الموسم الثاني
للانصات المركزي

المكتب السياسي: الحكم باعدام "جلاد الانفال" درس لاعداء الكورد

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 33
الاحد
2026/05/17
No. :8095

عين العراق على المنهاج الوزاري

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني: نحو توحيد الجهود لتجاوز التحديات وحل المشكلات

مجلس النواب يصوت على المنهاج الوزاري ويمنح الثقة لحكومة الزيدي

محطة وطنية مفصلية نحو ترسيخ الاستقرار السياسي، وتعزيز سيادة العراق

اللغة الكوردية حصن لحماية هويتنا

الحكومة الاتحادية تتشكل.. والإقليم يواصل تأخر تشكيل الكابينة العاشرة

بإمكان العراق أن ينظر إلى موقعه الجغرافي كميزة وقوة وفرصة للمناورة

القضاء العراقي: الإعدام بحق "عجاج " جلاد نقرةسليمان

لقاءات ومباحثات الفخامة..حراك رئاسي ورسائل دعم دولية

قضايا كردستانية

عماد أحمد: الإنسان؛ محور القوة في مدرسة الاتحاد الوطني الكوردستاني..(3)

د. محمود عباس : اللغة الكوردية ذاكرة أمة لا تمحى

سوران علي : من سيفك شفرة الأسلحة الأمريكية المسروقة؟

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

ميثاق مناحي العيسى: العراق وواشنطن بعد تكليف علي الزيدي

زهير كاظم عبود : المهام الدستورية والقانونية لمجلس الوزراء

وليد خالد الزيدي : بين بغداد وأربيل.. اللقاءات البروتوكولية وحدها لا تكفي

عن الحرب والشرع ودول الخليج..حوار مع مستشار الأمن القومي

أ.د عامر حسن فياض: أفكار أولية في هندسة بناء الدولة

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

البرلمان التركي يرفض مقترحا للاعتراف الأوسع بالحقوق اللغوية للكرد

عملية السلام في تركيا تدخل مرحلة جمود بعد حرب إيران

د.محمد نور الدين: مشروع «حلف بغداد» جديد.. تحذيرات تركية من «فخ» استعداء إيران

المرصد السوري و الملف الكردي

محاولات تهميش اللغة الكردية في سوريا تتواصل

مجلس الأمن.. حديث عن تقدّم "حقيقي" في سوريا ولكن هش

علي شمدين : الاتفاقيات الكردية وكعب أخيل

المـرصد الايراني ..تغطية توثيقية تحليلية خاصة

الشرق الأوسط يحبس أنفاسه.. حديث عن السلام وخطط عسكرية جاهزة للضرب

الحرب على إيران.. كيف أثرت على دول الشرق الأوسط ؟

أمير أسمر: خمس طرق ستغير بها الحرب الإيرانية الشرق الأوسط إلى الأبد

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

قمة ترامب وشي مع الصين: أهداف مختلفة، مكاسب مختلفة

فرانسيس فوكوياما: لن يصمد تراثنا الليبرالي إلا بإحياء القيادة المدنية.

د. عبد المنعم سعيد: النظام الإقليمي العربي الجديد؟!

حسين طالباني : نفذوا الحكم على عجاج في سجن نقرة السلمان

مهنئا الزيدي بنيل ثقة مجلس النواب..

الاتحاد الوطني: نحو توحيد الجهود لتجاوز التحديات وحل المشكلات

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٥/١٤ رسالة تهنئة الى السيد علي فالح الزيدي رئيس الوزراء الاتحادي، فيما يأتي نص الرسالة:

السيد علي فالح الزيدي رئيس وزراء الحكومة الاتحادية

السادة الوزراء

أتقدم إليكم بأحر التهاني بمناسبة نيلكم ثقة مجلس النواب، وأتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم الجديدة.

الاتحاد الوطني الكوردستاني سيعمل بكل حرص على دعمكم في إنجاح المشاريع الوطنية والخدمية للحكومة، وتوحيد جهودنا لتجاوز التحديات وحل المشكلات.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نحو خطوات عملية تلبي تطلعات مكونات العراق كافة

من جهته وجه السيد رفعت عبدالله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٥/١٥ برقية تهنئة إلى السيد علي الزيدي بمناسبة نيله ثقة مجلس النواب وانتخابه رئيساً لمجلس الوزراء العراقي، فيما يأتي نص البرقية:

أتقدم بأحرّ التهاني إلى السيد علي فالح الزيدي بمناسبة نيله ثقة مجلس النواب العراقي وتكليفه برئاسة وزراء العراق الاتحادي، متمنياً له ولحكومته النجاح في أداء المسؤوليات والمهام الوطنية.

ونؤكد دعمنا للحكومة الجديدة من أجل اتخاذ خطوات عملية تلبي تطلعات مكونات العراق كافة، وترسخ الاستقرار، وتسهم في تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية.

رفعت عبدالله
نائب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

نتطلع لحل القضايا العالقة وفقاً للدستور والتفاهم المشترك

ووجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٦/٥/١٤ رسالة تهنئة الى علي الزيدي رئيس الوزراء الاتحادي، فيما يأتي نص الرسالة:

دولة السيد علي فالح الزيدي المحترم
رئيس مجلس وزراء الحكومة الاتحادية

بمناسبة نيل حكومتكم ثقة مجلس النواب العراقي، أتقدم إلى سيادتكم، وإلى السادة الوزراء كافة، بأحر التهاني وأصدق التبريكات، متمنياً لكم دوام التوفيق والسداد في أداء مهامكم الوطنية الجسيمة، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار، والمضي قدماً نحو تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية لجميع أبناء الشعب العراقي.

وإننا نتطلع بتفاؤل إلى عهد حكومتكم الموقرة، آملين التوصل إلى حلول لكافة الملفات والقضايا العالقة بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، وفقاً للدستور والتفاهم المشترك. وفي هذا السياق، نؤكد لسيادتكم استعدادنا الكامل لتقديم مختلف أشكال الدعم والتعاون بما يخدم المصالح الوطنية العليا.

قوباد طالباني
نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان

كتلة الاتحاد الوطني تؤكد دعمها لخطوات وجهود الحكومة الجديدة

وجهت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، الخميس ٢٠٢٦/٥/١٤ رسالة تهنئة الى علي الزيدي رئيس الوزراء الاتحادي، فيما يأتي نص الرسالة:

نتقدم بأسمى آيات التهاني واحر التبريكات إلى السيد علي فالح الزيدي والسادة الوزراء الذين نالوا ثقة مجلس النواب العراقي، متمنين للكابينة الوزارية الجديدة النجاح في أداء مهامها على أكمل وجه.

نؤكد لكم ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ستكون داعمة لخطواتكم وجهودكم الرامية لبناء دولة المواطنة والمؤسسات، وكلنا امل في ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة استقرار وبناء وتعزيز مبدأ العمل بروح الفريق الواحد لتجاوز تحديات المرحلة الراهنة.

كما نتمنى النجاح والموفقية لحكومة السيد علي الزيدي في تحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي وتلبية تطلعات شعبنا العراقي العزيز..

كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني
في مجلس النواب العراقي

مجلس النواب يصوت على المنهاج الوزاري ويمنح الثقة لحكومة الزيدي

صوت مجلس النواب في جلسته الرابعة والعشرين التي عقدت اليوم الخميس برئاسة السيد هيبت الحلبوسي رئيس المجلس وحضور ٢٦٦ نائبا، على المنهاج الوزاري ومنح الثقة لحكومة السيد علي فالح الزيدي رئيسا لمجلس الوزراء وأربعة عشر وزيرا.

وفي مستهل الجلسة، دعا السيد رئيس المجلس، السيدات والسادة النواب الى قراءة سورة الفاتحة ترحما على أرواح شهداء العراق.

وأستعرض السيد علي الزيدي المنهاج الوزاري للحكومة الجديدة، مؤكدا من خلاله على المضي بعزم لتحقيق تطلعات الشعب العراقي واضعا مصلحة المواطن ضمن أولوياته، مبينا ان طريق الاصلاح يبدأ من الداخل في مواجهة الفساد والترهل الإداري، مشيرا الى مواجهته للتحديات استنادا الى الايمان بقدرة العراقيين وصبرهم وتحويل الازمات الى فرص والعثرات الى محطات في صناعة الفارق لتعزيز الخدمات وبناء مؤسسات رصينة والانطلاق بالعراق الى فضاء الحوكمة والحكومة الالكترونية.

وحدد السيد الزيدي خطواته بثلاث مسارات، أولها الإصلاح والبناء الاقتصادي من خلال تنوع الاقتصاد واستثمار حقيقي ونظام مالي ومصرفي رصين، والمسار الثاني تضمن البناء الاجتماعي وترسيخ العدالة

الاجتماعية ورعاية الفئات الأكثر احتياجا وحماية الطفولة وتمكين المرأة، والمسار الثالث اصلاح المنظومة الأمنية من خلال حصر السلاح بيد الدولة وتعزيز قدرات القوات الأمنية وترسيخ ثقة المواطن بالديمقراطية، منوها الى ان العراق وما يمتلكه من عمق حضاري وتنوع انساني وثقافي وما تمثله المرجعية الدينية العليا ، تؤهلنا الى الوقوف واستعادة مكانة الحكومة، داعيا كافة البعثات الدبلوماسية الى العودة لعملها في بغداد، مقدما شكره لحكومة السيد محمد شياع السوداني.

وصوت مجلس النواب على المنهاج الوزاري مع الاخذ بنظر الاعتبار التعديلات التي طالب بها السيد رئيس مجلس النواب واقترحتها اللجنة النيابية المكلفة بدراسة المنهاج الوزاري.

وصوت المجلس على السيد باسم محمد خضير وزيرا للنفط، والسيد محمد نوري وزيرا للصناعة، والسيد علي سعد وهيب وزيرا للكهرباء، والسيد عبد الحسين عزيز احمد وزيرا الصحة، والسيدة سروة عبد الواحد وزيرا للبيئة، والسيد عبد الرحيم جاسم محمد الشمري وزيرا للزراعة، والسيد مثنى علي مهدي وزيرا للموارد المائية والاهوار، والسيد مصطفى نزار جمعة وزيرا للتجارة، والسيد خالد شواني وزيرا للعدل، والسيد عبد الكريم عبطان وزيرا للتربية، والسيد وهب سلمان محمد وزيرا للنقل، والسيد فالح الساري وزيرا للمالية، والسيد فؤاد حسين وزيرا للخارجية، والسيد مصطفى جبار سند وزيرا للاتصالات والاعلام.

في الشأن ذاته لم تحصل موافقة مجلس النواب على منح الثقة للسادة احمد ناظم نجم لوزارة التخطيط، وعامر حسان حاشوش لوزارة التعليم، وقاسم عطا لوزارة الداخلية، وريباز محمد لوزارة الاعمار والإسكان، وإبراهيم النامس لوزارة الثقافة.

وفي ختام الجلسة، أدى السيد علي الزيدي رئيس مجلس الوزراء وأعضاء حكومته اليمين الدستورية امام مجلس النواب.

بعدها تقرر رفع الجلسة.

علي فالح الزيدي يتسلم مهامه رسميا رئيسا للحكومة العراقية

هذا وشهدت العاصمة بغداد، مراسم التسليم والاستلام الرسمية بين رئيس مجلس الوزراء السابق السيد محمد شياع السوداني، ورئيس مجلس الوزراء الجديد السيد علي فالح الزيدي، ليتحمل الأخير رسمياً مهامه رئيساً للحكومة الاتحادية وقائداً عاماً للقوات المسلحة.

وجاءت هذه المراسم عقب جلسة مجلس النواب الرابعة والعشرين المنعقدة يوم الخميس، ١٤ آيار ٢٠٢٦، برئاسة رئيس المجلس السيد هيبت الحلبوسي وحضور ٢٦٦ نائباً، والتي شهدت التصويت بالموافقة على المنهاج الوزاري ومنح الثقة لحكومة الزيدي.

أبرز ما جاء في كلمة الزيدي الموجهة إلى الشعب العراقي

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مجلس النواب، على هذه الثقة الوطنية، ونشكر قادة الإطار التنسيقي والقوى السياسية الوطنية التي ساهمت في إنجاح مسار تشكيل الحكومة.

المرحلة المقبلة ستكون مرحلة شراكة وطنية حقيقية، تتجاوز الخلافات، ونتعهد بالعمل المخلص في

مواجهة التحديات.

في مقدمة أولويات حكومتنا إطلاق برنامج إصلاح اقتصادي ومالي شامل، يهدف إلى بناء اقتصاد وطني قوي ومتنوّع ومستدام، لا يعتمد على موردٍ واحد.

يقوم برنامج الإصلاح على تنشيط الصناعة والزراعة والسياحة والاستثمار، وتحفيز الطاقات الوطنية والكفاءات العراقية.

سنعمل بكل قوة على حماية المال العام، ومحاربة الفساد الإداري والمالي بكل أشكاله، كونه يشكل عائقاً أمام التنمية ويؤخر مسيرة الدولة.

توفير فرص العمل للشباب، وتقليص البطالة، في مقدمة اهتمامات الحكومة، عبر إطلاق مشاريع إنتاجية وتنموية، وتشجيع الاستثمار، ودعم القطاع الخاص ليكون شريكاً أساسياً في بناء الاقتصاد الوطني.

سنعمل على توفير بيئة عادلة تضمن التوزيع المنصف للفرص بين جميع أبناء العراق، بعيداً عن المحسوبية والتمييز، وبما يرسخ مبدأ المواطنة والعدالة الاجتماعية.

سندعم قطاع التعليم بشكل استثنائي، عبر تطوير المناهج، وتأهيل المدارس والجامعات، ودعم الأسرة التعليمية، والارتقاء بالمؤسسات الأكاديمية والعلمية.

سنمضي بخطط عملية لتحسين مستوى الخدمات الطبية والصحية، وتطوير المستشفيات والمراكز الصحية، وتوفير العلاج والدواء، وضمان وصول الخدمة الصحية اللائقة لكل مواطن في المدن والأرياف على حدٍ سواء.

لن يبقى ملف الخدمات والبنى التحتية رهين الوعود المؤجلة، بل سيكون ميداناً للعمل والإنجاز الواضح، عبر مشاريع استراتيجية لتحسين الكهرباء والمياه والطرق والمجاري والنقل والإسكان.

حكومتكم ستكون حكومة دولة مؤسسات، وحكومة قانون وعدالة، تنفتح على الجميع، وتستمع لصوت المواطن، وتؤمن بأن قوة الدولة تأتي من ثقة شعبها.

سنعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار، وحماية سيادة العراق، وتعزيز علاقاتنا العربية والإقليمية والدولية على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، بما يحفظ مكانة العراق ودوره التأريخي في المنطقة.

يستحق العراق اليوم أن ينهض، وأن يعيش أبناؤه بكرامة، وأن يروا دولتهم قوية وعادلة، وقادرة على تلبية تطلعاتهم،

نعبّر عن بالغ امتناننا للمرجعية الدينية العليا لمواقفها الحكيمة ودورها في الحفاظ على السلم المجتمعي.

نعبّر عن تقديرنا واعتزازنا بجميع المؤسسات والرموز الدينية والوطنية من أبناء المكونات العراقية كافة.

طريق الإصلاح قد يكون صعباً، لكنه ليس مستحيلاً حين تتوحد النوايا وتخلص الجهود.

الجلسة الأولى لمجلس الوزراء... الزيدي يصدر حزمة قرارات وتوجيهات للوزراء

وترأس رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، يوم السبت ٢٠٢٦/٥/١٦، الجلسة الاعتيادية الأولى لمجلس الوزراء.

وبحسب بيان لمكتب رئيس الوزراء، بعد أن استمع الزيدي إلى مداخلات الوزراء عن واقع الوزارات، وسبل

العمل لرسم خطوط حلول عامة للإشكالات الخاصة بها من أجل اعتمادها من قبل الحكومة، أصدر «حزمة من التوجيهات الى الوزراء، تشكل خارطة عمل لتنفيذ سياسات الحكومة واهدافها وأولوياتها والتي تصب في خدمة المواطن، والارتقاء بالواقع الخدمي والاقتصادي وتطوير الأداء المؤسساتي».

وأضاف البيان، أن رئيس الوزراء «وجه برسم سياسة اقتصادية متكاملة للبلد، وتأسيس مجلس الاستقرار المالي، وأن تكون وزارة النفط ليست مجرد وزارة لبيع النفط الخام وانما وزارة للقيمة المضافة لزيادة الانتاج والتصدير وتطوير القطاع النفطي، كما وجه وزارة الخارجية بإعداد أوراق سريعة حول ملفات اعادة تفعيل العلاقات العراقية مع المحيط العربي والاقليمي والدولي، وشدد على وزارة الكهرباء بإعداد ورقتين واحدة للحلول السريعة لمعالجة الكهرباء في الصيف الحالي، والاخرى بعيدة المدى لمعالجة تطوير الشبكة الكهربائية، فيما وجه وزارة الصحة بتفعيل قانون الضمان الصحي».

وفي ما يتعلق بقطاع الاتصالات والنقل، فقد أوعز الزيدي، وفق البيان «بالعمل المكثف لإكمال التحول الرقمي الشامل وحوكمته، وان تسهم وزارة النقل في دعم اقتصاد البلد ورفع موازنة الدولة، من خلال خط شروع واضح ومحدد في تنفيذ طريق التنمية والإسراع في ربط العراق بسلاسل التجارة العالمية».

وأوضح البيان، أن اعلي فالح الزيدي أصدر التوجيهات الآتية الى الوزراء خلال الجلسة الاولى لمجلس الوزراء:

- كشف الذمة المالية خلال أسبوع، بدءًا من تاريخ إصدار هذا التوجيه.
- عدم إجراء تغييرات وظيفية أو تعديلات في هيكلية الوزارات حاليا.
- تحديد الأولويات لكل وزارة خلال (٣٠) يوم عمل لإدراجها ضمن البرنامج الحكومي، الذي ستجري مناقشته في مجلس الوزراء وإقراره.
- اختيار مدير مكتب الوزير من موظفي الوزارة ذاتها حصراً، والاهتمام بالمكتب الإعلامي للوزارات ومنح مساحة للإعلام المهني بتغطية نشاطات الوزارة.
- التعامل مع السفراء العرب والأجانب ضمن السياقات الرسمية، وبحضور ممثل عن وزارة الخارجية، مع مراعاة مصالح العراق.
- تمكين مجلس النواب من تأدية دوره الرقابي والتشريعي والتواصل مع اللجان النيابية.
- إيجاد رؤية واضحة لإدارة الوزارة ومراجعة الإجراءات الخاصة بمعاملات المواطنين وتبسيطها.
- التنسيق مع السادة المحافظين لتذليل المعوقات التي تعاني منها محافظاتهم، ومراجعة موازنة الوزارة وإعطاء الأولوية للمشروعات المتلكئة والمتوقفة.
- تقويم أداء الموظفين بشكل علمي ومهني، ومعالجة ملحوظات ديوان الرقابة المالية الاتحادي.
- إيلاء مكافحة الفساد والإجراءات الوقائية منه، أسبقية في العمل والتعاون مع هيئة النزاهة الاتحادية وتسهيل عملها، والتأكيد على استرداد الأموال العراقية المهربة في الخارج.
- العمل بالنافذة الواحدة لتسهيل عمل المستثمرين والابتعاد عن الروتين، مع إبعاد المؤسسات

الرسمية عن التوجهات الفئوية والحزبية والتجاذب السياسي.

- العمل وفق مقتضيات الدستور والتشريعات النافذة وقواعد السلوك الوظيفي والأداء المؤسسي، والحفاظ على سرية المعلومات والوثائق المهمة للدولة.
- اعتماد مبدأ الإدارة التشاركية والتضامنية في إدارة المؤسسات، والاستعانة بالخبرات والاستشارات ذات الطابع الاختصاصي.
- تبسيط الإجراءات وأتمتة الوظائف والعمليات الإدارية، لضمان زيادة وتيرة الإنتاجية ونيل رضا المواطنين.
- النزول الميداني لمتابعة تنفيذ الإجراءات والإطلاع على المشاكل وحلها، والمتابعة المستمرة لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء والجهات المعنية.

باراك للزيدي: الرئيس ترامب على أتم الاستعداد للعمل الوثيق معكم

قدم مبعوث الرئيس الأمريكي توم باراك، الخميس، التهائي لرئيس الوزراء علي الزيدي بمناسبة نيل حكومته ثقة مجلس النواب، فيما أكد أن الرئيس دونالد ترامب على أتم الاستعداد للعمل الوثيق مع الحكومة العراقية الجديدة.

وقال باراك في تدوينة على منصة إكس: «نُهنئ رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي بمناسبة نيله ثقة البرلمان والمصادقة على حكومته من قبل مجلس النواب».

وأضاف، «إننا متفائلون بقيادتكم الجديدة، ونتطلع إلى التعاون بشأن جدول أعمال طموح يتماشى مع مصالحنا المشتركة؛ والمتمثلة في بناء عراق سيادي، مزدهر، ومستقر، يعيش بسلام مع جيرانه، ويوفر الفرص والنمو لجميع مواطنيه، من خلال شراكة ذات منفعة متبادلة مع الولايات المتحدة».

وتابع أن «الرئيس ترامب، والوزير ماركو روبيو، والولايات المتحدة على أتم الاستعداد للعمل الوثيق معكم ومع حكومتكم؛ للمضي قدمًا في أهدافنا المشتركة لتحقيق الرخاء للشعب العراقي والقضاء على الإرهاب، الذي يمثل دومًا عائقًا أمام تقدم الشعوب».

رسالة تهنئة من الرئيس الروسي

تلقى رئيس مجلس الوزراء السيد علي فالح الزيدي، الجمعة، رسالة تهنئة من الرئيس الروسي السيد فلاديمير بوتين، بمناسبة نيله وحكومته الثقة في مجلس النواب، متمنياً لسيادته التوفيق في مهامه.

وأشار السيد بوتين في رسالة التهنئة الى أهمية العلاقات الثنائية بين العراق وروسيا، التي تستند الى تقاليد راسخة من الصداقة والاحترام المتبادل، والتطلع الى تعزيز وتطوير التعاون الثنائي المثمر في مختلف المجالات، وبما يخدم مصالح الشعبين ويسهم في ضمان الاستقرار والأمن الإقليميين.

محطة وطنية مفصلية نحو ترسيخ الاستقرار السياسي، وتعزيز سيادة العراق

رئيس الجمهورية مهنئا بمناسبة تصويت مجلس النواب على الكابينة الوزارية

هنأ رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، يوم الخميس ١٤ أيّار ٢٠٢٦, رئيس مجلس الوزراء السيد علي الزيدي والسيدات والسادة الوزراء بمناسبة نيلهم ثقة مجلس النواب الموقّر، عاداً هذا التصويت محطة وطنية مفصلية وخطوة دستورية مهمة نحو ترسيخ الاستقرار السياسي، وتعزيز أمن العراق وسيادته.

وفي ما يلي نص التهنئة:

« تصويت مجلس النواب على الكابينة الوزارية محطة وطنية مفصلية وخطوة دستورية بالغة الأهمية نحو ترسيخ الاستقرار السياسي، وتعزيز أمن العراق وسيادته، وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الراهنة وتلبية الاستحقاقات.

نُبارك للأخ علي الزيدي والسيدات والسادة الوزراء نيلهم ثقة مجلس النواب الموقّر، ونتطلع إلى استكمال الكابينة الوزارية في أقرب وقت، بما يضمن الانطلاق الفاعل في تنفيذ البرنامج الحكومي وتحقيق تطلعات العراقيين.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأخ محمد شياع السوداني وأعضاء حكومته على ما بذلوه من جهود خلال المرحلة الماضية، وحرص في إدارة مسؤولياتهم وخدمة أبناء شعبنا.».

اللغة الكوردية حصن لحماية هويتنا

بيان بمناسبة يوم اللغة الكوردية

أكد السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٥/١٥ في بيان بمناسبة يوم اللغة الكوردية، أن اللغة الكوردية تمثل حصنا لحماية الهوية الكوردية، مؤكدا أن الحفاظ عليها وتطويرها يعدان جزءاً أساسياً من صون الهوية والثقافة الوطنية.

وفيما يأتي نص البيان:

في يوم اللغة الكوردية، نفتخر بهذه اللغة العذبة التي تعد حصنا لحماية هويتنا. فاللغة الكوردية بالنسبة لنا ليست مجرد وسيلة للتخاطب، بل هي تاريخ من الصمود وهوية وجودنا.

لقد كان إقليم كوردستان دائما غنيا بتعدد لغاته وثقافات مكوناته، وإن حماية اللغة الكوردية واحترام لغات جميع المكونات الأصيلة التي تعيش معا في هذا الوطن، عنوان لرقي الحضارة وأساس لبناء الدولة.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني، وعلى نهج الرئيس مام جلال، نؤكد على حماية أصالة اللغة الكوردية وتطويرها في المؤسسات التعليمية والدوائر الرسمية.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

الحكومة الاتحادية تتشكل.. والإقليم يواصل تأخر تشكيل الكابينة العاشرة

جرت انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان في ٢٠٢٤/١٠/٢٠ في الإقليم، وقد مرّ حتى الآن عام و٦ أشهر و٢٥ يوماً، أي ما مجموعه ٥٧٢ يوماً على تلك الانتخابات، دون أن تتضح بعد آفاق تشكيل حكومة الكابينة العاشرة لإقليم كوردستان. وفي المقابل، تمكنت الحكومة الاتحادية، رغم الضغوطات الداخلية والخارجية، من تشكيل نفسها خلال ستة أشهر فقط، كما شرع مجلس النواب (البرلمان) في أداء مهامه منذ الانتخابات.

طرف يتسبب في عدم تشكيل الحكومة

ورغم أن الجلسة الأولى لبرلمان كوردستان لأداء اليمين الدستورية لأعضاء الدورة السادسة قد عُقدت في ٢٠٢٤/١٢/٢، إلا أن تلك الجلسة ما تزال مفتوحة حتى الآن، ما يعني أن الإقليم لا يزال عملياً بلا برلمان فاعل.

ويُعزى السبب الرئيسي لعدم تشكيل الحكومة الجديدة في إقليم كوردستان إلى غياب قانون أو عرف واضح لتوزيع المناصب، الأمر الذي يدفع بعض الأطراف إلى محاولة الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من المناصب والمفاصل الأساسية، بما في ذلك الملفات الاقتصادية، والداخلية، والخارجية، وقوات البيشمركة،

والأمن والاستخبارات والقضاء. وهذا ما يحدّ من إمكانية الشراكة الحقيقية في إدارة الحكم، ويحوّل الأطراف الأخرى إلى شركاء شكليين فقط، وهو ما لا ينسجم مع مصلحة شعب كوردستان.

تأخر تشكيل الحكومات ليس بجديد

وبسبب هذه السياسات الخاطئة في إقليم كوردستان، أصبح تأخر تشكيل الحكومات يتكرر من دورة إلى أخرى. فالحكومة الأولى بعد انتخابات ١٩٩٢/٥/١٩ تشكلت بعد ٤٦ يوماً فقط، بينما تشكلت الحكومة الثانية بعد ٤٦٢ يوماً، والثالثة بعد ٩٥ يوماً، والرابعة بعد ٢٧٠ يوماً، والخامسة بعد ٢٨٢ يوماً، أما الحكومة السادسة فما تزال حتى الآن دون تشكيل بعد مرور ٥٧٢ يوماً.

الحكومة الاتحادية تعتمد على الدستور والعرف السياسي

وبالمقارنة مع إقليم كوردستان، فإن تشكيل الحكومة الاتحادية في العراق يعد أسهل نسبياً، لأنه يعتمد على العرف السياسي. حيث يُسند منصب رئيس الوزراء إلى المكوّن الشيعي، ويُمنح أكبر تحالف حق ترشيح شخصية لتشكيل الحكومة.

كما يحصل الكورد على منصب رئيس الجمهورية، ويذهب منصب رئيس مجلس النواب إلى المكوّن السني. إضافة إلى ذلك، يتم توزيع الوزارات وفق آلية التوازن والمكوّنات، حيث توزّع الوزارات السيادية والخدمية والأمنية بين الأطراف، فوزارة الخارجية غالباً ما تكون من نصيب الكورد، والداخلية للشيعة، والدفاع للسنة.

وقد ساعد هذا النظام على تسهيل تشكيل الحكومات وتحقيق التوافق بين الأطراف، مع مراعاة التوازنات القومية والدينية، إلى جانب الالتزام بالمواعيد الدستورية لعقد جلسات البرلمان وانتخاب رئيس الجمهورية وتكليف رئيس الحكومة، الأمر الذي يحدّ من تأثير الخلافات السياسية العميقة ضمن إطار "الإطار التنسيقي". وقبيل انتهاء الفترة الدستورية تم تكليف علي الزيدي بدلاً من نوري المالكي ومحمد شياع السوداني.

الإقليم بحاجة إلى قانون

ومن خلال المقارنة بين تشكيل الحكومات في الإقليم والحكومة الاتحادية، يتضح أن هناك حاجة ملحّة لوضع قانون وآلية واضحة تُلزم الأطراف السياسية باحترام المدد الدستورية لتشكيل الحكومة، حتى لا يستمر التأخير.

ورغم أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد باستمرار على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة، إلا أن هناك أطرافاً تسعى إلى إعادة إنتاج الأساليب السابقة القائمة على الهيمنة والاحتكار، وهو ما يعرقل العملية السياسية.

كما أن إقليم كوردستان بحاجة إلى تغيير في عقلية الحكم، بحيث لا تسعى جهة واحدة إلى الاستحواذ على جميع المناصب السيادية، بما يتيح المجال لشراكة حقيقية بين مختلف القوى السياسية.

الاتحاد الوطني مستعد لإعادة الانتخابات ويمتلك كتلة الـ ٤٠ مقعداً في برلمان كوردستان

الى ذلك أعلن عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، رزگار حاجي حمه، استعداد حزبه لإعادة الانتخابات في إقليم كوردستان في حال طالبت الأطراف السياسية بذلك، مشيراً إلى أن الاتحاد، وبالتحالف مع قوى أخرى، يشكل الآن «كتلة برلمانية» قوية قوامها ٤٠ مقعداً.

وخلال مشاركته في برنامج (رووداو اليوم)، كشف حاجي حمه عن أن الاتحاد الوطني وحراك الجيل الجديد توصلا إلى تفاهمات واتفاقات حول أوضاع إقليم كوردستان قبل اتفاقهما على الملفات المتعلقة ببغداد، مؤكداً وجود ثقة تامة بين الجانبين.

وأوضح أن التنسيق بين الطرفين، إضافة إلى مقعدين من كوتا المكونات، يمثل كتلة برلمانية تضم ٤٠ مقعداً في برلمان كوردستان، وهو الحجم الذي سينطلق منه الاتحاد في أي اتفاقات قادمة.

وحول تفاصيل الاتفاق مع الجيل الجديد، أشار إلى أنه لا يوجد حتى الآن «اتفاق مكتوب وموقع»، لكن هناك ثقة راسخة وتنسيقاً كاملاً في جميع الخطوات.

ملف المناصب في بغداد ووحدة الصف

وفيما يخص حصة الكورد في الحكومة الاتحادية، أوضح حاجي حمه أن نواب الاتحاد الوطني التزموا بالتصويت لصالح فؤاد حسين (مرشح الحزب الديمقراطي الكوردستاني) لمنصب وزير الخارجية، مبيناً أن عدم حصول «ريباز حملان» على الثقة لمنصب وزير الإعمار كان قراراً اتخذته أغلبية البرلمان وهو «أمر طبيعي».

وأضاف أن الاتحاد الوطني نال استحقاقه في بغداد ولم يأخذ أكثر منه، محذراً من أن غياب «وحدة الصف الكوردي» تسبب في خسارة الكورد لوزارة أخرى في كابينة علي الزيدي، مؤكداً أنه لو كان الموقف الكوردي موحداً لكان من الممكن الحصول على حقيبة وزارية إضافية.

دعم قوى المعارضة

وحول مشاركة الأطراف الكوردستانية الأخرى (جبهة الموقف، الاتحاد الإسلامي، وجماعة العدل) التي تمتلك مجتمعة ١٠ مقاعد في البرلمان العراقي، أكد حاجي حمه أن الاتحاد الوطني لا يمانع تسنمهم مناصب في بغداد بل سيدعمهم في ذلك.

وأشار إلى أن المشاركة في السلطة لا تقتصر على الوزارات، بل تشمل مناصب وكلاء الوزراء ورؤساء الهيئات والمفوضيات التي لم يتم الاتفاق عليها بعد، داعياً قوى المعارضة للمشاركة في هذه المفاصل الحكومية.

يذكر أن مجلس النواب العراقي صادق في ١٤ أيار ٢٠٢٦، بحضور ٢٧٠ نائباً، على المنهاج الوزاري لكابينة علي الزيدي ومنح الثقة لـ ١٤ وزيراً، على أن يتم التصويت على باقي الوزارات لاحقاً.

بإمكان العراق أن ينظر إلى موقعه الجغرافي كميزة وقوة وفرصة للمناورة

شارك قوباد طالباني في (حوار العراق ٢٠٢٦)، الذي نظمه «المجلس الأطلسي» في واشنطن، حيث ناقش عدد من المسؤولين العراقيين والدوليين، ملفات التنمية الإقليمية والاستقرار السياسي ومستقبل العلاقات بين العراق والولايات المتحدة.

وقال قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان خلال الحوار: «يتوقف دور العراق على رغبته في أن يُنظر إلى موقعه كقوة أو كنقطة ضعف. إذا أراد العراق أن ينظر إلى موقعه الجغرافي كميزة وقوة وفرصة للمناورة، فبإمكانه ذلك».

وأضاف: «الجميع يرغب في إقامة علاقات طيبة مع العراق (شرقاً وغرباً وأوروبا والولايات المتحدة والصين وروسيا) ودول المنطقة، لأن العراق الاستراتيجي يسعى إلى بناء علاقات طيبة مع الجميع».

الحكومة الجديدة ستصحح الأخطاء السابقة

وقال قوباد طالباني: لقد تبنينا سياسة حيادية، وكنا واضحين وشفافين للغاية، وعارضنا هذه الحرب لأنها لم تكن في مصلحة العراق أو كوردستان. ونأمل أن يستمر وقف إطلاق النار هذا وأن يصبح اتفاقًا دائمًا. لان هذا الامر يساهم في دعم الحكومة الجديدة في العراق.

وأوضح قوباد طالباني: إذا عملت اية جماعة داخل الدولة ضدها، فإن الدولة مسؤولة عن التعامل مع تلك الجماعة. والحكومة الجديدة لديها فرصة كبيرة لتصحيح الاخطاء السابقة التي وقعت ضد اقليم كوردستان واي مكونات اخرى.

يجب علينا أن نساعد في توجيه البلاد

وتابع قوباد طالباني: لقد اتخذنا قرارًا استراتيجيًا بالتواجد في بغداد، ورئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني موجود هناك الآن، لأن القرارات الحاسمة تُتخذ هناك، ولايمكننا أن نكون خارج النظام ونشتكي عندما تسير البلاد في اتجاه لايروق لنا. يجب ان نتواجد هناك ونساعد في توجيه البلاد، منذ سنوات طويلة ننظر من بعيد الى بغداد وعلاقاتنا كانت عبارة عن «أعطني وسأعطيك»، لكن هذا الامر لم ينجح طوال ١٠ إلى ١٥ سنة.

وقال: لقد برز جيل جديد من القيادة الشابة والوطنية في العراق، مما يجعلنا متفائلين بشأن مستقبل البلاد وعلاقاتها مع العالم. من المتوقع من الحكومة الجديدة أن توجه العراق نحو الاستقلال والتوازن السياسي، وظهر جيل جديد من القيادة يتكلم بلغة مختلفة عن الجيل السابق، اغلب القيادات الان في العراق هم من الشباب واعمارهم في حدود الخمسين عاماً. على الرغم من أن العراق يواجه الآن عددًا من المشاكل الداخلية والإقليمية والدولية، إلا أنني متفائل دائمًا بأننا قادرون على التغلب عليها.

العراق لايزال مهماً لدى الولايات المتحدة

واضاف قوباد طالباني: ان أهمية العراق بالنسبة للولايات المتحدة لم تنخفض، بل تغير نوع العلاقات فقط إلى علاقات دبلوماسية مؤسسية وطبيعية، على غرار العلاقات مع دول أخرى، فبعد أن كانت تتم سابقاً عبر مبعوثين خاصين، أصبحت الآن علاقات متعددة الأبعاد مع الولايات المتحدة. ويتزايد اهتمام الولايات المتحدة بالقطاعات الاقتصادية والنفطية والغازية والمعدنية في العراق.

المشاركة في مهرجان كان والاعلان عن صندوق دعم السينما في كوردستان

شارك قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الجمعة ٢٠٢٦/٥/١٤ للمرة الثانية على التوالي في مهرجان كان السينمائي الدولي، معلنا عن إطلاق أكبر صندوق لدعم السينما في إقليم كوردستان.

وقال قوباد طالباني في منشور له على صفحته الرسمية بموقع (فيسبوك): «للمرة الثانية على التوالي، سجلنا حضورنا في مهرجان كان السينمائي الدولي، حيث أعلنّا، عبر هيئة أفلام كوردستان، عن إطلاق أكبر صندوق لدعم السينما في إقليم كوردستان».

وأضاف قوباد طالباني، أنه «من خلال هذه الخطوة، نسعى إلى فتح أبواب كوردستان أمام شركات الإنتاج العالمية، وتهيئة الأرضية للتعاون المشترك بين السينمائيين الكورد والمؤسسات والشركات السينمائية الدولية، بما يتيح لقصصنا أن تصل إلى العالم عبر شاشة السينما».

وأكد نائب رئيس الوزراء، أنه «في «كان»، حملنا رسالة واضحة مفادها أن كوردستان أكبر وأسمى من أن تُختزل في الصراعات والمآسي التي مرت بها؛ فهذه الأرض هي موطن للإبداع والصمود والقصص الاستثنائية. وحتى في أصعب مراحل الحروب وعدم الاستقرار، اخترنا طريق البناء والابتكار».

القضاء العراقي:
الإعدام بحق «عجاج » جلاد الانفال

الاتحاد الوطني: هذه المحاكمة عبرة لجميع أعداء شعب كوردستان

أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا، الخميس، حكما بالإعدام شنقاً حتى الموت على المجرم عجاج احمد حردان على خلفية جرائم الإبادة الجماعية ضد الإنسانية التي اقترفها بحق المواطنين الكورد ضمن جرائم الأنفال.

وصدر الحكم صدر على خلفية ارتكابه جرائم إبادة جماعية ضد الإنسانية بحق المواطنين الكورد ضمن جريمة الأنفال في سجن نقرة السلمان.

وجاء في بيان صادر عن إعلام القضاء: «أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا، حكماً بالإعدام بحق المجرم (عجاج أحمد حردان)، أحد أبرز أزلام النظام البائد الملقب بـ «جلاد الأنفال»، عن جريمة إدانته بارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد المعتقلين في سجن (نقرة السلمان)».

وأضاف البيان: «وكان المدان قد نفذ سياسات وحشية شملت تعذيب وتجويع المدنيين من كبار السن والنساء والأطفال حتى الموت ودفنهم في المقابر الجماعية واذلال المحتجزين والإخفاء القسري لذويهم والبالغ عددهم (١٠٦٨) ضمن مشروع أجرامي منظم وممنهج للسياسات التي اتبعها النظام البائد ضد المواطنين الكورد في شمال العراق، والذين احتُجزوا إبان حملات الأنفال الدموية عام ١٩٨٨ داخل سجن نقرة السلمان».

وختم البيان أنه «صدر الحكم بحقه وفقا لأحكام المواد ١١ و١٢ و١٥ و٢٤ من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٥».

وأعلن جهاز الأمن الوطني في آب من العام المنصرم، وعقب تحرٍّ استخباري دقيق استمر أكثر من ستة أشهر، عن إلقاء القبض على المتهم المذكور، الذي لجأ ذووه طوال تلك المدة إلى ادعاء وفاته تضليلاً للأجهزة الأمنية، الا أن

تحليل المعلومات الاستخباراتية ومقارنتها مع اعترافات سابقة أسهمت في كشف مكان اختبائه داخل محافظة صلاح الدين، حيث جرى إلقاء القبض عليه بعد استكمال الموافقات القضائية اللازمة وتدوين أقوال الضحايا والمدعين بالحق الشخصي.

وخلال جلسات التحقيق المستفيضة التي أجرتها الجهات المختصة، أدلى المتهم باعترافاتٍ صريحة حول جملة من الجرائم التي ارتكبها إبان فترة خدمته في سجن نقرة السلمان، إذ اعترف باغتصاب إحدى المعتقلات من أبناء القومية الكوردية الذين طالتهم حملات الأنفال القسرية، فضلاً عن تجويع المعتقلين داخل السجن بصورةٍ ممنهجة، ومشاركته في عمليات التصفية التي كان يُنفّذها جهاز المخابرات آنذاك.

وقد أفاد المتهم بأن مجمل فترة خدمته بلغت خمس سنوات، أمضى منها ثلاث سنوات في سجن نقرة السلمان، قبل أن يُحال إلى التقاعد إثر مشاجرة وقعت على حدِّ قوله.

واستنادًا إلى تلك الاعترافات، وشهادات الضحايا والمدعين بالحق الشخصي، وسائر الأدلة التي خلصت إليها التحقيقات، أصدرت المحكمة المختصة حكمَها القاضيَ بإعدام المتهم، جزاءً عادلاً على ما اقترفه من جرائم بشعة في حق أبناء الشعب الكوردي.

الاتحاد الوطني: محاكمة عجاج عبرة لجميع أعداء شعب كوردستان

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٥/١٤ برقية تهنئة الى جماهير شعب كوردستان عامة وذوي المؤنفلين بشكل خاص، بمناسبة صدور حكم الإعدام بحق عجاج أحمد حردان التكريتي، جلاد نقرة السلمان وقاتل المؤنفلين، فيما يأتي نصها:

يتقدم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بأزكى التهاني الى جماهير شعب كوردستان عامة وذوي المؤنفلين بشكل خاص، بمناسبة محاكمة أكبر جلادي عمليات الأنفال والمجرم وقاتل الكورد في سجن نقرة السلمان، المدعو (عجاج) سفاك الدماء، وصدور الحكم العادل بحقه.

فقد كانت محكمة الرصافة في العاصمة بغداد، اليوم الخميس ٢٠٢٦/٥/١٤، ساحة القصاص التاريخي المشروع وصدور الحكم العادل، بحق المدان عجاج أحمد حردان التكريتي، حيث ذاع صيته في قضية الأنفال، كأكبر مجرمي النظام البعثي، وارتكب أفظع الجرائم يوميا وفي كل لحظة، بحق الأخوات والأمهات والشيوخ والأطفال السجناء في سجن نقرة السلمان، وكان بحق وحشا من وحوش النظام البعثي البائد ضد شعبنا.

تعتبر محاكمة عجاج عبرة لجميع أعداء ومناوئي شعب كوردستان، بأن أوان معاقبة المجرمين، والإنصاف وإعادة الحقوق الى المظلومين من أبناء شعبنا، سيأتي لامحالة، عاجلا أم آجلا، ولن ينجوا منها أبدا.

النصر للعدل والعدالة في العراق الجديد الاتحادي، وليتحقق جميع أماني الشعب، الذي ضحى بالآلاف من أجل تحقيقها.

ولتسعد أرواح الشهداء، والتهنئة مجددا لذوي المؤنفلين.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

لقاءات ومباحثات الفخامة

حراك رئاسي ورسائل دعم دولية

تشهد الأيام الأولى لتسنم فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي مهامه الرئاسية نشاطاً دبلوماسياً وسياسياً مكثفاً، عكس توجهات عراقية نحو تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مساحات التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، إلى جانب تأكيد الانفتاح على مختلف القوى الوطنية ومؤسسات الدولة.

ففي سلسلة لقاءات ومباحثات رسمية، استقبل فخامته عدداً من الشخصيات الدبلوماسية والوطنية، فيما تلقى برقيات ورسائل تهنئة من قادة وزعماء دول عربية ودولية، أكدت مجملها دعم استقرار العراق وتطوير الشراكات السياسية والاقتصادية معه، بما يعزز مكانته الإقليمية والدولية ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون المشترك في مختلف المجالات.

رسالة تهنئة من الملك تشارلز الثالث

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي رسالة تهنئة من جلالة الملك تشارلز الثالث، ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، بمناسبة تسنّمه مهام منصبه.

وأكد جلالة الملك، في الرسالة، أن المملكة المتحدة تولي أهمية كبيرة للعلاقة مع العراق، مشيراً إلى الحرص على مواصلة تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين والشعبين.

وعبّر الملك تشارلز عن سعادته بالتطورات الإيجابية التي حققها العراق خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما في مجال تعزيز الأمن، معرباً عن أمله في العمل المشترك للحفاظ على المكاسب التي تحققت بعد الكثير من التضحيات في العراق، وتعزيز الاستقرار للعراقيين والمنطقة بأسرها.

ورحب جلالة الملك في الرسالة بمستوى التعاون الوثيق بين البلدين في مواجهة آثار التغير المناخي وأمن المياه، والعمل المشترك من أجل بناء مستقبل أكثر أمناً وازدهاراً لكلا البلدين.

رسالة تهنئة من رئيس الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية الليبية

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من رئيس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية الليبية السيد عبد الحميد محمد دبيبة، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب دبيبة، في رسالته، عن تهانيه للسيد الرئيس وتمنياته له بالتوفيق وللشعب العراقي المزيد من التقدم والرخاء، مؤكداً حرصه على تعزيز أواصر العلاقات الثنائية وتطوير التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

رسالة تهنئة من رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من رئيس مجلس القيادة الرئاسي في الجمهورية اليمنية الدكتور رشاد محمد العليمي، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب الدكتور العليمي، في رسالته، عن خالص تهانيه وتمنياته للسيد الرئيس بالتوفيق والسداد في أداء مهامه الوطنية، وللحكومة والشعب العراقي دوام التطور والرفاه، مشيدا بمواقف العراق الداعمة للشعب اليمني.

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق، وتطوير آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

رسالة تهنئة من رئيس جمهورية جنوب أفريقيا

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية جنوب أفريقيا السيد ماتاميلا سيريل رامافوزا، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئيس الجمهورية.

وأعرب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، في رسالته، عن أحر التهاني وأطيب التمنيات لفخامته بالتوفيق في أداء مهامه الوطنية، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق، وتوسيع آفاق التعاون بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

وأشار رامافوزا إلى أهمية مواصلة العمل المشترك في مواجهة التحديات الدولية وتعزيز السلم والأمن،

لافتا إلى قرب الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على مذكرة تفاهم لإضفاء الطابع الرسمي على المشاورات السياسية الثنائية بين البلدين بما يسهم في توطيد العلاقات وترسيخها.

كما أكد رئيس جمهورية جنوب أفريقيا استعداد بلاده لدعم العراق في مساعيه لتحقيق السلام والازدهار، معربا عن تطلعه إلى العمل مع فخامة رئيس الجمهورية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية والتعاون التجاري بين البلدين.

مباحثات مع السفير الفرنسي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، سفير الجمهورية الفرنسية لدى العراق السيد باتريك دوريل، الذي قدّم التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه منصب رئيس الجمهورية، متمنيا له النجاح في أداء مهامه وللشعب العراقي دوام الاستقرار والازدهار.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، حيث أكد السيد الرئيس أهمية تطوير العلاقات مع فرنسا وتوسيع آفاق التعاون الثنائي، مشيدا بمواقفها الداعمة للعراق في مختلف المجالات.

مباحثات مع نقيب المهندسين العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الخميس ١٤ أيّار ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، نقيب المهندسين العراقيين السيد ذو الفقار المكصوصي والوفد المرافق له، الذين قدّموا التهاني لفخامته بمناسبة تسنمه مهام منصبه، وأعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره للتهاني.

وأكد رئيس الجمهورية على الدور المهم لشريحة المهندسين في مختلف مجالات التنمية، وما تمتلكه الكفاءات الهندسية العراقية من خبرات علمية ومهنية كبيرة تسهم في دعم مؤسسات الدولة وتنفيذ مشاريع البناء والإعمار والبنى التحتية وبقية الاختصاصات الهندسية، مشدداً على ضرورة دعم هذه الشريحة والاستفادة من خبراتها وإمكاناتها بما يحقق المصلحة العامة ويعزز مسيرة التقدم في البلاد.

مباحثات مع رئيس حركة بابليون

التقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ١٦ أيّار ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس حركة بابليون السيد ريان الكلداني.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات المشهد السياسي في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس أهمية الإسراع في استكمال تشكيل الكابينة الوزارية بما يحقق الاستقرار السياسي ويلبي تطلعات المواطنين في التقدم والرفاه، مشيرا إلى ضرورة تضافر جهود القوى الوطنية لدعم عمل الحكومة خلال المرحلة المقبلة.

من جانبه، أكد السيد ريان الكلداني أهمية المضي بخطوات استكمال الكابينة الوزارية، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الحكومي ويدفع بعجلة التنمية والخدمات في البلاد.

عماد أحمد:

الإنسان؛ محور القوة في مدرسة الاتحاد الوطني الكوردستاني..(٣)

*ترجمة: نرمين عثمان محمد/ عن صحيفة كوردستاني نوى

في حياة الشعوب، هناك مراحل لا يكفي فيها النقد وحده، لأن النقد، إذا انطلق من الضمير، يشبه مرآة تكشف جراحنا، وتظهر أخطاءنا، وتضع الحقيقة أمام أعيننا، لكن المرآة مهما أظهرت الحقيقة، لا تستطيع وحدها أن تبني بيت المستقبل،لذلك، بعد كل نقد علمي ومخلص، يبرز أمامنا سؤال كبير، ماذا بعد النقد؟

الجواب يختصر في كلمة واحدة: البناء.

والبناء لا يعني فقط إنشاء المؤسسات أو المباني أو الأنظمة، بل يعني قبل كل شيء بناء الإنسان(المرأة والرجل معاً) لأن الأساس في أي حزب أو تنظيم أو حركة وطنية ليس الاسم أو الشعار أو الهيكل، بل الإنسان،فإذا كان الإنسان قوياً، كانت المؤسسة قوية، وإذا كان الإنسان

> النقد، إذا انطلق من الضمير، يشبه مرآة تكشف جراحنا

مضطرباً وغامضاً، أصبحت المؤسسة أيضاً مضطربة وضبابية.

هـذه هي فلسفة القوة في نهج الاتـحـاد الوطني الكوردستاني ، جدلية الفرد والمجتمع، تلك المعادلة التي تتجلى في كلمات بسيطة:

نحن من أجل الاتحاد الوطني الكوردستاني ، والاتحاد الوطني الكوردستاني من أجل الجميع،أي إننا كلما ازددنا قوة بالعلم والضمير والالتزام والأخلاق، ازداد الاتحاد الوطني الكوردستاني قوة، لأن قوة الحزب لا تكمن في الشعارات، بل في نوعية الأشخاص الذين يحملون فكره وإيمانه.

فالفرد المتعلم والواعي والمسؤول قادر على تغيير التاريخ، أما الفرد الذي يسعى وراء مصالحه الشخصية فقط، فيستطيع أن يفرغ المؤسسة من مضمونها من الداخل.

وفي المقابل، عندما يكون الاتحاد الوطني الكوردستاني قوياً، يصبح الأفراد أقوى أيضاً،فالحزب القوي يشبه المظلة التي تصنع الثقة، وتحمي الوعي، وتفتح فرص النمو والإبداع،إنها علاقة حية،الفرد يمنح الطاقة للحزب، والحزب يمنح المعنى والكرامة للفرد.

وعندما نتحدث عن الاتحاد الوطني الكوردستاني، فإننا لا نتحدث فقط عن تنظيم سياسي، بل عن مدرسة سياسية ووطنية أسسها الرئيس مام جلال، مدرسة للنقد، والحوار، والتعددية، وقبول الاختلاف، والتفكير بلغة الوطن.

لقد علمتنا تلك المدرسة أن القوة ليست في السلاح، بل في الثقة، والفهم، والضمير، لكن أي مدرسة، إذا فقدت طلابها الحقيقيين، لن يبقى منها سوى مبنى صامت،لذلك نحن بحاجة إلى جيل:

• يطلب التعلّم قبل أن يطلب المنصب.

• يطلب المسؤولية قبل أن يطلب السلطة.

• وينظر إلى نفسه في مرآة الضمير قبل أن ينتقد الآخرين.

وتكتسب هذه الرؤية معنى أعمق في واقع إقليم كوردستان اليوم، لأن الإقليم يعيش مرحلة حساسة، مرحلة تحتاج إلى تجديد الثقة، وتعزيز المؤسسات، وبناء الإنسان القادر على التأسيس.

فإذا تحولت الروح الحزبية إلى مجرد سعي وراء المصالح الفردية، وإلى نفاق وازدواجـيـة، فإن الحزب سيضعف وستتراجع ثقة الناس به، أما إذا أصبحت الروح الحزبية عبارة عن خدمة ونزاهة وإخلاصاً والتزاماً، فإن الحزب سيتحول إلى ملاذ للشعب،وهناك حكمة كوردية تقول:

(ما لم تكن الجذور عميقة، فلن تقف الشجرة ثابتة) ،وجذور أي حركة هي الناس والضمير.

وفي معادلة البناء هذه، لا يشكل الشباب(فتيات وفتيان)مجرد جزء من المستقبل، بل هم حاضر التغيير نفسه، وإذا كان الإنسان هو محور القوة، فإن الشباب هم قلب تلك القوة.

فالحزب الذي لا يضم شباباً، هو حزب بلا مستقبل، والوطن الذي يفقد شبابُه الأمل، وطن بلا لون ولا مستقبل، لذلك فإن المهمة الأساسية هي أن نخلق بيئة يكون فيها الشباب لا مجرد تابعين أو منفذين، بل صناع قرار، ومبدعين، وبناة.

وفي الختام، فإن التاريخ ليس مجرد تسجيل للأحداث، بل شهادة على من كان بنّاءً ومن كان هدّاماً،واليوم نقف أمام اختبار كبير للضمير:

إما أن نكون جزءاً من تلك القوة الحية التي تقود الوطن نحو المجد، أو نتحول إلى عابرين صامتين وسط عواصف المصالح المؤقتة، لأن الشعوب لا تُبنى بالشعارات، بل تُبنى بالإنسان الحقيقي، بالذين يحولون الشعارات إلى واقع،إذن:

نحن من أجل الاتحاد الوطني الكوردستاني ، والاتحاد الوطني الكوردستاني من أجل الإقليم،والإقليم من أجل الجميع.

د. محمود عباس

اللغة الكوردية ذاكرة أمة لا تُمحى

تثبت اللغة الكوردية أن بقاء الأمة يبدأ من حماية لسانها وتحويله من ذاكرة محاصرة إلى حق دستوري ومؤسسي يصنع المستقبل.

قضية اللغة الكوردية ليست قضية حروف ولهجات ومناهج فحسب، بل قضية وجود. فهي تقف في رأس هرم القضية القومية الكوردية في مجمل جغرافية كوردستان، لأن الأمة التي تُمنع من لغتها تُمنع من تسمية ذاتها، ومن كتابة تاريخها، ومن توريث ذاكرتها لأجيالها. لذلك فإن يوم اللغة الكوردية ليس مناسبة لغوية عابرة، بل يوم كوردستاني عام، يمسّ جوهر حق الشعب الكوردي في أن يكون حاضرًا بلغته في الدستور، والمؤسسات، والمدارس، والجامعات، والفضاء العام.

فاللغة ليست وسيلة تواصل فقط، بل ذاكرة الأمة، ووعاء وعيها، وسجل آلامها وأحلامها. ومن يفقد لغته لا يفقد كلمات وحروفًا فحسب، بل يفقد الطريق إلى ذاته. لهذا لم يكن حصار اللغة الكوردية في تركيا وسوريا وإيران، وسابقًا في العراق، إجراءً إداريًا أو تعليميًا عابرًا، بل جزءًا من مشروع سياسي أعمق: إضعاف الوعي القومي الكوردي، وقطع الصلة بين الإنسان الكوردي وتاريخه وجغرافيته.

وبالرغم من غنى اللغة الكوردية بلهجاتها ومفرداتها وإيقاعها وجمالياتها، وبالرغم من عمقها بوصفها إحدى اللغات الإيرانية الغربية، فقد حُرمت طويلاً من شروط التطور الطبيعي. لم تُمنح حقها في التعليم النظامي،

ولا في الجامعات، ولا في المؤسسات الرسمية، ولا في مراكز البحث، ولا في الأكاديميات اللغوية، كما مُنحت لغات الدول التي تحتل كوردستان. كان المطلوب أن تبقى لغة البيت والجبل والأغنية والذاكرة الشفوية، لا لغة الدولة والمدرسة والقانون والعلم.

في تركيا، بلغ القمع اللغوي ذروته بعد انقلاب ١٩٨٠، حيث صدر القانون رقم ٢٩٣٢ الذي حظر استخدام اللغات غير المعترف بها كلغات أولى للمواطنين الأتراك، وكانت الكوردية في صلب المستهدفين، ولم يُلغَ هذا الحظر إلا عام ١٩٩١، بينما بقيت القيود على التعليم والبث والنشر مستمرة بأشكال مختلفة. كما أن المادة ٤٢ من الدستور التركي ما زالت تنصّ على أنه لا يجوز تعليم أي لغة غير التركية كلغة أم للمواطنين الأتراك في مؤسسات التعليم، مع استثناءات مرتبطة باتفاقية لوزان للأقليات غير المسلمة، لا تشمل الكورد.

وفي إيران، تنصّ المادة ١٥ من الدستور على أن الفارسية هي اللغة الرسمية ولغة الوثائق والمراسلات والكتب المدرسية، مع السماح باستخدام اللغات المحلية والقومية في الصحافة والإعلام وتعليم آدابها إلى جانب الفارسية. لكنها لا تمنح الكوردية، ولا غيرها من لغات الشعوب غير الفارسية، صفة لغة رسمية أو قومية كاملة داخل مؤسسات الدولة والتعليم.

أما في سوريا، فقد عانى الكورد عقودًا طويلة من سياسات الإنكار، من الإحصاء الاستثنائي عام ١٩٦٢ إلى الحزام العربي، ومن منع الأسماء الكوردية إلى التضييق على اللغة في المدارس والفضاء العام. وحتى حين بدأت التحولات الأخيرة تفتح نافذة محدودة، مثل المرسوم الصادر في كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٦ الذي اعترف بالكوردية كلغة وطنية، وسمح بتدريسها في المدارس، وربط ذلك بإعادة الجنسية وحقوق ثقافية أخرى، فإن السؤال لا يزال قائمًا: هل ستكون الكوردية لغة قومية دستورية ذات حضور مؤسسي، أم مجرد اعتراف سياسي قابل للتراجع عند أول تغير في ميزان السلطة؟

وفي غربي كوردستان، خلال ما يقارب عقدًا ونيفًا، انتقلت اللغة الكوردية من فضاء المنع والتهميش إلى مستوى أكاديمي ومؤسساتي غير مسبوق في تاريخها الحديث. فقد بُنيت جامعات، وتوسعت مؤسسات التعليم، وأصبحت الكوردية لغة للتدريس، والإدارة، والسياسة، والإعلام، إلى جانب اللغة العربية، في تجربة لم تكن مجرد تفصيل ثقافي، بل إنجازًا قوميًّا ومعرفيًّا تحقق وسط الحرب والحصار والتهديدات. واليوم، مع ما يجري من محاولات الاندماج بين الإدارة الذاتية والحكومة السورية الانتقالية، لا يجوز التعامل مع هذا الإنجاز كمرحلة عابرة أو كواقع مؤقت قابل للتراجع. بل يجب الاعتراف به دستوريًا، وتثبيت اللغة الكوردية كلغة رسمية في مناطقها، ولغة ثانية معترف بها في سوريا عامة، والعمل على تطوير ما تحقق لا حصره أو تفريغه أو إعادته إلى هامش «الخصوصية الثقافية». فما تحقق للكوردية في غربي كوردستان خلال عقد ونيف ليس منحة من أحد، بل ثمرة نضال ووعي وتضحيات، وأي اندماج لا يحمي هذا الإنجاز دستوريًا سيكون شكلاً آخر من أشكال التراجع المقنّع.

> **منع اللغة الكوردية.. مشروع سياسي لكسر الوعي القومي**

وفي العراق، لم يكن الاعتراف بالكوردية كلغة رسمية منحة من أحد، بل جاء ثمرة صراع طويل ودموي ومرير.

فقد نصّ دستور العراق لعام ٢٠٠٥ في مادته الرابعة على أن العربية والكوردية هما اللغتان الرسميتان في العراق، مع ضمان حق التعليم باللغة الأم لمكونات أخرى. لكن هذا الاعتراف لم يأتِ إلا بعد عقود من الثورات، والأنفال، وحلبجة، والتهجير، والدماء، وقيام إقليم كوردستان كواقع سياسي وإداري لا يمكن تجاوزه.

ومن هنا، فإن انتقال اللغة الكوردية من مرحلة المنع والطمس إلى مرحلة المطالبة بالاعتراف الدستوري لا يعني نهاية المعركة، بل بدايتها بصيغة جديدة. فحين تعجز الأنظمة عن محو اللغة، تبدأ بمحاولة احتوائها: تسمح بها كلغة ثقافية لا سياسية، كلغة محلية لا قومية، كلغة اختيارية لا مؤسسية، كلغة تراث لا لغة مستقبل.

وهنا تكمن الإشكالية الجديدة: الاعتراف الشكلي قد يتحول إلى أداة أخرى للحدّ من اللغة إذا لم يُربط بالدستور، وبالتعليم، وبالإدارة، وبالقضاء، وبالإعلام، وبالأكاديميات.

ولا بد أن نتذكر أن يوم اللغة الكوردية نفسه ارتبط بحدث نهضوي مفصلي، صدور العدد الأول من مجلة (هاوار – HAWAR) في دمشق في ١٥ أيار (مايو) ١٩٣٢، على يد الأمير جلادت بدرخان ورفاقه، وهي المجلة التي أسهمت في ترسيخ الأبجدية الكوردية اللاتينية المعروفة بأبجدية هاوار أو أبجدية بدرخان. ومنذ عام ٢٠٠٦ صار ١٥ أيار (مايو) يُحتفى به كيوم للغة الكوردية، لا بوصفه ذكرى صحفية فقط، بل بوصفه إعلانًا بأن اللغة الكوردية قادرة على دخول العصر بالحرف والمعرفة والمؤسسة.

لقد كانت مبادرة جلادت بدرخان أكثر من عمل لغوي. كانت محاولة لإنقاذ لغة من التشتت، ووضعها على طريق التدوين الحديث، والتعليم، والوعي القومي. فمنذ حروف هاوار الأولى حتى معارك الاعتراف الدستوري اليوم، ظلت اللغة الكوردية تواجه السؤال ذاته، هل يُسمح لها أن تكون لغة أمة، أم تُحاصر لتبقى لهجة شعب ممنوع من التحول إلى شعب سياسي كامل؟

إن العربية، بالرغم من أنها لغة النص القرآني والحديث والتراث الإسلامي، لم تكن مهددة من الكوردية، ولا تحتاج إلى محاربة لغة شعب آخر كي تثبت مكانتها. لكن الأنظمة العربية في سوريا والعراق سابقًا، كما الأنظمة التركية والفارسية، تعاملت مع الكوردية كخطر، لا لأنها تخاف على لغاتها من الضعف، بل لأنها تخاف من أن تتحول الكوردية إلى جسر وعي قومي يربط الكوردي بأرضه وتاريخه وحقه السياسي. فالخوف لم يكن من اللغة ذاتها، بل من الأمة التي تستيقظ من خلالها.

> **الكوردية في تركيا وإيران وسوريا.. تاريخ طويل من الإنكار والتقييد**

ولكي ندرك حجم النفاق في التعامل مع اللغة الكوردية، يكفي أن نعكس السؤال تاريخيًا، ماذا لو بقي الوجود الصليبي في المشرق قرونًا، وفرض لغته على المدن والقرى، ومنع العربية من المدارس والإدارة والجامعات؟ ماذا لو قامت قوة استعمارية في الأناضول بمحو التركية، ومنعت الأتراك من تسمية قراهم وأبنائهم بلغتهم؟ وماذا لو لم تستعد الفارسية حضورها بعد عصور الانقطاع والتحولات، أو لو فُرضت عليها لغة أخرى في الدولة والإدارة والثقافة حتى تراجعت إلى لغة بيت وذاكرة؟ أكانت هذه الشعوب ستقبل بذلك بوصفه «وحدة وطنية» أو «ضرورة إدارية» أو «اندماجًا في الدولة»؟ أم كانت ستعدّه جريمة حضارية تستهدف

روح الأمة قبل لسانها؟

هذا بالضبط ما جرى، وما زال يجري، مع اللغة الكوردية. فالذي ترفضه العربية لنفسها، وترفضه التركية لنفسها، وترفضه الفارسية لنفسها، فرضته هذه الأنظمة على الكوردية باسم السيادة والوحدة والأمن القومي. وهنا لا تعود المسألة لغوية فقط، بل أخلاقية وتاريخية، لماذا يكون الدفاع عن العربية أصالة، وعن التركية قومية، وعن الفارسية حضارة، بينما يصبح الدفاع عن الكوردية انفصالاً أو تهديدًا أو خصوصية يمكن تأجيلها؟

لو فُرض على العربية أو التركية أو الفارسية ما فُرض على الكوردية، لسمّوه إبادة ثقافية؛ أما حين تكون الضحية كوردية، يسمّونه وحدة وطنية.

وهنا يجب أن يكون مطلبنا واضحًا: لا نريد الكوردية لغة زينة في الدساتير، ولا مادة هامشية في المدارس، ولا نشاطًا ثقافيًا موسميًا في الأعياد. نريدها لغة قومية معترفًا بها دستوريًا في كل جزء من كوردستان، لغة تعليم وإدارة وإعلام وبحث أكاديمي، لغة قادرة على إنتاج المعرفة لا حفظ التراث وحده. ففي غربي كوردستان، لا يكفي أن تُدرَّس الكوردية كلغة ثانية أو اختيارية؛ يجب أن تكون لغة أصيلة في مناطقها، وجزءًا من هوية سوريا التعددية إذا كانت سوريا القادمة صادقة في ادعاءاتها.

فاللغة الكوردية لم تخسر روحها بالرغم من قرون التهميش. لم تدخل الجامعات كما تستحق، ولم تُمنح مؤسساتها كما يجب، ولم تُحمَ بالدساتير كما حُميت لغات الدول، لكنها بقيت حيّة في القصيدة، والأغنية، والمثل، والذاكرة، وفي حناجر الأمهات، وفي أسماء القرى والجبال والأنهار. قاومت بلا دولة، ونجت بلا أكاديميات كبرى، وتوارثتها الأجيال بالرغم من المنع والسجون والإنكار.

في يوم اللغة الكوردية، لا نحتفل بلغة نجت فحسب، بل نعلن أن نجاتها لم تعد كافية. فالمطلوب اليوم أن تنتقل من البقاء إلى السيادة الثقافية، ومن الذاكرة الشفوية إلى المؤسسة، ومن الاعتراف الرمزي إلى الاعتراف الدستوري، ومن لغة ممنوعة سابقًا إلى لغة قادرة على صناعة المستقبل.

فاللغة الكوردية ليست تفصيلاً في القضية الكوردية؛ إنها قلبها. ومن يطالب بحقوق الكورد دون أن يطالب بسيادة لغتهم في التعليم والدستور والإدارة، يترك القضية ناقصة. ومن يقبل أن تكون الكوردية مجرد لغة بيت أو مهرجان أو مادة اختيارية، يشارك، ولو من حيث لا يدري، في استمرار مشروع الطمس بأدوات أكثر نعومة.

> **اللغة الكوردية ليست تراثا فقط.. بل أداة لصناعة المستقبل**

إن يوم اللغة الكوردية هو تذكير بأن الأمة التي تحفظ لغتها تحفظ ذاتها. وكما لم تستطع السجون، ولا الحدود، ولا المناهج المفروضة، ولا دساتير الإنكار، أن تقتل هذه اللغة، فلن تستطيع اليوم صيغ الاعتراف الناقص أن تحاصرها إذا امتلك الكورد إرادة تحويلها إلى مؤسسة، وقانون، ومدرسة، وجامعة، ووعي قومي لا يتراجع.

اللغة الكوردية لم تكن يومًا ظلاً للغات الآخرين. كانت، وما تزال، صوت كوردستان العميق؛ الصوت الذي حاولوا خنقه، فإذا به يعود في كل جيل أكثر إصرارًا، وأكثر صفاءً، وأكثر قدرة على أن يقول للعالم: ما دامت لغتنا حيّة، فإن كوردستان لم تُهزم.

سوران علي :

من سيفك شفرة الأسلحة الأمريكية المسروقة؟

بعد مرور أكثر من شهر لم يتمكن أحد حتى الآن من فك شفرة الأسلحة الأمريكية «المسروقة» التي يؤكد الرئيس ترامب بين الفينة والأخرى أنها أعطيت لكورد لإيصالها إلى داخل إيران ولا تزال الإجابة على السؤال الذي حيَّر كثيرًا من السياسيين والمحللين مجهولة ما يثير الشكوك حول الجهة المقصودة ويضع الكورد في العراق في موقف شديد الحرج لا يحسدون عليه.

فمنذ بدايات شهر أبريل/نيسان الماضي ولا ينفك الرئيس ترمب يردد باستمرار حديثًا مفاده أن الولايات المتحدة أرسلت أسلحة إلى المتظاهرين في إيران ولكنها لم تصل إليهم وأحتفظ بها الكورد لأنفسهم دون أن يسمي شخصيات أو جهات كوردية محددة، متوعدًا بمحاسبة المسؤولين عن ذلك.

تساؤل جوهري

فيما يبدو أن تصريحات ترامب المتكررة تحمل في طياتها غموضًا مقصودًا، فالإدارة الأمريكية لا تخجل من فضح من يكون وراء فقدان أسلحتها بل ومحاسبتهم . كما تشاء كائنًا من يكونون، فهي لا تتواني في إحراج حلفائها وأصدقائها من دول كبرى وشخصيات رفيعة في جميع أنحاء العالم، ولكن لماذا هذا التحفظ والتردد في ذكر أسماء شخصيات أو جهات في موضوع الأسلحة؟

الجواب على هذا التساؤل الجوهري يجرنا إلى فتح أبواب أخرى قد تثير الشكوك حول صحة الموضوع برمته ومدى مصداقيته. فترامب معروف بتغيير تصريحاته خلال سويعات بل أقل من ذلك أحيانًا، كما تشير مضمون

التصريحات إلى عدم تيقين الرئيس الأمريكي مما يقول فمرة يشير إلى أن الأمر اعتقاد، ومرة أخرى يتحدث حازمًا واثقًا تمام الثقة بما يقول، ولكن نظرًا لكونه يتربع على رأس أكبر وأقوى دولة في العالم فمن المستبعد أن يتحدث في موضوع كهذا دون معلومات مؤكدة وموثقة.

على أي حال فإن الكورد هم حلفاء واشنطن المقربون وليس من اللائق تعميم الحديث عنهم كـ«سراق» والتهديد بمحاسبتهم والأفضل لهم المطالبة بكشف الضالعين في الأمر لحسم الموضوع من الجذور وإنهاء حالة الحرج التي أوقعهم فيها. من هذه الرؤية سارع الكورد أو على الأقل معظمهم إلى إبراء ساحتهم من تلك الاتهامات، حيث أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني أحد الحزبين الرئيسيين في إقليم كوردستان العراق لقناة فوكس نيوز أن الأسلحة التي يدّعي الرئيس الأمريكي أن الكورد استولوا عليها لم «تُسرق» في السليمانية. قائلاً: «انا لا أستطيع التحدث نيابةً عن الطرف الآخر» ويقصد الحزب الديمقراطي الكوردستاني، مؤكدًا قناعته بأن الرئيس ترامب لا يتحدث من تلقاء نفسه. معربًا عن أسفه لأن ما حدث «مُخزٍ جدًا». رافضًا فكرة استخدام الكورد كدروع، مشددًا «نحن لا نريد سرقة الرئيس ترامب وهذا الأمر سيكون له تاثيرات سيئة جدًا».

حزب ديمقراطي

وفي الجانب الآخر نفى فاضل ميراني مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني أن يكون حزبه قد تسلم الأسلحة ورأى أن المسؤولية تقع على عاتق ترامب لكشف المكان أو الحزب أو المجموعة التي أرسل لها الأسلحة. موضحًا أن امريكا لا تتعامل مع أحزاب، بل مع جهات أمنية أو شخصيات معينة، مثيرًا تساؤلاً حول مصداقية ما يقوله الرئيس ترامب.هذا من جهة الأحزاب الكبرى في إقليم كوردستان، أما ما يثير الاستغراب والدهشة أن الجهات الرسمية لم توضح موقفها بشكل حاسم حتى الآن، باستثناء نفي وزارة الداخلية في حكومة إقليم كوردستان الشديد حول تخزين الأسلحة الامريكية في مستودعاتها بمدينة أربيل قائلة إن ما نشر حول ذلك في مقابلة قناة الثامنة مع أحد الصحفيين «محض افتراء وتضليل ولا أساس لها من الصحة». وعلى خلفية ذلك أعلنت الوزارة أنها قررت تسجيل شكوى قانونية ضد القناة وضيفها، مطالبة بتقديم الأدلة أمام المحكمة، أو تحمل المسؤولية القانونية عن نشر ما وصفته بـ«التهم المفبركة».

> **الجواب يجرنا إلى فتح أبواب قد تثير الشكوك حول مدى مصداقيته**

أغلب الظن أن الرئيس ترامب لا يريد توجيه الاتهام إلى جهة محددة ويحاول أن يبقي القضية على ما هو عليه لأطول وقت ممكن، لضمان عدم خسارة حلفائها من الكورد من جهة، وتأمين مادة جاهزة للاستهلاك السياسي والإعلامي في صراع بلاده الدائر مع إيران من جهة أخرى. الأيام القادمة كفيلة بكشف تفاصيل أكثر عن الموضوع، وسيظهر عاجلاً أم آجلاً من يفك شفرة قضية الأسلحة الأمريكية «المسروقة» ويبين ملابساتها وأسماء المستولين عليها.

عن صحيفة «الزمان» اللندنية

ميثاق مناحي العيسى:

العراق وواشنطن بعد تكليف علي الزيدي

نحو شراكة جديدة أم استمرار التوازنات القديمة؟

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

بين الحاجة والشراكة، يقف السيد علي الزيدي أمام اختبار تاريخي: هل يستطيع تحويل هذه اللحظة السياسية إلى بداية جديدة في العلاقات العراقية–الأمريكية؟ الإجابة بالتأكيد ستتوقف على ما إذا كان سيقود العراق كدولة ذات سيادة، أم كحكومة محاصرة بين الداخل المضطرب

يقف السيد علي الزيدي أمام اختبار تاريخي

والخارج المتنافس، حكومة يكون جل اهتمامها تأمين...

بعد تكليف السيد علي الزيدي بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، تدخل العلاقات العراقية–الأمريكية مرحلة جديدة، ربما تكون مختلفة في الشكل، لكنها لن تكون منفصلة عن تعقيدات المرحلة الماضية. فالعلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، لم تعد مجرد شراكة أمنية تقليدية، بل أصبحت شبكة متداخلة من المصالح الاقتصادية والأمنية والسياسية، تتأثر بالداخل العراقي بقدر ما تتأثر بالتوازنات الإقليمية.

إذ يرى بعض المتخصصين، بأنَّ اختيار السيد الزيدي، وهو شخصية قادمة من عالم المال والأعمال، أكثر من كونه نتاجًا تقليديًا للمحاصصة السياسية، يعكس رغبة داخلية في تقديم وجه جديد قادر على التوفيق بين مراكز القوى المحلية والضغوط الخارجية، ولاسيما بعد الفيتو الأمريكي على من سبقه في الترشيح.

وهذا قد يعيد فتح نافذة جديدة أمام إعادة صياغة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة على أسس أكثر براغماتية وأقل أيديولوجية.

فالولايات المتحدة الأمريكية، تنظر إلى العراق بوصفه دولة محورية في معادلة الشرق الأوسط. وهو ليس مجرد بلد نفطي مهم، بل ساحة توازن بين النفوذ الأمريكي والإيراني، وحلقة وصل بين الخليج وبلاد الشام. لذلك، فإن واشنطن معنَّية قبل كل شيء، بأن يبقى العراق مستقرًا، وبعيدًا عن الانهيار السياسي أو الانزلاق الكامل إلى محور إقليمي واحد.

ولعلَّ ترحيب الإدارة الأمريكية الحالية بتكليف السيد الزيدي، ودعوته إلى زيارة واشنطن، يأتي في ظل التوجهات الأمريكية القائمة بإعادة ترتيب العلاقات العراقية–الأمريكية على أسس سياسية واقتصادية وأمنية أكثر متانة وأقل أيديولوجية.

لهذا »وعلى ما يبدو« بأنَّ ترحيب الإدارة الأمريكية بتكليف الزيدي، ليس فقط لأنه يمثل خيارًا توافقيًا داخل البيت الشيعي، بل لكونه أيضًا، لا يحمل الإرث الجدلي الذي ارتبط ببعض الشخصيات السياسية الأخرى. وهذه النقطة، ربما تمنحه فرصة أولية لبناء علاقة إيجابية مع واشنطن، قائمة على الثقة الحذرة لا على الشك المسبق.

إلا أنَّ هذه العلاقة لن تكون سهلة أو خالية من الاختبارات. فالعراق اليوم يواجه تحديات معقدة: اقتصاد يعتمد بشكل شبه كامل على النفط، جهاز حكومي مترهل، فساد مزمن، وبنية أمنية ما زالت تعاني من ازدواجية السلطة بين مؤسسات الدولة والفصائل المسلحة. وواشنطن تريد إصلاح العلاقة مع بغداد من خلال التركيز على إصلاح هذه الملفات، وفي كل واحـدة من هذه الملفات، ربما يكون للولايات المتحدة دور مباشر أو غير مباشر.

اقتصاديًا، قد تشهد المرحلة المقبلة زخمًا أكبر في التعاون بين بغداد وواشنطن، ولاسيما في مجالات الطاقة، والاستثمار، وإصلاح القطاع المصرفي. ولاسيما أن خلفية الزيدي الاقتصادية قد تجعله أكثر ميلاً إلى تبني سياسات إصلاحية تستقطب رؤوس الأموال الأجنبية وتعيد الثقة بالبيئة الاستثمارية العراقية. فالولايات المتحدة لا تريد فقط عراقًا مستقرًا أمنيًا، بل عراقًا قادرًا على أن يكون شريكًا اقتصاديًا حقيقيًا.

وفي المجال الأمني، ستبقى الشراكة العسكرية عنصرًا أساسيًا في العلاقة بين البلدين. صحيح أن العراق يسعى إلى تعزيز سيادته وتقليل الاعتماد على القوات الأجنبية، لكن الواقع يفرض استمرار التعاون في مجالات التدريب،

وتبادل المعلومات الاستخبارية، ومكافحة الإرهـاب. ولاسيما أنَّ تنظيم »داعش« لم يختفِ تمامًا بعد، بل تراجع وتحوّل، وهذا يعني أن الحاجة إلى التعاون الأمني ستظل قائمة بين بغداد وواشنطن، لكن بأشكال أكثر مرونة وأقل حضورًا ميدانيًا.

أما التحدي الأكبر، فهو قدرة حكومة الزيدي على تحقيق توازن دقيق بين واشنطن وطهران. وهو التحدي الأبرز، الذي يمثل محور الانقسام الأمريكي – العراقي بعد عام ٢٠٠٣، فالعراق لا يستطيع أن يكون تابعًا لأي طرف، كما لا يستطيع أن يدخل في مواجهة مع أي منهما. ولعل نجاح الزيدي سيتوقف إلى حدٍ كبير على قدرته في ترسيخ سياسة »التوازن الإيجابي« والحفاظ على الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، مع الإبقاء على علاقات مستقرة مع إيران باعتبارها جارًا مؤثرًا لا يمكن تجاهله.

وهذا التوازن ليس ترفًا دبلوماسيًا، بل ضرورة وجودية للدولة العراقية ومستقبل النظام السياسي العراقي. فكلما استطاع العراق، أن يتحرك كدولة مستقلة القرار، ازدادت قدرته على حماية مصالحه الوطنية. وكلما انزلق إلى سياسة المحاور، تتقلص هامش حركته وأصبح أكثر عرضة للضغوط والابتزاز.

بموازاة ذلك، على الولايات المتحدة الأمريكية، أن تُدرك بأنَّ العراق اليوم ليس عراق ٢٠٠٣ ولا حتى عراق ٢٠١٤. فالمزاج الوطني العراقي، أصبح أكثر حساسية تجاه أي مظهر من مظاهر الوصاية الخارجية.

ومن ثمَّ، فإن أي محاولة لفرض إملاءات مباشرة قد تأتي بنتائج عكسية. فالشراكة الناجحة، يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل، ودعم مؤسسات الدولة، لا على التعامل مع العراق كساحة نفوذ.

ولعلَّ الخطوة الأولى في إثبات تلك الإصلاحات، تبدأ من نجاح الزيدي في تشكيل حكومة متماسكة، تستطيع أن تُشرع في إصلاحات اقتصادية وإداريـة حقيقية، وهذا بدوره قد ينعكس على تعضيد العلاقة بين

تدخل العلاقات العراقية–الأمريكية مرحلة جديدة

بغداد وواشنطن، وربما تشهد العلاقة نوع من الاستقرار والتعاون البنّاء. أما إذا اصطدمت حكومته بتجاذبات الداخل، أو ضغوط الفصائل المسلحة وتنامي دورها، أو تصاعد أزماتها مع إقليم كردستان، فإن هذه العلاقة ستبقى أسيرة إدارة الأزمات بدلاً من صناعة الفرص؛ مما يؤثر على طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تقويض فرص التنمية والاستثمار المحلي، فضلاً عن الفشل السياسي والاقتصادي، الذي ينعكس بدوره على كل مفاصل الدولة العراقية (داخليًا وخارجيًا).

بالمجمل، إنَّ مستقبل العلاقة الأمريكية–العراقية بعد تكليف السيد علي الزيدي، لن يتحدد فقط بدور واشنطن أو بغداد في إصلاح الملفات أعلاه، بل في قدرة الطرفين على الانتقال من منطق الحاجة المتبادلة إلى منطق الشراكة المتوازنة. فالعراق يحتاج إلى الدعم الأمريكي، لكن الولايات المتحدة أيضًا تحتاج إلى عراق مستقر وفاعل في محيطه.

وبين الحاجة والشراكة، يقف السيد علي الزيدي أمام اختبار تاريخي: هل يستطيع تحويل هذه اللحظة السياسية إلى بداية جديدة في العلاقات العراقية–الأمريكية؟ الإجابة بالتأكيد ستتوقف على ما إذا كان سيقود العراق كدولة ذات سيادة، أم كحكومة محاصرة بين الداخل المضطرب والخارج المتنافس، حكومة يكون جل اهتمامها تأمين دفع رواتب الموظفين داخليًا، وإرضاء الاطراف المتصارعة خارجيًا.

زهير كاظم عبود :

المهام الدستوريَّة والقانونيَّة لمجلس الوزراء

بعد أن تم تكليف السيد علي الزيدي من قبل السيد رئيس الجمهورية، باعتباره مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً، بتشكيل مجلس للوزراء خلال مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية، وخلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً يتولى المرشح المكلف تسمية أعضاء وزارته.

بعد أن يستكمل تسمية أعضاء الـوزارة، يتم عرض الأسماء مرفقاً بها المنهاج الوزاري على مجلس النواب، وفي الجلسة المقررة لذلك يتم التصويت على أسماء أعضاء الوزارة، ويعد حائزاً على ثقة المجلس بموافقة الأعضاء منفرداً، وعلى المنهاج الـوزاري بالأغلبية المطلقة.

رئيس مجلس الـوزراء يعتبر المسؤول التنفيذي المباشر للسياسة العامة للدولة، ويعتبر أيضاً القائد العام للقوات المسلحة، وله الحق بإقالة أي وزير إذا وجد منه عدم إمكانية نجاحه في عمله، على أن تقترن الإقالة بموافقة مجلس النواب، ولا يباشر رئيس الوزراء والوزراء أعمالهم التنفيذية إلا بعد تأديتهم اليمين الدستورية أمام مجلس النواب والمنصوص عليها في المادة (٥٠) من الدستور.

ويشكل رئيس الوزراء ومعه جميع الوزراء فريقاً متجانساً لتنفيذ وتخطيط السياسة العامة للدولة،

> يشكل رئيس الوزراء والوزراء فريقا لتنفيذ وتخطيط السياسة العامة

وعليهم وضع الخطط العامة، وأن يعدوا مشروع الموازنة العامة والحساب الختامي وخطط التنمية، وعليهم أن يتحملوا مهمة التفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية والتوقيع عليها، بما يحقق المصلحة العامة للعراق.

وحيث إن رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول الأول عن السياسة العامة للدولة، فإنه سيكون مسؤولاً أمام مجلس النواب، ويمكن مساءلته عن طريق الاستجواب، وعن طريق سحب الثقة منه واستقالة الحكومة، وكل وزير من الـوزراء مسؤول بشكل شخصي عن إدارة وزارته، ويمكن استجوابه من قبل مجلس النواب، كما يمكن سحب الثقة منه بشكل فردي.

رئيس الوزراء والوزراء مواطنون عراقيون يخضعون للقانون مثل أي مواطن عراقي، وتتم محاسبتهم في حال ارتكاب جرائم فساد، أو إساءة استعمال السلطة، أو مخالفة الدستور والقوانين النافذة، وتكون المحاكم العراقية المختصة هي المسؤولة عن محاسبتهم والتحقيق في الاتهامات الموجهة لهم، ولذلك فإنهم يتحملون المسؤولية عن الأضرار المادية أو المعنوية التي قد تنتج عن قراراتهم أو أفعالهم غير المشروعة. بعد أن يتم التصويت بالثقة على الكابينة الوزارية، سيكون رئيس الوزراء والوزراء مجتمعين مسؤولين عن تنفيذ بنود البرنامج الحكومي على أرض الواقع، وأن يصدروا التعليمات والأنظمة اللازمة لتسهيل هذا التنفيذ، وعلى هذا الأساس سيكون على رئيس الوزراء مهمة تحويل القوانين والسياسات إلى واقع عملي، وأن يتم تنفيذ البرنامج الحكومي وخصوصاً ما يخص الخدمات الأساسية والرئيسية التي يحتاجها المواطن العراقي بقدر الإمكان، وأن تتوضح خلال العمل مستوى الكفاءة في إدارة الدولة مع الحفاظ على الاستقرار والتوازن بين مؤسسات الدولة. من بين أهم اختصاصات مجلس النواب ما ورد بالفقرة ثانياً من المادة (٦١) من الدستور: الرقابة على أداء السلطة التنفيذية، ولمجلس النواب سحب الثقة من أحد الوزراء، ولرئيس الجمهورية أن يتقدم بطلب إلى مجلس النواب بسحب الثقة من رئيس الوزراء، ويتم سحب الثقة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، ويعد رئيس الـوزراء المحرك الأساسي لتنفيذ السياسة العامة، وعليه مهمة تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي بصدق ودقة، وهو بهذا يحتاج إلى دعم مجلس النواب وتأييد الرأي العام، وبدونهما يصعب تنفيذ البرنامج، وستواجه الحكومة مهام معقدة وغاية في الصعوبة، عليها أن تعيد ترتيب الأولويات وتحافظ على استمرار التنفيذ بما يحقق الأمن والاستقرار للعراق، واضعين نصب أعينهم المصلحة العامة وأولويات الإشكالات والمشاكل التي تراكمت من العهود السابقة.

وليد خالد الزيدي :

بين بغداد وأربيل..
اللقاءات البروتوكوليَّة وحدها لا تكفي

ينبغي التفريق بين اللقاءات الثنائية أو الجماعية المبنية على أساس التأييد أو إبداء حالات الرضا والشعور بالارتياح بين الأطراف السياسية المختلفة في بلدنا، وما بين الحوارات الجادة والنقاشات المعمقة لحلحلة المشاكل وتجاوز الخلافات بينها، لا سيما المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان التي يفترض ألا تكون موجودة على أرض الواقع، وذلك أساساً على متبنيات التفهم الواضح للوائح وبنود الدستور الذي حدد بشكل صريح طبيعة العلاقة بين السلطة المركزية في بغداد وسلطة الإقليم في أربيل؛ حيث تجمعهما شراكة وطنية حتمية لا مناص منها، يفترض أن تكون أنموذجاً وتجربة ناجحة ورائـدة لدى الأنظمة السياسية بمنطقة الشرق الأوسط.

قد تبدو المشكلات بين بغداد وأربيل عقيمة الحلول بعيدة النهايات، لكنها في واقع الأمر اختلافات شكلية لا جوهرية -على أقل تقدير- في ما يخص الأزمات الحالية المرحلية، وإن كانت ملحة لكنها تتعلق بجزئيات بسيطة لا تتعدى تباين الرؤى في الاستثمار الأمثل لموارد البلد في كل المناطق، يفترض أن تعم فائدتها على جميع

> نجاح المساعي يستلزم طروحات فنية عبر لجان متخصصة مشتركة

أبناء شعبنا بلا استثناء أو تغليب مصلحة طرف على حساب آخر؛ وأهمها تصدير نفط الإقليم وإشكالية تحديد مسؤولية ذلك بين شركة تسويق النفط الوطنية (سومو) أو حكومة الإقليم، وكذلك إدارة المنافذ الحدودية في محافظات كردستان مع دولتي الجوار إيران وتركيا، فضلاً عن أزمة رواتب موظفي الإقليم التي تستند حلولها -على ما يبدو- بما يمكن تجاوزه في جزئية التحكم بتلك الأزمات والتخلص من آثارها.

وهنا لا بد من التسليم بحقيقة تحرك كلا طرفي المعادلة، ألا وهي أن جزئية تصفير الأزمات الثلاث التي ذكرت أعلاه بين المركز والإقليم، تعد أهم إشارات الاختبار الدولي والمعيار الإقليمي لنجاح مهام الحكومة الاتحادية الحالية؛ لأنها يمكن أن تعبد الطريق لمسار جديد وواعد لفتح آفاق واسعة لتفاهمات مستقبلية وطنية أكثر جدية وأوسع فاعلية بين كلا الطرفين في الوقت الراهن، في ظل وجود بوادر للتقارب بين بغداد وأربيل وبحضور رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني إلى العاصمة بغداد مؤخراً، ولقاءاته مع أطراف سياسية مختلفة لمناقشة البرنامج الحكومي وأهمية استجابته لمتطلبات المرحلة المقبلة، ومنها أزمات المركز والإقليم في ظل تفاهمات مشتركة.

إن نجاح مساعي إنهاء الأزمـات بين بغداد وأربيل لا تتطلب زيارات بروتوكولية ولا لقاءات سياسية فحسب، بل تستلزم طروحات فنية عبر لجان متخصصة مشتركة في المجالات النفطية والمالية وهيئة المنافذ الحدودية مؤطرة بنوايا سليمة؛ فمن الضروري أن تفضي هذه اللقاءات إلى تفاهمات تستند على المسؤولية الدستورية والمشتركات الوطنية، لتصب في خدمة العراقيين أينما وجدوا في ربوع الوطن وامتداد مساحاته الواسعة وثراه الطيب.

الشراكة الدستورية المطلوب تجسيدها يعرفها السياسيون أكثر من غيرهم، وهم بذلك ليسوا بحاجة للتذكير بها؛ فهي تستوجب إزالة التوترات المستمرة ومغادرة مراحل التقاطعات المتكررة لكي ينال كل ذي حق حقه، بما فيهم مواطنو كردستان إذا ما وجدت مساعٍ مشتركة لترسيخ شراكة وطنية سليمة وأفكار حكيمة قد تسهم بحلول كل الأزمات مستقبلاً. أصبح من الضروري توطيد علاقة بغداد وأربيل وإزالة أسباب التذبذب المستمر في الشراكة السياسية وإدارة الأزمات ضمن إطار فني قانوني.

*صحيفة «الصباح»

عن الحرب والشرع ودول الخليج.. حوار مع مستشار الأمن القومي

*الحرة-مصطفى سعدون:في بغداد، حيث تتقاطع حسابات واشنطن وطهران ودول أخرى في المنطقة، بدا مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، حريصا على إعادة التأكيد على رسالة محددة: العراق لا يريد أن يكون ساحة لحروب الآخرين.

خلال مقابلة مع قناة "الحرة"، تحدث الأعرجي عن حساسية اللحظة التي تمر بها بلاده والمنطقة عموما. فالعراق، الذي يتشارك حدودا طويلة مع إيران، ويرتبط في الوقت نفسه بعلاقة استراتيجية مع الولايات المتحدة، يجد نفسه مرة أخرى في قلب صراع إقليمي مفتوح.

الأعرجي، القيادي السابق في منظمة بدر، بدأ مساره السياسي بعد عام ٢٠٠٣ من الحكومة المحلية في محافظة واسط، قبل أن يصبح نائبا في البرلمان لثلاث دورات، ثم وزيرا للداخلية في حكومة حيدر العبادي، وصولا إلى منصبه الحالي مستشارا للأمن القومي منذ عام ٢٠٢٠.

ورغم خلفيته السياسية المرتبطة بقوى ينظر إليها تقليديا على أنها قريبة من إيران، تحدث الأعرجي خلال المقابلة عن سعي العراق لإبقاء نفسه خارج صراعات المنطقة، من دون أن يقطع صلاته بأي من أطرافها، أو يسمح بتحول أراضيه إلى منصة للهجمات وتصفية الحسابات.

كانت إحدى أكثر القضايا حساسية تلك المتعلقة باتهامات خليجية بأن صواريخ وطائرات مسيرة انطلقت من الأراضي العراقية باتجاه دول في الخليج.

لم يقلل الأعرجي من أهمية مخاوف تلك الدول، بل تحدث بلغة حذرة عن "عتب" و"زعل بين الأشقاء"، مؤكدا أن بغداد طلبت من هذه الدول تزويدها بالأدلة والإحداثيات الدقيقة لتحديد المسؤولين عن تلك الهجمات. لكن اللافت في حديثه كان إقراره بأن السلطات العراقية اعتقلت بالفعل أشخاصا يشتبه بتورطهم في هذه الهجمات، وأن التحقيقات ما زالت مستمرة. ومع ذلك، قال إن دول الخليج لم تقدم، حتى الآن، أدلة تساعد بغداد على استكمال المسار الأمني والقانوني.

في الملف الإيراني-الامريكي، قال الأعرجي إن العراق لن يقف مع طرف ضد آخر. إيران جارة تمتد الحدود معها

لأكثر من ١٤٠٠ كيلومتر، والولايات المتحدة شريك مهم ساعد العراق في الحرب ضد تنظيم داعش. وبين هذين الطرفين، تحاول بغداد أن تبقي مسافة سياسية وأمنية كافية لتجنب الانزلاق إلى مواجهة لا تريدها.

وقال الأعرجي إن العراق لا يريد أن يكون "ساحة حرب"، بل "ساحة تواصل". وهي عبارة تختصر، إلى حد بعيد، المقاربة التي يحاول العراق تسويقها منذ سنوات: بلد يتوسط بين المتخاصمين. لكنه لا يملك دائما الأدوات الكافية لمنع امتداد صراعاتهم إلى أراضيه.

وفي جانب آخر من المقابلة، سعى الأعرجي إلى إبراز صورة مختلفة للعراق؛ ليس بوصفه بلدا يتلقى المساعدة الأمنية فقط، بل بوصفه شريكا موثوقا في الحرب الدولية على الإرهاب. وكشف أن بغداد ساعدت ألمانيا قبل عامين في إحباط هجوم إرهابي كان يستهدف بطولة أمم أوروبا، بعد تزويد الأجهزة الألمانية بمعلومات عن خلية متشددة.

بالنسبة للأعرجي، يمثل ذلك دليلا على تحول في موقع العراق داخل المنظومة الأمنية الدولية: من دولة كانت في قلب الحرب على الإرهاب، إلى دولة تقدم معلومات تساعد على منع هجمات إرهابية في دول تبعد عنها آلاف الأميال.

لكن العبء الأمني الأكبر يبقى، بحسب حديثه، مرتبطا بملف تنظيم داعش. فقد كشف الأعرجي أن العراق تسلم ٥٧٠٤ مقاتلين مرتبطين بالتنظيم من سوريا، ينتمون إلى ٥٢ دولة، بينهم قيادات بارزة. وقال إن غالبية هؤلاء من سوريا، وإن التعامل مع هذا الملف لا يمثل مسؤولية عراقية فقط، بل جزءا من الدفاع عن المجتمع الدولي. وأشار إلى أن العراق يتحمل عبئا أمنيا يتجاوز حدوده، وينتظر اعترافا أكبر بهذا الدور، وربما مساعدة أوسع في التعامل مع تداعياته.

أما في الملف السوري، فقد تحدث الأعرجي عن احترام "إرادة الشعب السوري" والاستعداد للتعاون مع حكومة أحمد الشرع.

وردا على سؤال بشأن ماضي الشرع، وما إذا كان مطلوبا للسلطات العراقية، قال الأعرجي: "لا توجد لدينا مشكلة حاليا مع رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشرع، وليس لديه أي ملف في العراق". وبذلك أوضح أن بغداد لا تتعامل معه بوصفه مطلوبا لديها في هذه المرحلة.

> **سعى الأعرجي إلى إبراز صورة مختلفة للعراق**

في المقابل، بدا الملف التركي وحزب العمال الكردستاني أكثر حساسية. فقد أكد الأعرجي أن الحزب ما زال موجودا في جبال قنديل وسنجار، وأن الحكومة العراقية تريد "تطهير الأراضي العراقية من أي وجود أجنبي مسلح". وهو موقف يعكس محاولة بغداد الموازنة بين رفض استخدام أراضيها من قبل جماعات مسلحة، وبين رفض استمرار العمليات العسكرية التركية داخل العراق.

لكن الأعرجي لم يحاول التكتم على هشاشة الوضع العراقي الأمني في العراق. "الأجواء العراقية مستباحة"، يقول.

وتحدث عن طائرات امريكية وإسرائيلية وأخرى آتية من جهات مختلفة إلى أجواء العراق، وعن صعوبة تحديد الجهات التي تقف خلف بعض الضربات أو مسارات انطلاقها.

وفي ملف أقل حضورا في النقاش العام، تحدث الأعرجي عن عراقيين يقاتلون في الحرب الروسية الأوكرانية. وقال إن السلطات العراقية اعتقلت أشخاصا متورطين في تجنيد شبان عراقيين للقتال مقابل المال، مؤكدا وجود قتلى وأسرى عراقيين على الجبهة الأوكرانية، وأن الحكومة تعمل على إعادتهم.

أما في قضية الصحافية الامريكية شيلي كيتلسون، التي اختطفت في بغداد في ٣١ مارس ٢٠٢٦ ثم أطلق سراحها بعد أسبوع، فقد نفى الأعرجي وجود "صفقة" أو "مقايضة"، مؤكدا أن الحكومة العراقية أصرت على إطلاق سراحها "من دون شروط مسبقة".

*مصطفى سعدون صحافي عراقي عمل في مؤسسات إعلامية دولية وعربية عديدة. يركز في كتاباته على السياسة وحقوق الإنسان.

أ.د عامر حسن فياض:

أفكار أولية في هندسة بناء الدولة

قل الفعل وكثر الكلام عن بناء وإعادة بناء الدولة في مجتمعات كيانية وليست دولتية عرفتها أغلب شعوب عالم الجنوب التي تتطلع إلى بناء دولة حقة وضمنها العراق؛ فكيف ننتقل بالعراق من كيان أو مجموعة كيانات سياسية إلى دولة حديثة؟

إن البناء مسار وليس قراراً، كما أنه عملية صيرورة تاريخية وليس رغبة أو نزوة لحظوية عابرة، وهذا المسار يمر عبر محطات تبدأ بفهم وإدراك بناة الدولة للقوانين الجدلية، التي تتحكم بهذا المسار والمتمثلة بقانون التنازع بين الإرادتين الخارجية والداخلية (جدلية الداخل والخارج)، وقانون التنازع بين رغبتي التجزئة والتوحيد (جدلية التجزئة والتوحيد)، وقانون تنازع الهويات (جدلية الهوية السياسية والهويات غير السياسية).

عند فهم وإدراك البناة لهذه القوانين الجدلية ومعادلاتها والتعامل والتفاعل معها بعقلانية دون تطيير ودون استغراب أو انفعال، ينتقلون بالمسار إلى محطة استحضار مستلزمات البناء (الكرسته) والمتمثلة بالمستلزمات المجتمعية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية)؛ فالمستلزم السياسي لبناء الدولة يتلخص بضرورة هندسة عقد اجتماعي (دستور) موصوف باحتضانه مبادئ أساسية هي: مبدأ التمثيل بالانتخابات، مبدأ التعددية السياسية، مبدأ الفصل بين السلطات، مبدأ استقلالية القضاء، مبدأ احترام حقوق الإنسان، ومبدأ التداول السلمي للسلطة.

أما المستلزم الاقتصادي لبناء الدولة، ومن دون التيهان في أدلجة الاقتصاد (اشتراكي أو رأسمالي)، فإن عملية بناء الدولة تحتاج إلى اقتصاد مستقر ومتوازن من حيث التوازن ما بين الإنتاج والاستهلاك، ومن حيث كونه يلبي الاحتياجات الأساسية، التي تحفظ كرامة الإنسان المواطن.

وعلى الباني المهندس للدولة أن يرسم مخارج للاستقرار الاجتماعي لتكون الفئات الوسطى بيضة قبان التوازن تجنباً للتعارضات الاجتماعية والركيزة الاجتماعية للعبور بالعراق، من كيان أو كيانات سياسية إلى دولة حديثة، بحكم إن هذه الفئات تتمتع بالميسورية لا بفقر مدقع أو غنى فاحش، وتتمتع بالاستنارة وبالحجم المناسب بين الكثرة والقلة داخل الخارطة الاجتماعية.

أما المستلزم الثقافي وهو أصعب المستلزمات لبناء وإعادة بناء الدولة الحديثة؛ حيث إن استحضاره يحتاج إلى مجتمع الغلبة فيه للنزعة الفردية على النزعة الجماعية في التفكير وفي السلوك عند أفراده وجماعاته، كما يحتاج إلى مجتمع الغلبة فيه للنزعة العقلانية على النزعة اللاعقلانية في التفكير وفي السلوك؛ عندها يمكن للمهندس الباني للدولة استحضار (السمنت) الثقافي في مسار البناء وإعادة البناء.

المحطة الثالثة في مسار بناء الدولة تتمثل بالعقبات التي ينبغي أن يفهمها الباني في هذا المسار ويحسن إدارتها ومعالجتها وتتلخص بالعقبات الآتية: العوز التشريعي، العجز الخدمي، العوق المؤسساتي، العرج السيادي، العبث بالمال العام، العقم الإنتاجي، العطب المعرفي، عشق الماضي وكراهية المستقبل، والعزوف عن الأولويات.

أما المحطة الرابعة في مسار بناء وإعادة بناء الدولة فإنها صناعة رجال الدولة (البناة – الأسطوات)؛ فزيادة على ضرورة تمتع الباني بالصفات الشخصية (الخبرة، النزاهة، الشجاعة، الحزم... إلخ)، هناك مواصفات ينبغي أن يتمتع بها رجل الدولة تتلخص بما يأتي: أن يكون تكميلياً لا

> **هناك مواصفات ينبغي أن يتمتع بها رجل الدولة**

تصفيرياً عند توليه منصباً عاماً، يتمتع بثقافة الاستقالة لا بثقافة الاستطالة بالمنصب العام عندما يفشل أو يراد له أن يفشل، أن يحسن التفاعل دون الانفعال في عمله السياسي، أن يحسن استخدام الأجندة ليتجنب العزوف عن الأولويات، أن ينظر إلى مكونه القومي والديني والمناطقي من بوابة العراق الواسعة ولا ينظر إلى العراق من ثقب مكونه الضيق، أن يهتم بتنصيب المؤسسات وليس بشخصنة المناصب، أن يعمل من أجل تلازم الديمقراطية بالاستقلال لأن الديمقراطية دون استقلال تعني تبعية وفوضى والاستقلال دون ديمقراطية يعني خلق بيئة صديقة للتفرد والاستبداد، أن يعمل من أجل العلوية التي لا يعلى عليها وهي العلوية الدستورية التي ينبغي أن تعلو على العلويات المصطنعة (التوافقية – الشعبوية – التدخلية الخارجية) وليصبح الدستور حاكماً حتى لواضعيه، أن يقر بحق الاختلاف ويقبل المختلف ويتمتع بثقافة التسويات لا التصفيات مع المختلفين معه.

أخيراً إن مسار بناء الدولة الحديثة لا يعتمد أشخاصاً لنظام بل نظاماً سياسياً يدار برجال دولة يجيدون التعامل مع الأزمات ويعرضون معالجات لمشكلات مزمنة تعاني منها جميع الأنظمة السياسية بعد بناء الدولة وهي أزمة المشاركة، أزمة الشرعية، أزمة الهوية، أزمة التغلغل، وأزمة التوزيع؛ وإن ما قدمناه مقتربات أولية لهندسة بناء وإعادة بناء الدولة لعراق لا يستحق ماضيه ولا يستحق حاضره بل يستحق مستقبلاً أفضل منهما.

البرلمان التركي يرفض مقترحا للاعتراف الأوسع بالحقوق اللغوية للكرد

رفض البرلمان التركي مقترحا تقدم به حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي يدعو إلى تشكيل لجنة برلمانية مختصة لدراسة العقبات التي تواجه استخدام اللغة الكردية في الحياة العامة، في خطوة أعادت ملف الحقوق الثقافية واللغوية للكرد إلى واجهة السجال السياسي في البلاد.

وجاء إسقاط المقترح خلال جلسة الجمعية العامة للبرلمان بدعم من حزب العدالة والتنمية الحاكم، وحليفه حزب الحركة القومية، إضافة إلى حزب "الجيد" القومي المعارض، بينما حظي المقترح بتأييد عدد من قوى المعارضة الأخرى

التي اعتبرت حقوق اللغة الأم جزءا من مسار التحول الديمقراطي في تركيا.

وكان المقترح يهدف إلى إنشاء لجنة تحقيق برلمانية تتولى رصد العراقيل القانونية والإدارية والسياسية التي تحد من استخدام اللغة الكردية في المؤسسات والخدمات العامة، إلى جانب بحث آليات تطوير اللغة وحمايتها بوصفها جزءا من التعدد الثقافي في البلاد.

"حماية الكردية قضية ديمقراطية لا مطلب فئوي"

وخلال المناقشات البرلمانية، أكدت النائبة الكردية غولديران وارلي أن حماية اللغة الكردية وتطويرها لا يرتبطان فقط بحقوق شريحة اجتماعية بعينها، بل يمثلان اختبارا حقيقيا لمدى التزام الدولة بمبادئ الديمقراطية والتعددية الثقافية.

وشددت وارلي على أن اللغات الأصلية تشكل جزءا من الذاكرة الجماعية للشعوب، وأن تقييد استخدامها في المجال العام ينعكس سلبا على مفهوم المواطنة المتساوية، معتبرة أن تجاهل المطالب اللغوية للكرد يفاقم حالة الانقسام المجتمعي ويعمق أزمة الثقة بين الدولة والمجتمع الكردي.

ويأتي هذا الطرح في وقت تشهد فيه تركيا نقاشا متزايدا حول مستقبل القضية الكردية، خاصة بعد سنوات من انهيار مسار السلام بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني، وما أعقبه من عودة الخطاب الأمني والقومي إلى الواجهة.

المعارضة التركية: الحقوق اللغوية جزء من الإصلاح الديمقراطي

من جانبه، أعلن النائب عن حزب الشعب الجمهوري (CHP) أوكان كونورالب دعم حزبه لفكرة الحقوق اللغوية، معتبرا أن ضمان حق المواطنين في استخدام لغاتهم الأم يندرج ضمن مفهوم الإصلاح الديمقراطي والمواطنة المتساوية.

وقال إن اندثار اللغات لا يمثل مجرد خسارة ثقافية أو أنثروبولوجية، بل يؤدي أيضا إلى اتساع المسافات الاجتماعية وإضعاف الإرادة المشتركة للعيش معا داخل المجتمع الواحد.

وأشار إلى التنوع اللغوي الواسع داخل تركيا، مستشهدا باللغات الكردية والأرمنية واللازية والشركسية والسريانية والعربية، مؤكدا أن جميع المكونات ينبغي أن تتمتع بحق الحفاظ على لغاتها وتطويرها دون تمييز أو ضغوط سياسية.

كما انتقد نائب مجموعة "الطريق الجديد" البرلمانية نجم الدين تشاليشكان حالة الاستقطاب السياسي المتصاعدة في تركيا، معتبرا أن الخطاب القومي المتشدد بات يهيمن على النقاشات المتعلقة بالهوية والحقوق الثقافية.

وتضم مجموعة "الطريق الجديد" تحالفا لأحزاب محافظة معارضة تشمل حزب الديمقراطية والتقدم، وحزب المستقبل، وحزب السعادة.

اللغة الكردية بين الضغوط الأمنية والإرث التاريخي للحظر

تواجه اللغة الكردية في تركيا منذ عقود طويلة قيودا سياسية وأمنية متشابكة، إذ كثيرا ما تتعامل السلطات مع استخدام الكردية في المجال العام باعتباره مؤشرا سياسيا أو أمنيا مرتبطا بحزب العمال الكردستاني، الذي يخوض تمردا مسلحا ضد الدولة التركية منذ ثمانينيات القرن الماضي، في صراع أودى بحياة نحو أربعين ألف شخص.

وغالبا ما يتعرض متحدثون بالكردية للمساءلة أو الضغوط، خصوصا خلال التجمعات العامة أو الفعاليات السياسية، حيث تتهم السلطات بعضهم بترديد شعارات داعمة للحزب المحظور.

وتعود جذور التضييق على الهوية الكردية إلى بدايات الجمهورية التركية الحديثة، إذ فرضت السلطات منذ عام ١٩٣٧ قيودا واسعة على اللغة واللباس والتراث الكردي، كما حُظرت كلمات مثل "الكرد" و"كردستان" و"الكردية" ضمن سياسات هدفت إلى صهر الهويات القومية المختلفة داخل إطار قومي تركي موحد.

وبعد انقلاب عام ١٩٨٠ العسكري، دخلت القيود مرحلة أكثر تشددا، حيث مُنع استخدام اللغة الكردية حتى في الحياة الخاصة، في واحدة من أكثر الفترات قسوة في تاريخ السياسات الثقافية التركية.

انفراج محدود ثم عودة إلى النزعة القومية

بدأت بعض القيود على اللغة الكردية بالتراجع خلال مطلع الألفية الجديدة، بالتزامن مع مساعي تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، حيث سمحت السلطات تدريجيا ببث برامج باللغة الكردية وظهور صحف ومنشورات كردية، في إطار حزمة إصلاحات مرتبطة بمعايير كوبنهاغن الأوروبية.

إلا أن هذا الانفتاح ظل محدودا وهشا، خصوصا بعد التحول السياسي الذي شهدته البلاد خلال العقد الأخير، مع تصاعد النزعة القومية وتحالف حزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية اليميني المتشدد.

وقد انعكس هذا التحول على الخطاب الرسمي والسياسات العامة، حيث تصاعدت خلال السنوات الأخيرة حوادث الاعتداءات العنصرية ضد الكرد، إلى جانب تشديد القيود على البلديات والمؤسسات الثقافية الكردية، وإغلاق عدد من المنصات الإعلامية والجمعيات التي تنشط في مجال اللغة والثقافة الكرديتين.

سياق سياسي متوتر ومخاوف من تعثر أي انفتاح جديد

يأتي رفض المقترح البرلماني في ظل بيئة سياسية تركية شديدة الحساسية تجاه أي نقاش يتعلق بالهوية الكردية، خاصة مع استمرار التوترات الأمنية في جنوب شرقي البلاد، والتجاذبات المرتبطة بالملف السوري، وتنامي الخطاب القومي داخل التحالف الحاكم والمعارضة القومية على حد سواء.

ويرى مراقبون أن الملف اللغوي بات يعكس أزمة أعمق تتعلق بتعريف المواطنة التركية وحدود الاعتراف بالتعدد القومي والثقافي داخل الدولة، بينما تعتبر الأحزاب الكردية أن استمرار رفض الحقوق اللغوية والثقافية يعرقل أي إمكانية لبناء تسوية سياسية مستقرة ومستدامة.

وفي المقابل، تخشى القوى القومية التركية من أن يؤدي توسيع الحقوق الثقافية للكرد إلى تعزيز النزعات الانفصالية، وهو خطاب ظل حاضرا بقوة في الحياة السياسية التركية طوال العقود الماضية.

خلاصة

أعاد رفض البرلمان التركي لمقترح التحقيق في معوقات استخدام اللغة الكردية تسليط الضوء على واحدة من أكثر القضايا حساسية في تركيا، حيث تتقاطع الحقوق الثقافية مع الصراع السياسي والأمني والهوية القومية للدولة.

وبين دعوات الاعتراف بالتعدد اللغوي ومخاوف التيارات القومية، تبقى القضية الكردية اختبارا مركزيا لمستقبل الديمقراطية والتعايش السياسي في تركيا.

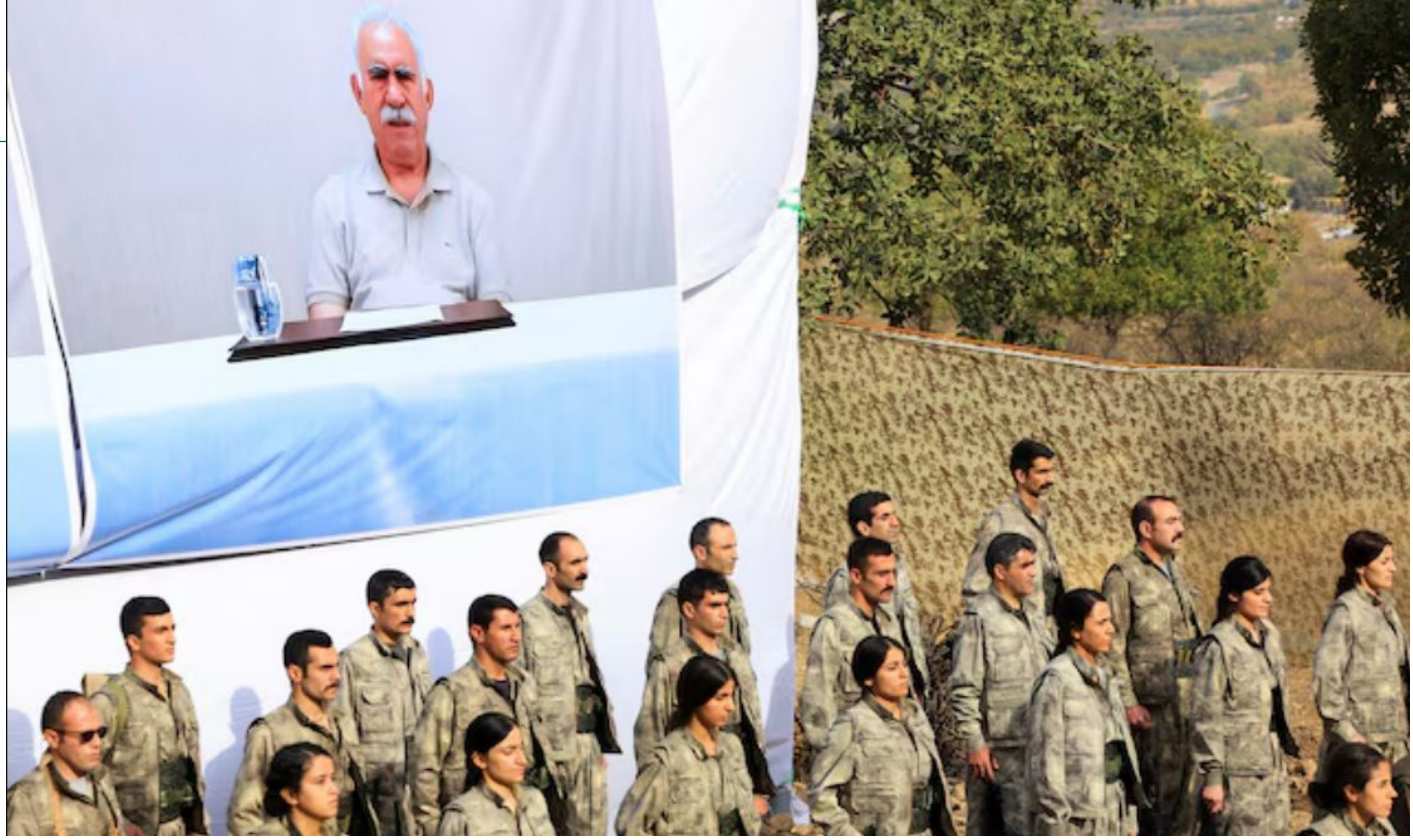

عملية السلام في تركيا تدخل مرحلة جمود بعد حرب إيران

رويترز- جوناثان سبايسر وأحمد رشيد:بعد أسبوعين فقط من تقديم البرلمان التركي توصيات بشأن كيفية المضي قدما في عملية السلام مع المسلحين الكرد، اندلعت حرب إيران وغرق الشرق الأوسط في موجة جديدة من عدم الاستقرار وتولدت الشكوك من جديد لدى كلا الطرفين.

وحذرت تركيا من خطر تجدد أعمال التعبئة والحشد الكردية في إيران والعراق، وقال مسؤول حكومي إن أنقرة لعبت دورا رئيسيا في إحباط فكرة أمريكية إسرائيلية، لم تدم طويلا، بدعم غزو بري يشنه مسلحون كرد لإيران انطلاقا من العراق.

منذ ذلك الحين، تراقب تركيا وحزب العمال الكردستاني تداعيات الحرب باهتمام وعناية، ويرفض كل منهما الإقدام على الخطوة التالية، مما أدى إلى تعطيل الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع المستمر منذ أربعة عقود.

تبين هذا الموقف من خلال مقابلات أُجريت مع مسؤولين أتراك ومشرعين وممثلين عن حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من شمال العراق مقرا له.

كشفت هذه المقابلات أن حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لا ترغب هي ولا الجماعة المسلحة في اتخاذ خطوات جريئة في الوقت الراهن، خاصة مع عدم الاستقرار بالمنطقة.

وتبدو الحكومة مترددة في سن إصلاحات تشريعية، بما في ذلك العفو المحتمل عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني السابقين، ومنح زعيم الجماعة المسجون دورا رسميا في عملية السلام. وتقول أنقرة إن على حزب العمال الكردستاني أن ينزع سلاحه بالكامل أولا.

ويقول الحزب، الذي أعلن حل نفسه العام الماضي، إن إقدامه على ذلك سيجعله مكشوفا للمخاطر، لذا يجب أن تأتي التشريعات أولا. ونقلت وكالة فرات للأنباء المرتبطة بحزب العمال الكردستاني عن مراد كارايلان، أحد كبار قادة الحزب، قوله إن من «غير المنطقي» إلقاء السلاح دون ضمانات قانونية تركية في وقت «تطير فيه الطائرات المسيرة والصواريخ فوق رؤوسنا».

* بانتظار الإصلاحات الديمقراطية

يقول أردوغان إن عملية السلام ستستمر. لكن بعض الأطراف المعنية تشعر بالإحباط لعدم اتخاذ أي خطوات تشريعية بعد ثلاثة أشهر من مطالبة لجنة برلمانية بإجراء إصلاحات.

وقالت جوليستان كيليج كوجيجيت، وهي نائبة بارزة من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب المؤيد للكرد، «من الواضح أن هناك توقفا مؤقتا، لكنه ليس توقفا تاما».

وأضافت أن مطلب الحكومة بنزع السلاح الكامل الآن «غير واقعي»، مشيرة إلى أنها لم تقدم أي سبب واضح لتأخير الإصلاحات الديمقراطية.

ومضت قائلة «أعتقد أنهم، بصورة أو بأخرى، ينتظرون التطورات في إيران والشرق الأوسط بشكل عام».

لكن من شأن الفشل في تحقيق السلام أن يطيل أمد أحد أطول الصراعات في العالم، والذي أودى بحياة أكثر من ٤٠ ألف شخص منذ عام ١٩٨٤ وامتد إلى سوريا المجاورة.

*عملية السلام تتأثر بتداعيات الحرب

تقول تركيا بلهجة تحذير إنها تراقب عن كثب الجماعات المسلحة الكردية في المنطقة، بما في ذلك الفصائل المرتبطة تاريخيا بحزب العمال الكردستاني، في خضم الحرب.

وفي أواخر أبريل نيسان، أوردت صحيفة «تركيا جازيتسي» الموالية للحكومة أن رئيس المخابرات التركية قدم شرحا أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم بُظهر فيه أن حزب العمال الكردستاني لم يتخذ أي خطوات أخرى لنزع السلاح بخلاف حفل رمزي لحرق الأسلحة في الصيف الماضي، مما أسهم في تأخير في عملية السلام.

وردا على سؤال حول هذا التأخير، قال زاكروس هيوا، المتحدث باسم الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، لرويترز إن تركيا «جمدت من جانب واحد» عملية السلام وأعاد السبب في ذلك جزئيا إلى مسعى لتعزيز الحظوظ السياسية للحزب الحاكم.

وأشار متحدث باسم الرئاسة التركية إلى خطابات أردوغان الأخيرة حول هذه المسألة. وكرر الرئيس في هذه الخطابات أن عملية السلام منفصلة عن السياسة الداخلية، وأنها تتمتع بزخم قوي مع وصولها إلى مفترق طرق حاسم. كما أبدى رفضه لمواقف «المتشائمين».

* تركيا تجري انتخابات جديدة

المخاطر كبيرة بالنسبة للزعيم التركي الذي يتولى الحكم منذ فترة طويلة. ففي أعقاب انهيار جهود السلام السابقة في الفترة بين ٢٠١٣ و٢٠١٥ جاءت واحدة من أكثر مراحل الصراع دموية.

وتعتبر تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

وتُظهر بعض استطلاعات الرأي أن الأتراك، بما في ذلك الأقلية الكردية، التي قد تكون حاسمة في حملة إعادة انتخاب أردوغان، أصبحوا أقل اقتناعا بأن السلام سيتحقق في نهاية المطاف.

وفي أحد استطلاعات «كوندا بارومتر» في ديسمبر كانون الأول قال ٧٩ بالمئة ممن شملهم الاستطلاع إنهم يعتقدون أن الدولة أخطأت في التعامل مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، بما في ذلك ٦٢ بالمئة من ناخبي حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي ينتمي إليه أردوغان.

وفي الأسبوع الماضي، قال زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي، حليف أردوغان القومي الذي أطلق عملية السلام، إنه ينبغي منح أوجلان دورا رسميا لإعادة الأمور إلى مسارها الصحيح.

ولم ترد الحكومة بعد على هذا الطلب.

د.محمد نور الدين:

مشروع «حلف بغداد» جديد.. تحذيرات تركية من «فخ» استعداء إيران

هل تصبح «اتفاقية الدفاع المشترك» التي وُقعت بين باكستان والسعودية في ١٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٥، منطلقا لتأسيس تحالف إقليمي يضم دولا أخرى في المنطقة؟ هذا التساؤل طُرح في تركيا بقوة بعد تصريحات لوزير الدفاع الباكستاني، خواجه آصف، قال فيها إن التعاون الدفاعي الحالي بين بلاده والمملكة يمكن أن يتحول إلى «إطار أمني إقليمي أوسع»، موضحا أن «انضمام تركيا وقطر إلى الاتفاقية الحالية سيكون موضع ترحيب»، مبينا أن الهدف من هذه المبادرة «تعزيز الاستقرار الإقليمي والأمن الجماعي، من خلال خلق قاعدة واسعة للتعاون بين الدول ذات التفكير المتماثل».

وأثارت تصريحات خواجه تكهنات كثيرة في تركيا حول إمكانية انخراط الأخيرة في الاتفاقية المذكورة، التي تنص على اعتبار أي اعتداء على أحد طرفَيها اعتداء على الآخر، في ما يذكر بميثاق حلف «الناتو»، الذي تنص المادة الخامسة منه على عد الهجوم على أي عضو فيه هجوما على كل دول الحلف، يوجب نجدته.

ويعيد المقترح الباكستاني، الذي يأتي في خضم حالة الاضطراب التي تعيشها المنطقة على خلفية العدوان الامريكي - الإسرائيلي المستمر ضد إيران والقوى الداعمة لها، إلى الأذهان حالة «حلف بغداد» الذي نشأ في عام ١٩٥٥، وانضمت تركيا إليه على الرغم من كونها عضوا في «الناتو».

ومما ساعد على الأمر حينها، أن الدول الأعضاء في الأول كانت تدور كلها في الفلك الامريكي – الإنكليزي، من العراق وإيران إلى باكستان، وتَمثل الهدف الرئيس من اجتماعها بمواجهة مد حركة التحرر العربي بقيادة جمال عبد الناصر. أما اليوم، فإن الحلف الجديد المُقترح يضم أطرافا تَجمعها كلها علاقات بالولايات المتحدة أيضا، لكن الفارق أن العمل عليه يجيء في ظل الهجوم على دولة إقليمية كبيرة هي إيران، وهذا ما يجعل انضمام الأخيرة إليه لاحقا غير وارد.

> قد تخسر تركيا قدرتها على التوسط من جديد

وترى صحيفة «جمهورييت» أن الهيكل الجديد للاتفاق المُقترَح يستهدف تخفيف الأعباء العسكرية عن الولايات المتحدة في المنطقة، بعد نشوب الأزمة الإيرانية، وذلك بنقل المسؤوليات الأمنية إلى مزيد من شركاء واشنطن الإقليميين، خصوصا أن لتركيا قاعدة عسكرية في قطر، ولها أيضا علاقات تعاون وثيقة في مختلف المجالات مع باكستان، ولا سيما على الصعيد العسكري.

وإذ ترى الصحيفة أن هذا الهيكل الجديد لا يشكل بديلا نهائيا من الوجود العسكري الامريكي في المنطقة، فهي تشير إلى أن العلاقات بين أنقرة والرياض مستمرة في التطور – على صعد الطاقة والدفاع والاستثمار –، على الرغم من أنها كانت قبل سنوات قليلة مأزومة بصورة كبيرة. غير أن البعد المذهبي للتحالف الإقليمي المحتمل يثير، بحسب الصحيفة، مخاوف إيران من أن يكون مخطَطا له ليستهدفها لاحقا، وأن يخلق اصطفافات مذهبية قد تكون المنطقة في غنى عنها في هذه المرحلة.

ومن هنا، تعتقد «جمهورييات» أن تركيا التي تسعى لترميم علاقاتها مع الجميع، وتستطيع التحدث إلى الجميع، قد ترتكب خطأ استراتيجيا بالانضمام إلى «تحالف» –يبقى «سنيا» مهما غُلف بشعارات تعزيز الاستقرار والأمـن الإقليميين –، قد يراد منه تشديد الضغط على طهران، والذهاب إلى الحد الأقصى، وهو محاولة إسقاط نظامها.

وإذا كانت باكستان قد نجحت في فرض نفسها وسيطا بين إيران والولايات المتحدة، فهذا لأن استبعاد تركيا من خط الوساطة في المرحلة الأولى، واستنفاد دور عُمان لاحقا، لم يُبقِيا أمام طهران سوى إسلام آباد، كون الأخيرة قريبة من واشنطن، ولا علاقة لها بتل أبيب، بخلاف أنقرة.

إلا أنه في حال انضمامها إلى التحالف الرباعي المُفترض، قد تخسر تركيا قدرتها على التوسط من جديد، علما أنها في السنوات الأخيرة حاولت بكل قوة أن تستعيد أدوارها الوسيطة التي أدتها في السنوات الأولى من حُكم حزب «العدالة والتنمية».

ومع أنها حاولت ذلك مجددا في كانون الثاني الماضي، ربطا بالملف الإيراني، إلا أنها فشلت وقتذاك أيضا، بعدما رفضت إيران توسطها، أو أن تكون إسطنبول مركزا للمفاوضات بدلا من مسقط، وهو ما استدعى رد فعل تركيا غاضبا وشامتا على قاعدة: «إذن لتقلع إيران شوكها بيديها».

مع ذلك، وفي حين يبدي الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، ووزير خارجيته، حاقان فيدان، دائما استعداد بلدهما للمساهمة في التقريب بين إيران والولايات المتحدة، تُبقي الدبلوماسية التركية نفسها في حال انتظار لفشل الوساطة الباكستانية، والعودة، ولو بعد حين، إلى نظيرتها التركية.

إلا أن هذه الأخيرة، حتى في حال حصولها، ليست مضمونة النجاح؛ إذ لا يكفي الاعتماد هنا على قابلية التحدث مع الجميع، بل يتعين امتلاك القدرة على تأسيس قاعدة مشتركة بين الأطراف المتنافسة؛ وهو ما يُعد أبعد بكثير من قدرة طرف إقليمي مُعين على التواصل، ومن شأنه أن يبقي الكرة الحقيقية في ملاعب القوى الكبرى، وعلى رأسها الصين وروسيا. وهذا ربما ما يجعل العالم في ترقب لنتائج زيارة الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، الحالية إلى بكين.

محاولات تهميش اللغة الكردية في سوريا تتواصل

بيان إلى الرأي العام بمناسبة يوم اللغة الكردية

يتقدم حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بأحر التهاني إلى الشعب الكردي في سوريا وكردستان والعالم، وإلـى عموم شعوب المنطقة، بمناسبة يوم اللغة الكردية الذي يصادف الخامس عشر من أيار من كل عام.

تُعد اللغة الكردية جزءا أساسيا من هوية الشعب الكردي وذاكرته الثقافية والتاريخية، وقد حافظ الشعب الكردي عليها رغم عقود طويلة من سياسات الإنكار والتهميش ومحاولات طمس الهوية والثقافة الكردية. كما قـدم الكرد آلاف التضحيات دفاعا فعن حقهم في الوجود والحرية والتعليم

بلغتهم الأم.

وفي نموذج الإدارة الذاتية، ومنذ ثورة ١٩ تموز، تحققت خطوات مهمة في مجال اللغة الأم وإحيائها والتعليم بها في الجامعات والمدارس، وهو ما شكل مكسبا ديمقراطيا وثقافيا يعزز التعددية والعيش المشترك.

وفي الوقت ذاته، وبعد كل هذه التضحيات، ، في خطوات تستهدف مجددا إضعاف حضور اللغة الكردية ومستقبلها الثقافي والاجتماعي، رغم أن أصالة اللغة الكردية بندٌ أساسي واردٌ في اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، ويجب أن تكون لغة رسمية ضمن الدستور.

إن التعليم باللغة الأم حق مشروع وأساسي تكفله المواثيق الدولية، والحفاظ على اللغة الكردية هو حفاظ على تاريخ وهوية وثقافة الشعب الكردي، وهو ما يتطلب صونها دستوريا وقانونيا.

ويؤكد المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD أن لغتنا هي هويتنا، وأن صونها يمثل حماية لحقوق شعبنا وترسيخا لقيم العيش المشترك والسلام والديمقراطية.

ونبارك مجددا يوم اللغة الكردية لعموم شعوب المنطقة، ونشدد على أن الحفاظ على اللغة الأم هو حفاظٌ على الهوية والخصوصية الثقافية، وترسيخٌ لقيم العيش المشترك بين الشعوب ووحدة مصيرها، وصولا إلى مستقبل يسوده السلام والاستقرار.

تحققت خطوات مهمة في مجال اللغة الأم وإحيائها والتعليم بها

مجلس الأمن.. حديث عن تقدّم «حقيقي» في سوريا ولكن هش

قال نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية، كلاوديو كوردوني، إن سورية شهدت أخيراً تقدماً في المساعي «نحو تحقيق المساءلة، واستمراراً في الانخراط الدولي والإقليمي، في حين تستمر التوترات، والمصاعب الاقتصادية، والانتهاكات المتكررة لسيادتها». وجاءت تصريحات المسؤول الأممي خلال اجتماع دوري لمجلس الأمن الدولي في نيويورك، حول الوضع في سورية.

واستهل المسؤول الأممي إحاطته بتسليط الضوء على تطورات «ذات أهمية حاسمة في سياق مكافحة الإفلات من العقاب». وشرح أنه «في ١٠ مايو/ أيار، مَثَل عاطف نجيب أمام المحكمة ليُحاكم على جرائم ارتُكبت في مطلع الثورة في درعا عام ٢٠١١. ويُحاكم في القضية ذاتها، غيابياً، كل من بشار الأسد وماهر الأسد وآخرون.

وتشمل التهم الموجهة إليهم القمع العنيف للمظاهرات السلمية، والاحتجاز التعسفي، والتعذيب (بما في ذلك تعذيب الأطفال)، وعمليات القتل في أثناء الاحتجاز.

وتستند لائحة الاتهام في حيثياتها إلى كل من القانون السوري والقانون الدولي، بصيغتهما المُدمجة في النظام القانوني السوري بموجب «الإعلان الدستوري». وأضاف «يُعد هذا المسعى جهداً جديراً بالثناء لترسيخ مبدأ

المساءلة، ضمن إطار قانوني أوسع نطاقاً، يعكس التزامات سورية الدولية في مجال حقوق الإنسان».

وعبّر المسؤول الأممي عن قلقه العميق إزاء «استمرار الوجود والأنشطة العسكرية الإسرائيلية شرقي خط وقف إطلاق النار، في انتهاكٍ لاتفاق فصل القوات لعام ١٩٧٤. وقد وردت تقارير عن وقوع توغلات إسرائيلية وعمليات قصف، وعمليات عسكرية أخرى في القنيطرة ودرعا، فضلاً عن فرض قيود على حرية التنقل، شملت إقامة حواجز تفتيش مؤقتة، واستجواب المدنيين واحتجازهم».

وشدد على أن هذه الأعمال تشكّل انتهاكاً لسيادة سورية وسلامتها الإقليمية، وتهديداً لاستقرارها، وإضراراً بالمدنيين. وجدد دعوة الأمم المتحدة لإسرائيل، إلى وقف هذه الانتهاكات، والالتزام باتفاق عام ١٩٧٤، داعياً إياها كذلك إلى توضيح مصير المعتقلين السوريين، والإفراج عن جميع المحتجزين.

تقدم حقيقي، ولكن هش

من جهته قال مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية، توم فليتشر، إن هناك تقدماً يتم إحرازه في سورية، واصفاً إياه بـ»الحقيقي، ولكن هش» مشدداً على ضرورة دعم جهود التعافي. وأضاف «لقد تراجع العنف، وخُففت العقوبات، وتحسّنت إمكانية وصول المساعدات الإنسانية، كما تتزايد أعداد اللاجئين والنازحين داخلياً العائدين إلى ديارهم». واستدرك «غير أن التمويل (لصندوق المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة) يتراجع بوتيرة أسرع من وتيرة الاحتياجات. وإذا ما تأخرت عملية التعافي، فسيكون الثمن في نهاية المطاف خسارة المزيد من الأرواح، وهدر المزيد من الأموال، إذ لا تزال الاحتياجات الإنسانية هائلة».

وتوقع فليتشر أن تصل نسبة الاحتياجات إلى المساعدة خلال هذا العام، إلى نحو ثلثي السكان، أي ١٥٫٦ مليون نسمة، ومعظمهم من النساء والفتيات والأطفال. ولاحظ أنه في حال استمرت مستويات التمويل على الوتيرة نفسها، فإن الأمم المتحدة لن تتمكن من تقديم المساعدات إلا لنصف هؤلاء المحتاجين إليها. وأشار إلى أنه وعلى «الرغم أن العودة الجماعية للسكان تُعد مؤشراً على حدوث تغيير إيجابي، تزيد في الوقت ذاته من الضغوط الواقعة على الخدمات، والإسكان، وسبل العيش، والبنية التحتية، وهي قطاعات تعاني أصلاً محدودية الموارد».

وتحدث المسؤول الأممي عن استمرار الضغوط التي تؤثر على الاستجابة الإنسانية، بما فيها عبور أكثر من ٣٩٠ ألف شخص الحدود من لبنان إلى سورية منذ مطلع شهر مارس/ آذار الماضي، غالبيتهم الساحقة من السوريين الوافدين. وأشار إلى حاجة الكثيرين إلى الدعم، ولفت الانتباه إلى إعراب أكثر من ٨٦ ألف شخص منهم عن نيتهم البقاء بصفة دائمة. وأضاف «وفي الوقت ذاته، يعني استمرار إغلاق مضيق هرمز لفترة طويلة ارتفاع تكاليف الغذاء والوقود، مما يخلف عواقب فورية على المجتمعات المحلية التي تعيش بالفعل على حافة الهاوية».

وتحدث فليتشر في هذا السياق عن «ارتفاع سعر الديزل بنحو ١٧٪، وتكاليف الكهرباء بمئات النسب المئوية في بعض المناطق». وأضاف: «ورغم أن أسعار الخبز المدعوم بقيت من دون تغيير، قد تقلص حجم الأرغفة بنسبة ١٢٪، كما لا تزال الفيضانات مستمرة، ولا سيما في الشمال، حيث تضرر ١٣ ألف شخص منذ أواخر شهر إبريل (نيسان)، فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالطرق، والجسور، والأراضي الزراعية، والثروة الحيوانية».

وشدد على ضرورة أن تظهر الدول المانحة مرونة في تمويلها للعمليات الإنسانية، وقدرة على التكييف، بغية الوصول إلى أعداد أكبر من الناس، ولتحقيق الاستفادة الكاملة من تحسن إمكانية الوصول إلى العديد من المناطق.

كما لاحظ أن التمويل الإنساني لصندوق الأمم المتحدة الخاص بسورية وصل إلى ١٦ ٪ فقط منذ بداية السنة، مشيراً إلى أنه لم يتم تلقي سوى نحو ٤٨٠ مليون دولار من أصل احتياجات إجمالية تبلغ ٢٫٩ مليار دولار، ويأتي ما يقرب من ٩٠٪ من هذا التمويل من الولايات المتحدة، والدول الأوروبية، واليابان، وكندا، سائلاً: «أين بقية دول العالم؟».

وتابع «وفي هذا الأسبوع تحديداً، تجلّى تأثير نقص التمويل بشكل صارخ، فقد اضطر برنامج الأغذية العالمي إلى خفض مساعداته الغذائية الطارئة بنسبة ٥٠٪، لينخفض عدد المستفيدين من ١٫٣ مليون شخص، إلى ٦٥٠ ألف شخص، كما اضطر إلى تعليق برنامجه الوطني لدعم الخبز، الذي كان يوفر الدعم لملايين الأشخاص يومياً. أما في القطاع الصحي، فنشهد حالة من التباين بين التقدم المحرز والهشاشة القائمة، فخلال الشهر الماضي، تلقى ما يقرب من ٨٠٠ ألف طفل دون سن الخامسة اللقاحات الأساسية، بما في ذلك لقاح شلل الأطفال. ويُعد هذا الأمر ضرورياً للغاية لمنح الجيل القادم أفضل فرصة ممكنة للمشاركة في بناء مستقبل سورية».

الموقف الامريكي: كلمة السفيرة تامي بروس نائبة المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة

شكرا السيد الرئيس،

وشكرا لنائب المبعوث الخاص كوردوني وللوكيل فليتشر على الإحاطتين اللتين قدماهما.

يقف الرئيس ترامب والولايات المتحدة إلى جانب الشعب السوري في دعم العدالة الانتقالية الحقيقية وسيادة القانون في سوريا.

تمثل الاعتقالات التي قامت بها سوريا مؤخرًا لأعضاء نظام الأسد الذين يُزعم أنهم ارتكبوا فظائع ضد المدنيين السوريين خطوة قوية بعيدًا عن الإفلات من العقاب ونحو المساءلة.

إن الولايات المتحدة تقف متضامنة مع الملايين من الناجين من وحشية الأسد. لذلك نحث الحكومة السورية على الاستفادة من الموارد والخبرات التي يقدمها الشركاء الدوليون المستعدون لمساعدة سوريا في جهودها المتعلقة بالعدالة والمساءلة، بما في ذلك الآلية الدولية والمحايدة والمستقلة التابعة للأمم المتحدة.

كما أننا نعلم أيضًا أن مئات الآلاف من العائلات السورية، إلى جانب العديد من العائلات الأمريكية، لا تزال تنتظر إجابات بشأن أحبائها المفقودين. وللمضي قدما والبدء فعليا في تعافي سوريا، يحتاج السوريون إلى إغلاق هذا الملف.

تمتلك مؤسسات مثل الهيئة المستقلة المعنية بالأشخاص المفقودين خبرة قيّمة، ونحن نشجع على إقامة شراكة وثيقة بين الحكومة السورية والشركاء الدوليين للحصول على إجابات لعائلات المفقودين.

إننا نحث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مواصلة دعم كل من هذه المؤسسات الدولية والحكومة السورية في سعيهما لتحقيق المساءلة والعدالة الانتقالية.

كما تشيد الولايات المتحدة بالحملة المستمرة التي تشنها سوريا لتفكيك شبكات الإرهاب والعصابات الإجرامية. لقد سمح نظام الأسد لحزب الله وعصابات الكابتاغون بالعمل أو غض الطرف عنها، مما سمح لها بزرع الدمار في جميع أنحاء سوريا والمنطقة ككل. وعلى النقيض من ذلك، قامت الحكومة الجديدة بتفكيك مؤامرات حزب الله، ومصادرة شحنات المخدرات، والعمل مع الأردن ولبنان لوقف الجريمة عبر الحدود.

ويسعدنا العمل مع سوريا بصفتها عضوا كامل العضوية في التحالف العالمي لهزيمة داعش. وتعمل الحكومة السورية مع الأمم المتحدة وجهات أخرى لإعادة تأهيل وتوطين وإدماج السكان المرتبطين بداعش من شمال شرق سوريا في مجتمعاتهم الأصلية. وينبغي على الدول التي لا يزال رعاياها موجودين هناك الاتصال بالسلطات السورية بخصوص هؤلاء الأفراد.

لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، كما يتضح من حادثة الاغتيال المقلقة التي وقعت في الأول من أيار/مايو لرجل دين شيعي بالقرب من دمشق. لذلك نحن نشجع الدول الأعضاء على دعم أجهزة إنفاذ القانون السورية والتعاون معها، سواء من خلال تبادل المعلومات أو بناء القدرات.

كما نتطلع إلى الفعالية الجانبية خلال أسبوع الأمم المتحدة الرفيع المستوى لمكافحة الإرهاب المقرر عقده قريبًا، والذي ينظمه كل من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والاتحاد الأوروبي وسوريا، حول نهج سوريا في مواجهة داعش.

وأخيرًا، ترحب الولايات المتحدة بالزيارة الأخيرة التي قام بها نائب المبعوث الخاص كوردوني إلى سوريا، وتقدّر التفاعل البنّاء بين فريقه والمسؤولين السوريين. كما نؤيد نقل مقر مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى دمشق في أقرب وقت ممكن، حيث يمكنه تقديم أفضل دعم للحكومة والشعب السوريين.

وشكرًا لكم.

الصين: على سوريا التعامل بحذر شديد مع قضية اللغة الكُردية

على صعيد دولي اخر أكد سفير الصين لدى الأمم المتحدة، فو كونغ، على ضرورة أن تتعامل الحكومة السورية بـ"حذر شديد" مع ملف اللغة الكردية، داعياً إلى اعتماد مقاربة تقوم على الحوار الشامل بين مختلف المكونات.

وجاءت تصريحات فو كونغ خلال مقابلة مع شبكة روداو الإعلامية، عقب اجتماع خاص عقده مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة (١٥ أيار/مايو ٢٠٢٦) لمناقشة تطورات الأوضاع في سوريا، حيث تتولى الصين رئاسة المجلس خلال هذا الشهر.

وأوضح السفير الصيني أن الاجتماع يأتي ضمن "المراجعة الشهرية المعتادة" للوضع في سوريا، مشيراً إلى وجود قلق مستمر لدى الدول الأعضاء بشأن مسارات الحوار السياسي، والعملية الداخلية، وملف مكافحة الإرهاب.

وقال فو كونغ: "نأمل أن تولي الحكومة السورية اهتماماً لمطالب المجتمع الدولي"، مؤكداً في الوقت ذاته على "الأهمية القصوى لمكافحة الإرهاب داخل سوريا"، ومحذراً من تحول البلاد إلى مصدر تهديد لدول أخرى، مع التشديد على ضرورة الالتزام بالمسؤوليات الدولية في هذا الإطار.

وفيما يتعلق بموقف الصين من الاحتجاجات الكردية الأخيرة ضد إزالة اللغة الكردية من اللوحات التعريفية في الدوائر الحكومية، ومدى ضرورة الاعتراف بها في المناطق ذات الغالبية الكردية، قال السفير الصيني: "كما ذكرت سابقاً، نحن ندعو إلى حوار وطني شامل يراعي الظروف الخاصة لكل بلد".

وتابع فو كونغ: "أعتقد أنه يجب التعامل مع هذه القضية (قضية اللغة الكردية) بحذر شديد، ونأمل في التوصل إلى حل يكون مقبولاً لجميع المكونات ولعامة الشعب هناك".

علي شمدين :

الاتفاقيات الكردية وكعب أخيل

كما أشرنا في مقالنا السابق «الكرد وسلوك الحجل»، فإن داء الانشقاق كان، ولا يزال، ينخر جسد الحركة الكردية في سوريا، ويمزق صفوفها من دون توقف. ففي الوقت الذي تمر فيه البلاد عمومًا، وكردستان سوريا على وجه الخصوص، بكل هذه المتغيرات العاصفة التي وفّرت للكرد فرصة تاريخية لنيل حقوقهم القومية وتثبيت وجودهم الدستوري في سوريا الجديدة، نرى أن حركتهم السياسية منشغلة بخلافاتها الحزبية الضيقة، التي تكاد أن تجهض هذه الفرصة التي تحققت بالتضحيات العظيمة التي قدمها الشعب الكردي بسخاء خلال عقد ونصف من عمر الأزمة السورية، وأن تعيد القضية الكردية إلى نقطة الصفر.

وعلى الرغم من أن مؤتمر (٢٦ نيسان ٢٠٢٥) شكّل محطة تاريخية فريدة في مجال توحيد الموقف والصف الكردي في سوريا، فإن تخلي أطرافه الرئيسية عن مخرجاته، وتجميد الوفد الكردي المنبثق عنه، وتسابقها إلى التواصل مع الحكومة المؤقتة في دمشق من أجل نيل مكاسب إدارية، على أهميتها، أفقد الحركة الكردية أهم أوراقها السياسية وأقواها، ودفع بها نحو مصيدة تلك الحكومة التي رفضت حتى الآن استقبال الوفد الكردي بوصفه ممثلاً شرعيًا لطموحات الشعب الكردي في سوريا.

> ما جرى أمام القصر العدلي في الحسكة يعكس هذه الحقيقة المرة

إن ما جرى مؤخرًا أمام القصر العدلي في مدينة الحسكة يعكس هذه الحقيقة المرّة بكل تفاصيلها. فالمرسوم الرئاسي رقم (١٣)، الصادر بتاريخ (١٦ كانون الثاني ٢٠٢٦)، وعلى الرغم من جوانب القصور والخلل فيه، يقرّ في مادته الأولى بأن: «المواطنين السوريين الكرد يُعدّون جزءًا أساسيًا وأصيلاً من الشعب السوري، وتُعدّ هويتهم الثقافية واللغوية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية السورية المتعددة والموحدة». وقد جاء هذا المرسوم في وقت كانت فيه الحركة الكردية لا تزال تمتلك بعض أوراق قوتها، وفي مقدمتها الشرعية التي حصلت عليها عبر مؤتمر (٢٦ نيسان ٢٠٢٥).

والمفارقة العجيبة أن ممثلي الرئاسة المؤقتة التي أصدرت هذا المرسوم هم أنفسهم الذين انتهكوا مواده في وضح النهار، وأمام بوابة مؤسسة قضائية يُفترض أنها حامية لمثل هذه المراسيم الرئاسية، وذلك عبر شطبهم اللغة الكردية من اللافتة التعريفية المعلّقة على واجهة القصر العدلي في مدينة الحسكة. والأكثر إيلامًا أن هذه الانتهاكات الخطيرة من قبل الحكومة الانتقالية بحق ثاني أكبر مكوّن قومي في البلاد جاءت بعد امتناعها عن استقبال الوفد الكردي، ونجاحها في استدراج الأطراف الرئيسية المشكلة له إلى مصيدة اللقاءات الفردية، وإغراقها في دوامة التنافس على المكاسب الثانوية.

ولم يعد هناك مفرّ من العودة جميعًا إلى مخرجات مؤتمر وحدة الصف والموقف الكردي، والإسراع في تفعيل الوفد المنبثق عنه، والالتزام الجاد بوثيقته السياسية المشتركة، والضغط عبر القوى الدولية الفاعلة باتجاه إرغام الحكومة الانتقالية على اللقاء بممثلي الشعب الكردي، والحوار معهم حول القضية الكردية بوصفها قضية وطنية لا بد من حلّها دستوريًا، لا التعامل معها على أنها مجرد قضية إدارية ثانوية تُحلّ بمراسيم حكومية يمكن الانقلاب عليها في أي وقت.

ولهذا، فإن تنامي الحديث مؤخرًا عن ضرورة تفعيل الوفد الكردي لم يأتِ من فراغ، بل لكي يأخذ هذا الوفد دوره الرئيسي الذي تشكّل من أجله، والارتقاء بهيكليته وتوسيعه نحو تشكيل مرجعية شاملة تضم ممثلي مختلف المكونات الكردية السياسية والثقافية والاجتماعية، بعيدًا عن مبدأ المناصفة وتوزيع الحصص، الذي كان بمثابة (كعب أخيل) في إفشال الاتفاقيات السابقة، ونقطة ضعفها القاتلة.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

الشرق الأوسط يحبس أنفاسه..
حديث عن السلام وخطط عسكرية جاهزة للضرب

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

بين الحديث عن استمرار المفاوضات وتغليب خيار السلام ، لا يزال الغموض الكثيف يلف مستقبل المواجهة العسكرية بين المحور الامريكي-الإسرائيلي من جهة، وإيران من جهة أخرى، في ظل تقارير تؤكد أن الرئيس دونالد ترامب لم يحسم بعد خياراته القادمة لإنهاء حالة الجمود الحالية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مساعدين في البيت الأبيض أن مستشاري الأمن القومي أعدوا بالفعل خططاً

عملياتية جاهزة تتضمن العودة إلى خيار القصف الجوي الشامل، إذا ما قرر ترامب كسر الهدنة القائمة عبر مسار تصعيدي جديد.

وتتزامن هذه التسريبات مع ما كشفته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية حول رفع درجة التأهب داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، تحسباً لصدور أوامر امريكية مفاجئة باستئناف الحرب ضد طهران.

ولا تستبعد الدوائر الاستخباراتية في تل أبيب لجوء إدارة ترامب إلى تنفيذ استراتيجية «الضربات المحدودة والخاطفة» لضرب منشآت إيرانية حيوية، بهدف مضاعفة الضغط على القيادة الجديدة في طهران وإجبارها على القبول بالشروط الامريكية الصارمة بشأن ملفها النووي وأنشطتها الإقليمية.

ترامب: لن أصبر كثيراً على إيران ويجب عليها أن تتوصل إلى اتفاق

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه لن يصبر كثيرا على إيران، وحثها على إبرام اتفاق مع واشنطن.

وأشار في الوقت نفسه إلى أن «الاستحواذ على اليورانيوم المخصب من إيران يتعلق بالصورة العامة أكثر مما يتعلق بالأمن».

وذكر ترامب في مقابلة ببرنامج هانيتي على قناة فوكس نيوز «لن أتحلى بمزيد من الصبر... ويجب عليهم التوصل إلى اتفاق».ولدى سؤاله في المقابلة عن الاستحواذ على اليورانيوم المخصب من إيران، ذكر ترامب أن هذه المسألة ضرورية فقط من أجل الأغراض الدعائية.

وقال ترامب: «أعتقد أن ذلك ليس ضروريا إلا من وجهة نظر العلاقات العامة»، وأضاف «في الواقع، سيكون من الأفضل إذا حصلنا عليه، ولكنني أعتقد أن الأمر يتعلق بالعلاقات العامة أكثر من أي شيء آخر».

وجدد الرئيس الأمريكي تأكيده على عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، مضيفا أنها ستستخدمه ضد تل أبيب والشرق الأوسط وأوروبا.

وقال: «القيادة الإيرانية ستستخدم القنبلة النووية ضدنا إذا امتلكتها، والعمليات العسكرية الأمريكية بما في ذلك استهداف مواقعها النووية منعت إيران من تطوير سلاح نووي».

وأكد أن المواقع النووية الإيرانية تحت مراقبة مستمرة عبر ٩ كاميرات على مدار ٢٤ ساعة، وقال إن «أي محاولة تحرك إيرانية داخل المواقع النووية ستواجه برد عسكري مباشر، والبديل عن الاستيلاء على المواد النووية في إيران هو قصف المواقع مجددا وتدميرها بشكل تام».

وفي سياق متصل، قال السفير الامريكي لدى الأمم المتحدة مايك والتز لـ"فوكس نيوز": ""لا يوجد ببساطة أي سبب يجعل إيران متمسكة بيورانيوم مخصب بنسبة ٦٠ بالمئة، والغرض الوحيد منه هو سلاح نووي. إنه تهديد غير مقبول للأمن القومي الامريكي".

وفي وقت سابق من يوم الجمعة، صرّح ترامب بأن صبره تجاه إيران أوشك على النفاد وأن الرئيس الصيني شي جين بينغ يتفق معه على ضرورة إعادة فتح طهران لمضيق هرمز.

أكسيوس: ترامب قد ينفذ خطوته التالية في إيران

وقال موقع أكسيوس الأمريكي، يوم الخميس، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يزور بكين حالياً، قد ينفذ خطوته التالية في إيران فور عودته من الصين.

ونقل الموقع عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن أحد خيارات ترامب بشأن إيران بعد عودته استئناف مشروع الحرية في مضيق هرمز.

وأضاف المسؤولون أن «هناك خيارا آخر للرئيس يتمثل في شن حملة قصف جديدة تركز على بنية إيران التحتية»، فيما أشاروا إلى أن الحصار الأمريكي يضغط على إيران بشكل كبير، وقد يجبرها على الاستسلام بدون عمل عسكري.

إلى ذلك، نقل «أكسيوس» عن مسؤولين عبريين قولهم إن تل أبيب سترفع حالة التأهب القصوى خلال عطلة نهاية الأسبوع، تحسبا لقرار ترامب باستئناف الحرب ضد إيران.

طهران: مقترحاتنا «سخيّة» ومطالب واشنطن «غير معقولة»

الى ذلك قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أمس الاثنين : إن مقترحات طهران لإنهاء الحرب مع الولايات المتحدة وفتح مضيق هرمز مشروعة وتتسم بالسخاء، مضيفاً أن واشنطن تواصل التمسك بمطالب غير معقولة وأحادية الجانب، وجاء حديث بقائي بعد ساعات من رفض الرئيس الامريكي دونالد ترامب للرد الإيراني على مقترحات واشنطن لإنهاء الحرب.

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني، أن طهران طالبت (في ردها على المقترح الامريكي) بإيقاف الحرب في جميع الجبهات بما فيها لبنان، والتعويض عن أضرار الحرب وشددت على السيادة الإيرانية على مضيق هرمز. وأوردت وكالة "تسنيم" الإيرانية شبه الرسمية أن إيران دعت الولايات المتحدة إلى إنهاء حصارها البحري، وضمان عدم شنّ المزيد من الهجمات ورفع العقوبات وإنهاء الحظر الامريكي على مبيعات النفط الإيراني.

وقال بقائي: "مطلبنا مشروع: المطالبة بإنهاء الحرب، ورفع الحصار والقرصنة الامريكيين، والإفراج عن الأصول الإيرانية التي جُمدت ظلماً في البنوك بسبب ضغوط الولايات المتحدة". وأضاف "المرور الآمن عبر مضيق هرمز وإرساء الأمن في المنطقة ولبنان من المطالب الأخرى لإيران، وهذا عرض سخي ومسؤول من أجل أمن المنطقة".

وتعليقاً على رفض ترامب لرد طهران بشأن إنهاء الحرب، قال مصدر إيراني مطلع لوكالة "تسنيم" الإيرانية: "لا يهمنا إرضاء الرئيس الامريكي، وأضاف "لقد شاهدنا رد فعل ما يُسمى رئيس الولايات المتحدة على رد إيران"، وتابع: "لا يهمنا ذلك، فليس هناك من في إيران من يضع خطة لإرضاء ترامب".

وشدد المصدر، على أنه "يجب على فريق التفاوض وضع خطة تراعي حقوق الشعب الإيراني فقط، وعندما لا يرضى عنها ترامب، فغالباً ما يكون ذلك أفضل". وختم قائلاً: "ترامب لا يحب الواقع بتاتاً ولهذا السبب يستمر في الخسارة أمام إيران".

في غضون ذلك، قال محمد مخبر، مستشار ومساعد المرشد الإيراني، في رد على تصريحات الرئيس الامريكي دونالد ترامب،: إن "ترامب يتحدث عن أمانيه ولن يتمكن قطعاً من فتح مضيق هرمز".

وأضاف مخبر، في تصريحات لوكالة أنباء "فارس"، أن "مضيق هرمز في قبضة الجمهورية الإسلامية الإيرانية"، واصفاً إياه بأنه من "بركات الحرب المفروضة". وأشار إلى أن بلاده "استفادت من هذه الميزة بعد أن تم إهمالها لسنوات"، مؤكداً أن "إيران لن تتردد في هذا المسار ولن تتراجع عنه".

وأكد مخبر، وجود تنسيق كامل بين الجانبين السياسي والعسكري، قائلاً: إنه "لا يوجد في قمة النظام أي خلاف أو ازدواجية أو اختلاف بين الميدان والدبلوماسية".

الحرب على إيران..
كيف أثرت على دول الشرق الأوسط ؟

***حقائق من وكالة رويترز**

هزت الحرب التي بدأت بحملة قصف إسرائيلي أمريكي مكثف على إيران في ٢٨ فبراير شباط منطقة الشرق الأوسط بأكملها، حيث ألحقت أضرارا بالغة بالبنية التحتية واقتصادات الدول وبددت مفاهيم راسخة حول الأمن الإقليمي.

وشنت إسرائيل على جبهة رئيسية ثانية غزوا بريا وحملة قصف على لبنان في مارس آذار لملاحقة مقاتلي حزب الله بعد أن أطلقت الجماعة المسلحة النار عبر الحدود تضامنا مع إيران.

تقدم لكم وكالة رويترز عبر نشرتها البريدية اليومية تغطية إخبارية موثوقة وشاملة لأهم المستجدات السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية والعالم. تسجيل الاشتراك هنا.

وفيما ياتي تأثير ذلك على بعض البلدان:

* إيران

أسفرت الغارات على إيران عن مقتل الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي ومجموعة من كبار المسؤولين والعسكريين، لكن النظام الحاكم بدا راسخا كما كان دائما وحلَّ نجل خامنئي محل والده وصار الحرس الثوري أكثر قوة عن ذي قبل.

وقُتل آلاف الإيرانيين خلال غارات جوية أمريكية إسرائيلية على مدى ستة أسابيع متواصلة، من بينهم عشرات الأطفال في مدرسة تعرضت للقصف في أول أيام الحرب.

وعلى الرغم من أن الحرب بدأت بعد أسابيع قليلة فقط من قتل السلطات آلاف المتظاهرين لقمع انتفاضة شعبية، لم تظهر منذ ذلك الحين أي بوادر على وجود معارضة داخلية منظمة.

وأثبت إغلاق إيران لمضيق هرمز فعاليته وكونه رادعا محتملا لمزيد من الهجمات. ولا يزال يُعتقد أن إيران تمتلك أكثر من ٤٠٠ كيلوجرام من اليورانيوم عالي التخصيب الذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه.

ومع ذلك تسببت الغارات الأمريكية الإسرائيلية والحصار المفروض على الموانئ الإيرانية في أضرار جسيمة، وهو ما يعرض الاقتصاد الإيراني لخطر كبير وينذر بمزيد من الاضطرابات الداخلية.

وربما تزداد عزلة طهران في المنطقة جراء الهجمات الإيرانية على دول الخليج والهجمات الإسرائيلية المستمرة على حزب الله.

* إسرائيل

حقق الجيش الإسرائيلي نجاحات متكررة في استهداف كبار القادة الإيرانيين والمنشآت العسكرية، وفي إسقاط معظم الصواريخ الإيرانية القادمة، على الرغم من أن بعضها تمكن من اختراق الدفاعات.

غير أن أهداف الحرب الأساسية لم تتحقق بعد إذ لا تزال الجمهورية الإسلامية قائمة ولا تزال ترساناتها من الصواريخ الباليستية بعيدة المدى والطائرات المسيرة تشكل تهديدا لإسرائيل كما أن برنامجها النووي لا يزال قابلا للإنقاذ.

وألحقت إسرائيل خسائر فادحة بحزب الله في لبنان حيث أنشأت منطقة عازلة داخل الأراضي اللبنانية، وهي استراتيجية تعتقد أنها حيوية لحماية حدودها لكنها قد تؤدي إلى احتلال غير محدد المدة مع احتمالات ضئيلة لتحقيق سلام طويل الأمد.

وأثرت الحرب على الاقتصاد العالمي، وجاء قرار إسرائيل بشن الحرب في أعقاب انتقادات دولية للصراع المدمر في غزة، مما قد يعرض علاقاتها مع حلفائها الرئيسيين في الغرب للخطر.

* لبنان

يعاني لبنان من أضرار وخسائر أكبر من أي بلد آخر مع سقوط آلاف القتلى. وأدى الهجوم الإسرائيلي في البداية إلى نزوح ربع السكان من ديارهم. وعلى الرغم من تمكن البعض من العودة، لا تزال مناطق شاسعة

في الجنوب خالية من السكان وتحت سيطرة إسرائيل.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أبريل نيسان، تواصل إسرائيل شن غارات جوية في أنحاء لبنان. ودمر الغزاة الإسرائيليون قرى بأكملها في الجنوب.

وتمارس الولايات المتحدة وإسرائيل ضغوطا متزايدة على الحكومة اللبنانية لنزع سلاح حزب الله المدعوم من إيران، وهي خطوة قد تؤجج الانقسامات الطائفية في بلد لا يزال يعاني من آثار الحرب الأهلية التي دارت رحاها من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠. ولحزب الله جذور عميقة بين المسلمين الشيعة في لبنان، في حين يستاء منه بعض أفراد الطوائف الأخرى لكونه أعاد البلاد إلى الحرب.

* الإمارات

ردت إيران على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية بشن هجمات على دول الخليج. ومقارنة بجيرانها تلقت الإمارات أكبر عدد من الهجمات التي أصابت مرافق بنى تحتية ومنشآت طاقة.

ونتيجة لذلك عززت الإمارات علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، التي طبعت العلاقات معها ضمن اتفاقيات إبراهيم عام ٢٠٢٠. وتدعو الإمارات إلى اتخاذ موقف صارم في أي مفاوضات سلام مع إيران.

وعلى عكس عدد من دول الخليج الأخرى، تمتلك الإمارات خط أنابيب يسمح لها بتحويل بعض صادرات النفط بعيدا عن مضيق هرمز المحاصر، مما يجعلها أكثر قدرة على تحمل الاضطرابات المطولة. لكن الحرب تنذر بإلحاق ضرر بالغ بصورة الإمارات كمركز اقتصادي عالمي يتسم بالأمن والهدوء في المنطقة.

* السعودية

تُعد السعودية أكبر وأغنى وأقوى دول الخليج، وتمتلك خط أنابيب يسمح لها بتصدير معظم نفطها من البحر الأحمر، مما يتيح لها الاستفادة من الأسعار المرتفعة وتعويض خسارة الشحنات التي تعطلت في مضيق هرمز.

غير أن الضرر الاقتصادي طويل الأمد الناجم عن الحرب قد يقوض بشكل أكبر خطط (رؤية ٢٠٣٠) الاقتصادية الطموح التي تمثل أولوية قصوى لدى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ويجري تقليصها بشكل متزايد.

وتثير الحرب على المدى الطويل تساؤلات حول نهج الرياض الكلي في السياسة الخارجية والأمنية، بما في ذلك اعتمادها لعقود على حليفها العسكري الأكبر، الولايات المتحدة، والتهدئة مع إيران في عام ٢٠٢٣.

* قطر

على الرغم من بنائها جسورا مع طهران، لا تمتلك قطر أي منفذ للتصدير بعيدا عن المضيق، واضطرت إلى إيقاف إنتاج الغاز الطبيعي المسال الذي يمثل مصدر ثروتها الرئيسي. وبعد أن قصفت إسرائيل أهدافا بقطاع الطاقة الإيراني، تعرضت قطر لواحدة من أكثر الهجمات الإيرانية تدميرا ردا على ذلك إذ استهدفت طهران

منشآت الغاز في حقل الشمال والتي من المتوقع أن يستغرق إصلاحها سنوات.

ومثل دول الخليج الأخرى ستواجه قطر، التي تستضيف أكبر قاعدة جوية أمريكية في الشرق الأوسط، أزمة تتعلق بسياسة الأمن الإقليمي بمجرد أن تهدأ الأوضاع، وخصوصا إذا سعت إيران إلى إطالة أمد سيطرتها على مضيق هرمز.

* اليمن

ظلت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، والتي تسيطر على العاصمة اليمنية والمناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان، بعيدة تماما عن هذا الصراع على الرغم من المخاوف من أنها ربما تضخم تأثير إغلاق إيران لمضيق هرمز بإطلاق النار على السفن في مدخل البحر الأحمر، الممر البحري الآخر بالمنطقة.

ولم يتضح بعد سبب ضبط النفس النسبي للحوثيين، وربما يتغير موقفهم. غير أنهم أقل قربا من إيران مقارنة بجماعة حزب الله اللبنانية، ويبدو أنهم يركزون على وقف إطلاق النار في الحرب الأهلية الطويلة في اليمن مع فصائل مدعومة من عدوهم اللدود السابق، السعودية.

* العراق

تعرض العراق لأضرار مادية محدودة بعد هجمات على عدد من مشروعات النفط، لكن الأثر الاقتصادي سيكون قاتما بعد توقف معظم صادرات النفط التي تمثل تقريبا كل إيرادات الحكومة بسبب إغلاق مضيق هرمز.

ومنذ تشكيل حكومته التي يهيمن عليها الشيعة بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣، سار العراق في مسار صعب باعتباره البلد الوحيد في المنطقة الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بكل من الولايات المتحدة وإيران.

وبسبب الحرب صارت إدارة هذه العلاقات أكثر صعوبة. وتتعرض بغداد لضغوط متزايدة من واشنطن لاتخاذ إجراءات صارمة ضد جماعات مسلحة نافذة مدعومة من إيران والتي أصبحت أكثر نشاطا.

* الكويت

لا تملك الكويت أيضا مسارا لتصدير النفط إلا من خلال مضيق هرمز، وانخفضت عائدات صادراتها إلى ما يقارب الصفر. ورغم أنها تاريخيا لم تتخذ مواقف صارمة في الشؤون الجيوسياسية بقدر السعودية أو الإمارات أو قطر، ستكون خسائرها من الاضطراب المطول كبيرة مثل أي دولة أخرى.

أمير أسمر:

خمس طرق ستغير بها الحرب الإيرانية الشرق الأوسط إلى الأبد

المجلس الاطلسي(Atlantic Council)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ستترك الحرب الإيرانية، التي تشهد حاليا وقفا مؤقتا لإطلاق النار وإن كان غير مؤكد، بصمة دائمة على الشرق الأوسط. تاريخيا، كانت المنطقة عرضة للصدمات، حيث تركت كل صدمة تغييرا دائما فيها، وجعلتها أقل استقرارا. إن قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، واحتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، والثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وغزو صدام حسين لجيرانه (إيران عام ١٩٨٠ والكويت عام ١٩٩٠)، والغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، ليست سوى بعض هذه الصدمات التي غيرت وجه المنطقة إلى الأبد.

وبالمثل، ستُغير حرب إيران عام ٢٠٢٦ المنطقة بطرقٍ جوهرية ودقيقة. إليكم خمسة عوامل ديناميكية يجب مراقبتها في المستقبل.

١. سيصبح النظام الإيراني أضعف وأكثر ارتيابا

أدى الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المشترك على إيران إلى بقاء نظام طهران في السلطة، لكنه أصبح أضعف بكثير، وأكثر ارتيابا، وأقل خبرة في قيادته. وسيتم في البداية حشد الموارد المتبقية من هذه الحرب لحماية النظام من التهديدات الداخلية. وقد يؤدي ضعف طهران، اقتصاديا وعسكريا، بعد الحرب إلى اندلاع المزيد من المظاهرات الشعبية، على الرغم من أن المتظاهرين قد يكونون مترددين، وهو أمر مفهوم، بعد أن قتل النظام آلاف المواطنين لقمع المظاهرات الواسعة النطاق في يناير الماضي. وسيحتفظ النظام ببعض أدوات القمع، وسيعطي الأولوية للحد من المعارضة، كما فعل في الماضي، لكنه قد يفقد قدرته على السيطرة الكاملة على كامل أراضيه، مما يفتح الباب أمام المزيد من التمردات العرقية النشطة .

على الصعيدين الإقليمي والدولي، سيحاول النظام، ربما دون جدوى، بناء نوع من الردع الاستراتيجي ضد أي هجوم آخر. وبافتراض عدم توصل إيران والولايات المتحدة إلى اتفاق لكبح برنامج إيران النووي، فقد ينظر النظام في فشل سياسته طويلة الأمد المتمثلة في الاكتفاء بقدرة نووية محدودة . ليس من الواضح بعد ما إذا كانت إيران تحتفظ باليورانيوم المخصب والمنشآت اللازمة، أو ما إذا كان بإمكانها إعادة إنتاجها بسرعة. ولكن إذا كان الأمر كذلك، فقد يرى النظام ما بعد الحرب فائدة في السعي الحثيث نحو امتلاك قدرة نووية مثبتة، معتقدا أن إجراء اختبار ناجح قد يوفر له الحماية التي حققتها كوريا الشمالية، على سبيل المثال، بإعلان قدراتها النووية.

٢. ستبقى الولايات المتحدة في المنطقة لبعض الوقت

رغم أن واشنطن، في ظل إدارات مختلفة، أعربت عن رغبتها في الانسحاب من الشرق الأوسط، إلا أن أحداث السنوات القليلة الماضية تُظهر صعوبة ذلك. فقد توطدت الشراكة الأمريكية الإسرائيلية مع استمرار واشنطن في تزويد إسرائيل بالعتاد العسكري خلال حرب غزة. كما أن انخراط الولايات المتحدة في تهدئة الصراع وتخطيطها لمستقبل غزة، وإن كان غير فعال حتى الآن، عزز دورها الإقليمي. وأظهرت الشراكة العسكرية مع إسرائيل في حربَي إيران مستوى آخر من التدخل الإقليمي.

لكن الأمر يتجاوز إسرائيل. من المرجح أن تحتاج الولايات المتحدة إلى التدخل في إبقاء مضيق هرمز مفتوحا بالكامل بعد الحرب، وهو أمر لم تتمكن من تحقيقه حتى الآن، على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حاول إلقاء العبء على أوروبا.

ستواصل حكومات مجلس التعاون الخليجي – البحرين والكويت وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – سعيها للحصول على دعم واشنطن. فبعد فشلها في منع الهجوم على إيران، أفادت التقارير أن دول مجلس التعاون الخليجي حثت واشنطن على عدم إنهاء الحرب قبل القضاء على القدرة العسكرية لطهران على مهاجمتها وتهديد خطوط إمداد النفط.

ستظل دول مجلس التعاون الخليجي تفضل واشنطن كشريك أمني، على الرغم من القلق بشأن

التزام الولايات المتحدة بأمنها، لا سيما بعد فشل الولايات المتحدة في منع أو الرد على الهجمات التي استهدفت أراضيها منذ عام ٢٠١٩. ويعود ذلك جزئيا إلى حقيقة أن المنطقة ليست مستعدة بشكل واضح لهيكل دفاعي متكامل على مستوى المنطقة، وأن الولايات المتحدة وحدها هي القادرة على إحراز تقدم في توجيه شركائها نحو هذا الهدف النهائي.

٣. ستتأثر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية سلبا

أدى عدم شعبية الحرب الإيرانية الأخيرة في الولايات المتحدة، إلى جانب عجز واشنطن عن تبريرها ، إلى ظهور سردية سطحية مفادها أن إسرائيل هي من جرت الولايات المتحدة إلى الحرب. وبينما يعاني الأمريكيون من التداعيات الاقتصادية لهذه الحرب، ستظل الأسباب الكامنة وراء الصراع موضع نقاش.

تُظهر استطلاعات الرأي تراجعا في صورة إسرائيل لدى الولايات المتحدة بسبب تصرفاتها في حرب غزة، وإذا اعتقد الأمريكيون أن إسرائيل جرت الولايات المتحدة إلى حرب غير مرغوب فيها، فإن الوضع سيزداد سوءا. وستكتسب الدعوات إلى ربط المساعدات العسكرية الأمريكية بسلوك إسرائيلي محدد، ومحاسبة القدس على أي انتهاكات لحقوق الإنسان وقواعد الحرب والقوانين الأمريكية، ومراجعة أي مكاسب استراتيجية أمريكية من العلاقات الثنائية، مزيدا من الزخم بين السياسيين والرأي العام.

٤. ستتزايد العداوة الإقليمية تجاه إسرائيل

قبل بدء الحرب على إيران في ٢٨ فبراير، كانت إسرائيل مكروهة بشدة لدى الرأي العام العربي، وفقا لاستطلاعات الباروميتر العربي لعامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، حيث أدانت أغلبية في العالم العربي إسرائيل ووصفت حرب غزة بالإبادة الجماعية والمجزرة والتطهير العرقي. وقد زادت الكارثة والأزمة الإنسانية في غزة من شكوك العرب تجاه العمليات العسكرية الإسرائيلية في مناطق أخرى. ويرى العديد من المراقبين العرب أن الحرب على إيران ليست صراعا معزولا ، بل جزءا من تصعيد إسرائيلي أوسع نطاقا يهدف إلى تعزيز هيمنتها، ويشمل ليس فقط إيران، بل أيضا غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان وقطر. أما الولايات المتحدة، التي يُنظر إليها على أنها داعمة لإسرائيل، فهي مكروهة بنفس القدر تقريبا بين العرب، مما يُرجح أن يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الرأي العام العربي وحكوماته التي لا تزال تعتمد على الولايات المتحدة.

في استطلاع رأي حديث أجراه مؤشر الرأي العام العربي في العالم العربي، اختارت أغلبية المشاركين إسرائيل باعتبارها التهديد الأكبر للمنطقة. وبينما اعتبر الرأي العام العربي إيران تهديدا أيضا (٦٪)، إلا أنها جاءت في المرتبة الثالثة بفارق كبير بعد إسرائيل (٤٤٪) والولايات المتحدة (٢١٪).

يُظهر مؤشر الرأي العام العربي أن غالبية العرب ، الذين ينظرون إلى إسرائيل كخصمهم الرئيسي ، يُعرقلون التطبيع الدبلوماسي؛ إذ يعارض ٨٧٪ من المشاركين في الاستطلاع التطبيع مع إسرائيل، بينما يؤيده ٦٪ فقط. وقد ربط نصف هؤلاء الـ ٦٪ التطبيع بإقامة دولة فلسطينية. وهذا يُعيق هدف الولايات

المتحدة المتمثل في تعزيز ممرات النقل الإقليمية والتكامل الاقتصادي. ولا يزال معظم القادة العرب غير مستعدين للمخاطرة برد فعل شعبي سلبي من خلال السعي إلى تعاون أوثق مع القدس.

5. ستتقارب دول الخليج أكثر فأكثر

لم يفِ مجلس التعاون الخليجي قط بوعده بإنشاء هيكل اقتصادي ودفاعي فعال ومنسق. لكن الهجمات الإيرانية الناجحة، في محاولتها لرفع تكلفة هذه الحرب، ينبغي أن تدفع دول المجلس إلى إعادة النظر في سياساتها. إن ربط دفاعاتها بعلاقات ثنائية مع الولايات المتحدة لم يحصنها من الهجمات، بل جعلها هدفا أسهل، إذ استهدفت إيران قواعد عسكرية أمريكية في دول المجلس، إلى جانب البنية التحتية للطاقة والبنية التحتية المدنية.

ستُدرك دول مجلس التعاون الخليجي ضرورة تعزيز قدراتها الأمنية، مع الحفاظ على الدعم الأمريكي، وستدرس إمكانية تحقيق مستوى أعلى من التكامل الدفاعي. من المرجح أن تحول الخلافات بين دول الخليج دون إبرام معاهدة شبيهة بحلف الناتو تُلزم الدول الست بتسخير مواردها الدفاعية في حال تعرض إحداها لهجوم؛ إلا أن التكامل الوثيق من شأنه أن يُسهم في صد العدوان بشكل أكثر فعالية، ويرفع تكلفة أي مهاجم مستقبلي. كما يُرجح أن تنظر دول مجلس التعاون الخليجي فيما إذا كان تعزيز القدرات الأمنية وتكاملها يتطلب التعاون مع دول أخرى (كالصين وباكستان وروسيا وغيرها)، في ظل استمرار شعورها بتذبذب الدعم الأمريكي ، وما إذا كان عليها السعي إلى تطوير قدرات ردع خاصة بها ضد أسلحة الدمار الشامل.

الطريق إلى الأمام

بالنظر إلى ميل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى التطور بطرق غير متوقعة وغير قابلة للتنبؤ، فمن المرجح أن يؤدي العنف واتساع نطاق الحرب الإيرانية ودمارها إلى تحديات مستقبلية غير متوقعة لصناع السياسة الأمريكية. ومع ذلك، فمن المرجح أن تهيمن الديناميكيات المذكورة أعلاه على فترة ما بعد الحرب.

إذا لم تتمكن الولايات المتحدة وإسرائيل من ترجمة نجاحاتهما العملياتية إلى مكاسب استراتيجية، كما كان الحال في الصراعات الإسرائيلية الأخيرة، فإن الاعتقاد بأن الحرب لم تشن من أجل أي مكسب طويل الأجل، وأنها كانت إلى حد كبير مضيعة للدماء والأموال، سيزيد من حدة كل من الديناميكيات المتوقعة أعلاه.

*أمير أسمر زميل أول غير مقيم في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة لبرامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي. وهو أستاذ مساعد لشؤون الشرق الأوسط في جامعة الاستخبارات الوطنية. شغل سابقا منصبا تنفيذيا رفيعا ومحللا لشؤون الشرق الأوسط والإرهاب في وزارة الدفاع الأمريكية.

قمة ترامب وشي مع الصين: أهداف مختلفة، مكاسب مختلفة

مجلة» نيوزويك»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

*جون فينغ-محرر الشؤون الصينية

خرج الرئيس دونالد ترامب والزعيم الصيني شي جين بينغ بانتصارات رمزية إلى حد كبير من قمتهما في بكين، والتي اتسمت بكثرة المظاهر الاحتفالية ولكنها افتقرت إلى السياسات.

قال ترامب إن الصين مهتمة بشراء المزيد من فول الصويا والطائرات من المنتجين الأمريكيين، لكنه لم يُفصح عن تفاصيل كثيرة بشأن هذه المشتريات الجديدة. وأضاف أن الجانبين يتفقان إلى حد كبير في رؤيتهما لإنهاء الحرب في إيران. ولم تُؤيد الصين البيان الأمريكي بشكل مباشر، لكنها أشارت إلى أن تداعيات الحرب في الشرق الأوسط تُخلّف آثارا اقتصادية واسعة النطاق في جميع أنحاء العالم.

جعل شي جين بينغ، الذي بدا متفائلا، تايوان على رأس أولوياته، محذرا من أن مستقبل علاقات الصين مع الولايات المتحدة يعتمد على موافقة أمريكا على مطالبتها بالجزيرة، وكشف ترامب لاحقا عن محادثة معمقة مع شي جين بينغ حول احتمال تورط الولايات المتحدة عسكريا في أزمة محتملة في مضيق تايوان.

قمة ترامب-شي: ما لم يُعلن عنه، ومفاجآت أخرى

في النهاية، أدلى كلا الرئيسين برأيهما ولم يبدُ أن أيا منهما قد أقنع الآخر، لكن شي قد يخرج أكثر سعادة إذا تمكنت بكين من تمديد الهدنة التي تم التوصل إليها في كوريا الجنوبية في أكتوبر الماضي، «والتي يعتبرها الصينيون مواتية لهم نسبيا»، كما قالت بوني جلاسر، مديرة برنامج المحيطين الهندي والهادئ في صندوق مارشال الألماني بالولايات المتحدة.

قال غلاسر خلال مكالمة إعلامية يوم الجمعة إن الصين قد تحاول ربط الولايات المتحدة بـ «توافق بكين» الجديد إذا لم تحدد إدارة ترامب بوضوح المرحلة التالية من العلاقة.

أشاد ترامب كثيرا بالزعيم الصيني والبلاد طوال الرحلة، التي بلغت ذروتها يوم الجمعة بجولة نادرة في تشونغنانهاي، المجمع الحكومي شديد الحراسة الذي يقع في قلب النخبة السياسية الصينية.

قال ترامب: «لقد كانت زيارة رائعة. أعتقد أن الكثير من الخير قد نتج عنها. لقد أبرمنا بعض الاتفاقيات التجارية الرائعة – وهي رائعة لكلا البلدين».

أعلنت بكين أن الزيارة «عززت الثقة المتبادلة» بين الزعيمين، اللذين يختلفان في اهتماماتهما الأساسية المتعلقة بالأمن القومي. وقد سعت الصين إلى خفض مخاطر الحرب، مؤكدة على ضرورة استقرار العلاقات لتجنب أي صراع مستقبلي.

نبرة تصريحات إيجابية

قال ريموند كو، نائب رئيس قسم الأبحاث والاستراتيجية الجيوسياسية والدبلوماسية في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية: «كانت نبرة تصريحات كل من شي وترامب إيجابية. وقد سعت تصريحات شي تحديدا إلى ربط الاجتماع بنقاط ارتكاز الصين في النهضة الوطنية والانفتاح، فضلا عن حث الولايات المتحدة على تبني نموذج مجموعة الدولتين حيث تتحمل واشنطن وبكين مسؤولية خاصة في توجيه الشؤون العالمية».

تناول الزعيمان الأمريكي والصيني الشاي والغداء مع مجموعة أصغر من كبار المسؤولين مقارنة بالقمة التي عُقدت في اليوم السابق. وغادرت طائرة الرئاسة الأمريكية (إير فورس ون) مطار بكين الرئيسي متجهة إلى واشنطن حوالي الساعة الثالثة مساء بالتوقيت المحلي (الثالثة صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة).

انتصارات ترامب: صفقات مراوغة - وإيران

كان قطاع الأعمال في صدارة اهتمامات ترامب خلال محادثات يوم الخميس، كما يتضح من المجموعة الكبيرة غير المعتادة من المديرين التنفيذيين الأمريكيين الذين اختارهم بنفسه للحوار السياسي رفيع المستوى.

كان حرصه على تأمين وصول أكبر للشركات الأمريكية إلى السوق شديدا لدرجة أن ترامب قال لاحقا إنه أقنع شي بالاجتماع مع رؤساء الشركات، مما أدى إلى تغيير مسار الرحلة الرسمي.

وقال لشان هانيتي من قناة فوكس نيوز في مقابلة بُثت مساء الخميس بتوقيت شرق الولايات المتحدة: «لقد فوجئوا لأن... كما تعلمون، لم يكن الأمر مُجدولا».

استجاب شي لطلب ترامب بالاجتماع مع شخصيات مثل إيلون ماسك وتيم كوك وجينسن هوانغ، وقال الزعيم الصيني: «ستتمتع الشركات الأمريكية بآفاق أوسع في الصين»، وفقا لوزارة الخارجية الصينية.

لم تصدر أي إعلانات فورية بشأن الوصول إلى السوق حتى يوم الجمعة، لكن ترامب قال إن الولايات المتحدة قدمت طلبات نيابة عن الشركات الأمريكية بما في ذلك شركة فيزا، التي تم «حظر» نظام الدفع الخاص بها في السوق الصينية.

قال ترامب إن الصين وافقت على طلب ما لا يقل عن ٢٠٠ طائرة ركاب من شركة بوينغ، التي كان رئيسها التنفيذي، كيلي أورتبرغ، من بين المندوبين التجاريين. وأضاف أن الصين ستشتري «الكثير من منتجاتنا الزراعية»، بما في ذلك الفاصوليا.

لكن وزير الخزانة سكوت بيسنت قال يوم الخميس إن مسألة الفاصوليا «تم حلها بالكامل» بفضل التزام الصين السابق في بوسان بشراء ما لا يقل عن ٢٥ مليون طن متري من الحبوب في السنوات الثلاث المقبلة التي تبدأ في عام ٢٠٢٦.

قال بيسنت إن المفاوضين الأمريكيين والصينيين كانوا يجرون محادثات لإنشاء مجالس للتجارة والاستثمار في القطاعات التي لا تعتبر حساسة للأمن القومي، مما يستبعد فعليا أي انفراجة في حرب الرقائق، حيث تستمر ضوابط التصدير الأمريكية في حظر نقل أشباه الموصلات المتقدمة إلى الشركات الصينية.

كان هوانغ، الرئيس التنفيذي لشركة إنفيديا، والذي أُضيف إلى قائمة المسافرين في اللحظات الأخيرة، من أشد المؤيدين لبيع الرقائق الأمريكية إلى الصين. وقد تمت الموافقة بالفعل على بيع شريحة H٢٠٠، وهي شريحة الذكاء الاصطناعي من الفئة الثانية لشركته، إلى شركات صينية مختارة.

الرئيس دونالد ترامب يلوح بيده أثناء صعوده على متن طائرة الرئاسة «إير فورس وان» في ١٥ مايو ٢٠٢٦، في مطار بكين الدولي في الصين.

الرئيس دونالد ترامب يلوح بيده أثناء صعوده على متن طائرة الرئاسة «إير فورس وان» في ١٥ مايو ٢٠٢٦، في مطار بكين الدولي في الصين. Mark Schiefelbein/AP Photo |

كما توجهت الولايات المتحدة إلى الصين سعيا وراء نفوذ بكين للمساعدة في إنهاء الحرب الإيرانية ، نظرا لأن الصين قريبة من طهران وأكبر مشترٍ لنفطها.

أكد البيان الصيني الذي لخص المحادثات يوم الجمعة أن الصين والولايات المتحدة تريدان إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية وأن بكين تسعى إلى تسوية سلمية «للقضية النووية الإيرانية» – وهما موقفان طال أمدهما.

قال ترامب في تشونغنانهاي، بينما كان يجلس بجوار شي: «لدينا شعور متشابه للغاية تجاه إيران. نريد أن ينتهي ذلك . لا نريدهم أن يمتلكوا سلاحا نوويا. نريد أن يبقى المضيق مفتوحا».

لم يصحح شي ترامب، ومن الجدير بالذكر أن بيان وزارة الخارجية الصينية بشأن هذه القضية لم يوجه اللوم بشكل مباشر إلى الولايات المتحدة لشن الحرب – التي بدأت بضربات أمريكية وإسرائيلية في ٢٨ فبراير – أو بسبب الحصار البحري المستمر الذي تفرضه على الموانئ الإيرانية.

إلا أنها أشارت إلى أن الحرب، التي لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي ، ما كان ينبغي أن تحدث.

وجاء في البيان الصيني: «إن إيجاد طريقة مبكرة لحل الموقف لا يصب في مصلحة الولايات المتحدة وإيران فحسب، بل يصب أيضا في مصلحة دول المنطقة وبقية العالم».

صرح ترامب لقناة فوكس نيوز بأن الصين ستنوع وارداتها من الطاقة عن طريق شراء النفط الخام والغاز الطبيعي من الولايات المتحدة.

قال: «هذا أمرٌ عظيم».

في مؤتمر صحفي دوري في بكين يوم الجمعة، امتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غو جياكون، عن التعليق على اتفاقيات محددة تتعلق بطائرات بوينغ أو فول الصويا أو النفط.

انتصارات شي: تايوان وتولي زمام المبادرة

حققت زيارة ترامب مكاسب للرئيس الصيني أيضا. فقد رفعت إشادة ترامب الكبيرة بقيادة شي جين بينغ وتصريحاته المتكررة التي وصفته فيها بالصديق، مكانة الصين إلى مصاف الدول النظيرة، متجاوزة مكانة جيران أمريكا وحلفائها.

وصف ترامب شي بأنه «صديق قديم لي»، قائلا: «أكنّ له احتراما كبيرا»، وذلك وفقا للبيان الصادر عن قمة الصين.

كما أن دعوة الولايات المتحدة لشي للعودة إلى البيت الأبيض في ٢٤ سبتمبر في أول زيارة دولة رسمية له منذ أكثر من عقد من الزمان ستعتبر بمثابة تبرير لنهجه المتشدد في التعامل مع ترامب العام الماضي، عندما ردت بكين بالمثل في حرب التعريفات الجمركية.

فرض أكبر اقتصادين في العالم ضرائب مكونة من ثلاثة أرقام على واردات بعضهما البعض قبل أن تقيد الصين صادرات العناصر الأرضية النادرة إلى الشركات الأمريكية، التي تعتمد بشكل كبير على هذه المعادن في التصنيع.

بفضل انعقاد القمة في بلاده، كان شي جين بينغ في موقف قوة، وأوضح حدود الصين بشكل جليّ. لم تكن القضية الأهم في العلاقات الأمريكية الصينية بالنسبة لشي هي التجارة، كما كان ترامب قد أولاها الأولوية، بل تايوان .

حذّر ترامب من مخاطر دعم الجزيرة الديمقراطية ذات الحكم الذاتي، التي تعتبرها بكين مقاطعة منشقة يجب توحيدها في نهاية المطاف، ربما بالقوة. كما أوضح أن الإجراءات الأمريكية تجاه تايوان ستكون مرتبطة بالعلاقة الاقتصادية الأوسع.

«يجب على الجانب الأمريكي توخي الحذر الشديد في التعامل مع قضية تايوان»، هذا ما نقلته صحيفة صينية عن شي في رسالة صريحة إلى ترامب، وهو ما قال مراقبون مخضرمون للصين إنه ليس بالأمر الجديد.

بدا أن ترامب قد التزم بتلك الرسالة خلال الزيارة، على الأقل أثناء وجوده في بكين. فبينما كان يقف بجانب شي جين بينغ خلال مؤتمر صحفي عُقد بعد القمة يوم الخميس، تجاهل مرارا وتكرارا أسئلة الصحفيين الذين سألوا عما

إذا كان شي قد تطرق إلى هذا الموضوع.

كما لم يشر بيان البيت الأبيض إلى تايوان، على الرغم من أن وزير الخارجية ماركو روبيو قال في مقابلة مع شبكة إن بي سي نيوز إن سياسة الولايات المتحدة طويلة الأمد بشأن تايوان ظلت دون تغيير .

على متن طائرة الرئاسة، كشف ترامب أن شي كان أكثر صراحة بكثير في جلساته المغلقة، وسأله مباشرة عما إذا كان سيرسل قوات أمريكية للدفاع عن تايوان. وقال ترامب إن شي أجاب: «أنا لا أتحدث عن ذلك».

تعترف سياسة «الصين الواحدة» الأمريكية ببكين كحكومة شرعية للصين، وتُقرّ بمطالبة الصين بتايوان دون دعمها. وتلتزم الحكومة الأمريكية بموجب القانون المحلي بمساعدة تايبيه في الدفاع عن نفسها، بما في ذلك تزويدها بالأسلحة الأمريكية الصنع.

قال ترامب إنه لم يحدد بعد مصير حزمة الأسلحة التي تبلغ قيمتها ١٤ مليار دولار والتي تنتظر موافقة الرئيس منذ ديسمبر.

تعارض بكين مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى تايوان. وقال خبراء إن التأخير قد يكون مرتبطا بزيارته للصين، وأن الصفقة قد تُؤجل مرة أخرى في ضوء الزيارة الرسمية المرتقبة للرئيس شي جين بينغ إلى واشنطن.

لم يطرأ أي تغيير على مستوى المنافسة

في حين قال شي إن القمة ستفتح فصلا جديدا وأكثر تعاونا في العلاقات الأمريكية الصينية، إلا أن تصريحاته الافتتاحية يوم الخميس أشارت إلى الاعتقاد الأيديولوجي القوي بأن صعود الصين كان يعجل بانحدار أمريكا، وهو تحول جيوسياسي يصفه بأنه «تغيرات لم نشهدها منذ قرن».

ترامب، الذي يبدو أنه كان على دراية بالإشارة ولكنه مع ذلك شعر بالإطراء من حملة الصين الساحرة ، وجه انتقاده اللاذع إلى سلفه، جو بايدن.

قال ترامب في منشور على موقع «تروث سوشيال» يوم الخميس: «عندما أشار الرئيس شي بأسلوب أنيق للغاية إلى الولايات المتحدة باعتبارها ربما دولة متراجعة، كان يشير إلى الضرر الهائل الذي لحق بنا خلال السنوات الأربع من حكم جو بايدن وإدارته، وفي هذا الصدد، كان محقا بنسبة ١٠٠٪».

«قبل عامين، كنا في الواقع أمة في حالة تراجع. وأنا أتفق تماما مع الرئيس شي في هذا الشأن! لكن الآن، أصبحت الولايات المتحدة الدولة الأكثر جاذبية في العالم، ونأمل أن تكون علاقتنا مع الصين أقوى وأفضل من أي وقت مضى!»

مهما كانت النوايا الحسنة الشخصية بين ترامب وشي، فمن غير المرجح أن تغير العلاقة التنافسية في مجالات التجارة العالمية والهيمنة العسكرية والحوكمة الدولية والتقنيات الناشئة.

قال غلاسر من مؤسسة غرين ماونتن: «لفت انتباهي في البيان الصيني استمرار الصين في قبول المنافسة بين البلدين. كان هذا تنازلا قدمته خلال إدارة بايدن بعد نحو عامين من مقاومة هذا التوجه. لكن الصينيين الآن يصرحون صراحة برغبتهم في وضع حدود لهذه المنافسة، وإدارتها».

قال كو، من مجلس شيكاغو، إنه كان متشككا بشأن أي اتفاقيات دائمة قد تنبثق عن القمة «بسبب نقص الإعداد على المستوى المتوسط والتنسيق بين الوكالات» في الولايات المتحدة، فضلا عن التورط المستمر في الحرب الإيرانية.

فرانسيس فوكوياما:

لن يصمد تراثنا الليبرالي إلا بإحياء القيادة المدنية.

ما قلته للطلاب في كلية ويليام وماري

منصة(Persuasion)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

كان من دواعي سروري اليوم أن أتحدث في حفل تخرج جامعة ويليام وماري لعام ٢٠٢٦. لقد لعب مؤسسو هذه الجامعة دورا لم يُقدّر حق قدره في نشأة الفكر الليبرالي، لذا يسعدني أن أشارككم كلمتي وقصتهم الآن.

المستشار غيتس، والعميد بوستون وأعضاء مجلس الإدارة، والرئيس رو - شكرا لكم على الفيديو الرائع والمقدمة وعلى هذا التكريم من هذه الجامعة المرموقة.

إلى طلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور والأقارب والأصدقاء من خريجي دفعة ٢٠٢٦، يشرفني جدا أن أتحدث إليكم في هذا اليوم. يصادف هذا العام جزءا من «عام القيادة المدنية» لجامعة ويليام وماري، بالإضافة إلى الذكرى السنوية الـ ٢٥٠ لتوقيع إعلان الاستقلال. أشكركم على هذه المقدمة، وأود أن أضيف نبذة تعريفية موجزة عني.

في عام ١٩٨٩، نشرتُ مقالا بعنوان « نهاية التاريخ؟ « مع علامة استفهام في نهايته. لا أرغب اليوم في الخوض في شرح معنى هذه العبارة، فهي ليست من ابتكاري بل من ابتكار الفيلسوف الألماني هيغل.

يكفي القول إن المقال أثـار جدلا واسعا حول الديمقراطية والسياسة العالمية، وأدى في نهاية المطاف إلى حصولي على أول منصب أكاديمي لي في جامعة جورج ماسون. أخبرني المشرفون على بحثي أنني حصلت على عدد كبير من المراجع في فهرس الاستشهادات المستخدم لتقييم أعمال الباحثين.

ما لم يقولوه هو أن ٩٩٪ من تلك الاستشهادات قالت على الأرجح إنني كنت مخطئا تماما.

بإذنكم، أود أن أتحدث إليكم قليلا عن التاريخ والدور الذي لعبه من سُميت كليتكم باسمهم فيه.

> نعيش في حقبة تاريخية تشهد تراجعا للديمقراطية الليبرالية

كان ويليام أوف أورانج أميرا هولنديا، متزوجا من ماري ستيوارت، الابنة الصغرى للملك جيمس الثاني ملك إنجلترا. دُعي ويليام من قبل مجموعة من النبلاء الإنجليز للمساعدة في الإطاحة بوالد ماري. وكان هذا تتويجا لسلسلة من الأحداث بدأت عام ١٦٨٨ والمعروفة بالثورة المجيدة.

كانت أزمة السلطة الدستورية جوهر الثورة المجيدة. فقد أصرّ الملكان ستيوارت، تشارلز الأول وجيمس الثاني، على حقهما في فرض الضرائب وسنّ القوانين بشكل منفرد دون موافقة البرلمان. وأدى ذلك إلى حرب أهلية إنجليزية، وإعدام تشارلز، وفترة فراغ في الحكم تحت قيادة أوليفر كرومويل، ثم عودة سلالة ستيوارت إلى الحكم.

لكن مبدأ سيادة البرلمان لم يكن قد ترسخ تماما بحلول أواخر ثمانينيات القرن السابع عشر. فقد رفض الملك الكاثوليكي جيمس التشاور مع البرلمان بشأن العديد من القضايا السياسية، وعيّن ضباطا كاثوليك في مناصب رئيسية في الجيش. وأدى الخوف من عودته إلى الكاثوليكية إلى انتفاضة، وتنازل جيمس عن العرش، وتعيين ويليام وماري خلفا له.

تجمّع الجانب البرلماني في الثورة المجيدة تحت راية مبدأين: «لا ضرائب بدون تمثيل»، وبشكل أوسع، شرعية الحكم المستمدة من «رضا المحكومين». اعتلى ويليام وماري العرش مدركين أنه من الآن فصاعدا، لن يتمكن ملوك إنجلترا من ممارسة سلطة مطلقة، بل سيحتاجون إلى موافقة البرلمان أولا. وكان الفيلسوف جون لوك قد رافق ماري ستيوارت عائدة إلى إنجلترا من هولندا، وكتب كتابه « المقال الثاني في الحكم» الذي وضع هذه المبادئ في سياق عالمي.

قرأ الآباء المؤسسون للولايات المتحدة الأمريكية جون لوك. درس توماس جيفرسون جون لوك أثناء دراسته في كلية ويليام وماري، وأدرج مبادئ «رضا المحكومين» و«لا ضرائب بدون تمثيل» في إعلان الاستقلال. وهذا، بالطبع، هو الوثيقة التي نحتفل هذا العام بمرور ٢٥٠ عاما على إصدارها. لعبت كلية ويليام وماري دورا في هذا التأسيس؛ فقد كتب جون لوك نفسه رسالة عام ١٦٩٩ إلى جيمس بلير، أول رئيس للكلية، يستفسر فيها عن التقدم الذي أحرزته.

أرست الثورة المجيدة مبدأ أن سلطة الملك ليست مطلقة، بل مقيدة بضرورة الحصول على موافقة هيئة تمثيلية. لم تكن إنجلترا عام ١٦٨٩ ولا المستعمرات الأمريكية عام ١٧٧٦ ديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه للمواطنة الشاملة، لكنهما أقرتا بضرورة تقييد سلطة الحكومة بسيادة القانون، وبمبدأ الضوابط والتوازنات الدستورية. هذا هو معنى «الديمقراطية الليبرالية» – حكومة تستمد سلطتها من رضا المحكومين، لكنها في الوقت نفسه تقيد تلك السلطة بسيادة القانون.

نعيش اليوم في حقبة تاريخية تشهد تراجعا للديمقراطية الليبرالية في جميع أنحاء العالم. فقد شهدت الديمقراطية الليبرالية توسعا هائلا بدءا من سبعينيات القرن الماضي، وبلغت ذروتها في السنوات التي أعقبت انهيار الشيوعية. ولكن وفقا لمنظمة فريدوم هاوس، استقر المستوى الإجمالي للديمقراطية في عام ٢٠٠٨ تقريبا، وبدأ في التراجع منذ ذلك الحين.

لقد تميز هذا العالم الجديد بصعود قوى عظمى استبدادية مثل روسيا والصين. لكن التراجع عن الديمقراطية لم يقتصر على الديمقراطيات القائمة فحسب، بل شمل أيضا العديد من الديمقراطيات الراسخة.

إن ما نسميه «التراجع الديمقراطي» يتمحور في

المقام الأول حول تدهور احترام سيادة القانون، وليس حول الاعتداءات على مبدأ التمثيل الديمقراطي بحد ذاته. وقد شهدنا هذا التراجع في العديد من البلدان، بما في ذلك المجر وتركيا والهند والسلفادور، وللأسف، الولايات المتحدة.

لنأخذ مثال المجر، وهي دولة صغيرة في أوروبا الوسطى، أصبحت مع ذلك نموذجا للتراجع الديمقراطي. فمع صعود فيكتور أوربان وحزبه فيدس عام ٢٠١٠، عمدت الحكومة تدريجيا إلى ملء المحاكم بأنصار فيدس، ووضعت وسائل الإعلام تحت سيطرة أصدقاء أوربان ومقربيه، وغيرت قوانين الانتخابات والدستور لتصعيب إزاحة الحزب الحاكم، وسيطرت على قطاعات واسعة من الاقتصاد المجري. لقد انحازت المجر في الصراع العالمي الكبير بين الديمقراطية والحكم الاستبدادي بدعمها لروسيا في حربها العدوانية ضد أوكرانيا، وعرقلت جهود بقية دول الاتحاد الأوروبي لمساعدة الأخيرة.

أوضح أوربان أنه كان بصدد إنشاء ما أسماه «ديمقراطية غير ليبرالية»، أي دولة ستستمر في إجراء انتخابات ديمقراطية، لكنها ستتجاوز حدود القوانين القائمة وتستخدم سلطة الدولة بشكل تعسفي. وقد شكّل حزبه وبلده مصدر إلهام للعديد من الراغبين في أن يصبحوا «ديمقراطيين غير ليبراليين» حول العالم.

الخبر السار في عام ٢٠٢٦ هو أن المجر صوتت في أبريل/نيسان بأغلبية ساحقة لإزاحة فيكتور أوربان وحزب فيدس من السلطة. كانت المجر قد تراجعت من كونها واحدة من أغنى دول أوروبا الشرقية ما بعد الشيوعية في التسعينيات إلى واحدة من أفقرها نتيجة للفساد المستشري في نظام أوربان. أدرك الناخبون ذلك ورفضوا حزب فيدس بأغلبية ساحقة. وكما حدث في بولندا قبل ثلاث سنوات، أثبتت المجر أن الانتخابات لا تزال من أهم الضوابط على السلطة المطلقة، وأن بإمكان المواطنين ممارسة حقهم في الاختيار من خلال رفض من يسعون لحكمهم.

> **تتطلب القيادة المدنية مشاركة فعالة في العملية الديمقراطية**

في كلية ويليام وماري، أُعلن عن الذكرى الـ ٢٥٠ لإعلان الاستقلال «عام القيادة المدنية». من الأهمية بمكان أن تدركوا، أيها الخريجون اليوم، الفرصة العظيمة المتاحة لكم لممارسة هذه القيادة في السنوات القادمة.

أنتم تعيشون، كما أوضح أبراهام لينكولن، في ديمقراطية «من الشعب، وللشعب، وبالشعب»، والتي شهدت مع نهاية الحرب الأهلية «ميلادا جديدا للحرية». لا تعني المواطنة في مثل هذا البلد التمتع السلبي بمزايا الحياة في مجتمع حر؛ فليس كافيا مجرد اتباع القانون ودفع الضرائب.

تتطلب القيادة المدنية مشاركة فعّالة في العملية الديمقراطية. عليكم الاهتمام بالشؤون العامة، وإدراك مسؤوليتكم الشخصية في تحسين الحياة العامة لبلادنا. عليكم تكريم إرث الملك ويليام والملكة ماري من خلال القيام بدوركم في دعم نظام دستوري قائم على مبدأ جون لوك القائل بأن الحكومة الشرعية تنشأ من «رضا المحكومين»، وعلى تأكيد إعلان الاستقلال على أن «جميع الناس خُلقوا متساوين».

شكرا جزيلا لحسن استماعكم.

*فرانسيس فوكوياما هو زميل أوليفييه نوميليني الأول في جامعة ستانفورد. أحدث مؤلفاته هو كتاب «الليبرالية وسخطها» . وهو أيضا كاتب عمود « بصراحة فوكوياما »، الذي نُشر سابقا في مجلة «امريكان بيربوس » ، على موقع « بيرسويجن» .

د. عبد المنعم سعيد:

النظام الإقليمي العربي الجديد؟!

قبل ٤ عقود ونصف العقد تقريبا صدر الكتاب «العمدة» «النظام الإقليمي العربي – دراسة في العلاقات السياسية العربية» الذي لم يكن معنيا فقط بدراسة العلاقات بين الدول العربية؛ وإنما أيضا وضعها في سياق «الفكر الإقليمي» العالمي المعني بالإقليمية كمسار لدراسة وفهم العالم وما فيه من تفاعلات.

الكتاب صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، وألفه كلٌّ من الأستاذين علي الدين هلال وجميل مطر؛ وكلاهما مع المركز كانوا ممن ينظرون إلى الروابط التي تربط العرب بعضهم ببعض؛ وتميز ذلك عما كان مهددا لها في إطار «النظام الإقليمي الشرق الأوسطي»، حيث الجوار مع دول ذات بأس تاريخي.

في جوهر الأمور، فإن العلاقات داخل الإقليم العربي وبين دوله والإطار الذي يحيط به لم تتغير كثيرا في درجات وفترات حسن العلاقات أو دخولها في مراحل من التوتر والنزاع والصراع. كانت هناك فترات فاصلة لعل أكثرها أهمية هي التي نُعتت بـ«الربيع العربي» الذي خلق حالة من الارتجاج والارتباك في الإقليم العربي في داخله وعلاقات جواره.

هذه الحالة خلقت مشاريع إقليمية اعتمدت من جانب إيران على «الدفاع المتقدم» والميليشيات التابعة؛ والاستيطان والتوسع المنظم، كما تفعل إسرائيل في «الضفة الغربية» الفلسطينية، وعلى الحدود اللبنانية والسورية. تركيا جعلت من القضية «الكردية» منفذا إلى

كل من العراق وسوريا يتطلب التدخل المسلح.

الحرب الراهنة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جانب وإيـران من جانب آخر تعكس بأشكال مختلفة مشاريع سياسية واقتصادية واستراتيجية بدول مختلفة لم تتوانَ عن استخدام السلاح والقوة بأشكالها، لتحقيق مشروعها. الخطورة في الأمر أن الأمن الإقليمي في منطقة هشة أمنيا هو عملية مستمرة زادها تعقيدا أن الركن الأساسي لمثل هذا الأمن، وهو وجود الدولة، قد بات إما زائلا، وإما معرَّضا لأخطار بالغة حتى في دول راسخة.

والحقيقة أنه في التحالفات والائتلافات الدولية والإقليمية لا يعني ذلك نهاية الخلافات أو التناقضات بين الدول، ولكنه يعني أن هناك ما يكفي من التحديات المشتركة التي تدفعهم إلى التعاون السياسي، واستـخـدام الـقـوة العسكرية عندما يكون ذلـك ضروريا للجميع. وللأسف فإن قليلا للغاية من الجهد قد بُذل لوضع هذه المنظومة في إطار استراتيجي، وللأسف فإنه لا يزال ناقصا من الناحية المؤسسية التي تضع الأهداف، وتحدد الأولويات، وترسم السياسات.

> **لم يكن هناك ما يبعث على المفاجأة في نشوب الحرب الحالية**

وما هو أكثر أسفا أن هناك قصورا في عملية المتابعة للتحديات والمشاريع التي لم يكفَّ أنصارها عن الإعلان المباشر عن مشاريعهم من إعادة تشكيل المنطقة (الشرق الأوسـط) كما تقول إسرائيل، أو تغيير طبيعة الدولة العربية، كما ركزت إيران بحيث يكون عليها الاختيار المُر ما بين اتباع أولويات طهران أو الحرب الأهلية.

لم يكن هناك ما يبعث على المفاجأة في نشوب الحرب الحالية، ولا كان هناك ما يدعو إلى الدهشة بمجرد الانتقال بالحرب من حالة إلى أخرى. لم يكن هناك أبدا ما ينفي أهمية أن تكون هناك منظومة عربية بين القادرين من الدول العربية التي لا تعرف الميليشيات ولا الحرب الأهلية ولديها مشروع وطني للتنمية والرقي، وتقع عليها مواجهة التحديات.

ما حدث كان الشعور بالمفاجأة والدهشة معا والولوج مباشرة إلى إدانة القانون الدولي والإنساني في حالة غزة؛ ولوم الدول العربية والإسلامية الأخرى على تقاعسها في تقديم العون في بقية الحالات. النظر في وجود «مشروع عربي» للمنطقة العربية يبني الأمن الإقليمي مع الأطراف غير العربية في الإقليم في مناخ يحقق توازن القوى الضروري لمفاوضات فعالة في حالات السلم والحرب معا.

أرى أنه أولا: على دول الخليج مع كل من مصر والأردن والـمـغـرب والـجـزائـر وتونس تعميق المعرفة بالتحديات الملحة سواء كانت قادمة من إيران أو من إسرائيل؛ وثانيا: وضع الاستراتيجية بعناصرها الدبلوماسية والإعلامية والاقتصادية والعسكرية التي توضع في نسيج واحد تفرضه المصالح الوطنية لكل دولة.

إن خلاصة التجربة القومية منذ نشوب الحرب الإيرانية هي تجاوز كل من إيران وإسرائيل للحدود الواجبة في العنف والتدمير بالصورة التي شاهدناها في مناطق عربية بعضها لم يشهد هذا النوع من قبل، وبعضها الآخر في فلسطين يواجهها على مدى العقود.

*عضو مجلس الشيوخ المصري حاليا، ورئيس مجلس إدارة «مؤسسة المصري اليوم» الصحافية في القاهرة، ورئيس اللجنة الاستشارية لـ«المجلس المصري للدراسات الاستراتيجية»

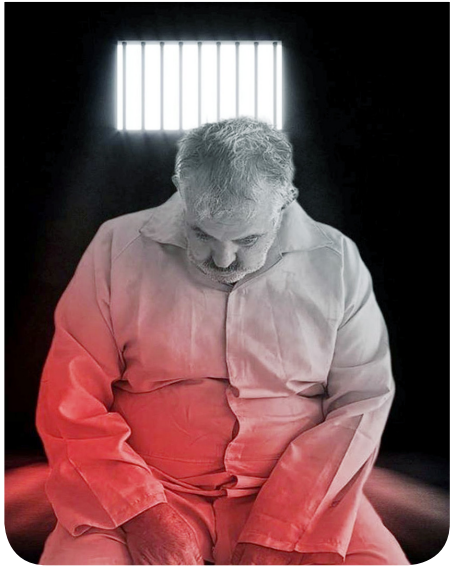

نفذوا الحكم على عجاج في سجن نقرة السلمان

حسين طالباني :

يعد عجاج احمد حردان التكريتي أحد أكبر المجرمين في عمليات الإبادة الجماعية، عمليات الأنفال التي شنها نظام البعث ضد الشعب الكوردي.

مارس عجاج شتى أنواع التعذيب ضد المحتجزين المؤنفلين في نقرة السلمان بطرق بشعة، حيث اعترف امام المحكمة بانه كان يقوم بتجويع وتعذيب المعتقلين بقصد القتل. وقد نقل الشهود اثناء محاكمة قضية الانفال امام المحكمة الجنائية العراقية العليا لجرائم النظام روايات تقشعر لها الابدان من طرق التعذيب التي كان يمارسها عجاج.

هرب عجاج بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ الى سوريا واستقر في منطقة جرمانا بدمشق. وكان اثنان من ابنائه قتلا في مواجهات مسلحة في منطقة الضلوعية بعد انتمائهما الى تنظيم القاعدة الإرهابي.

عاد عجاج من سوريا ونشرت عائلته ادعاء بموته، ليتفادى الملاحقة القانونية.

وبعد ٣٧ عاما أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي عن اعتقاله في محافظة صلاح الدين بعملية استخباراتية دقيقة استمرت ستة أشهر.

وفي يوم الخميس ١٤ ايار أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي صدور حكم الإعدام بحق عجاج احمد حردان على خلفية التهم التي وجهت اليه بارتكاب جرائم مرتبطة بحملات الانفال.

هناك الكثير من النقاش عن هذا المجرم العتيد، مثلا اين سيعدم؟ ومتى؟ البعض يدعو الى إعدامه في ساحة عامة او في العلن.

هناك سبق تاريخ اود الإشارة اليه، بعد الحرب العالمية الثانية تم القاء القبض على رودولف هايندل أحد ضباط الغوستابو، كان مشاركا في إدارة سجن تيرزين. وقد تمت محاكمته وأعدم رميا بالرصاص في نفس المكان الذي كان يتم فيه اعدام السجناء أو المعارضين الألمان.

أنا أعتقد أن أنسب مكان لإعدام عجاج هو سجن نقرة السلمان بعد سجنه لمدة هناك، ودعوة ضحاياه لمشاهدة إعدامه في باحة السجن حيث كان عجاج يقوم بربط ضحاياه على أعمدة لأيام دون ماء او غداء لأيام تحت شمس الصحراء الحارقة.

المسألة ليست انتقاما كما قد يتخيل البعض، لأن هناك سبقا لهكذا أحكام وتنفيذها بعد الحرب العالمية الثانية كما اسلفت في حالة رودولف هايندل.

عجاج ليس مجرما عاديا، بل هو الحقد مجسدا، هو الموت الذي كان يمثله نظام البعث المقبور. عجاج نموذج آخر لعلي الكيمياوي المجرم الأكبر والمنفذ لعمليات الانفال وحرق القرى وتدميرها وضرب حلبجة وأكثر من ١٦٥ قرية كردية بالسلاح الكيمياوي والذي قال للمحكمة العراقية العليا انه سيقوم بضرب الكرد مرة وثانية وثالثة ورابعة بالكيمياوي لو عاد الى السلطة.